T.C.
İSTANBUL SABAHATTİN ZAİM ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENİSTİTÜSÜ
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU ANABİLİM DALI
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU BİLİM DALI

CUMHURİYET DÖNEMİNDEKİ TÜRK VAKIFLARI İLİM YAYMA VAKFI ÖRNEĞİ IŞIĞINDA

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Hazem Elsayed Radwan Shabka

İSTANBUL
MART - 2018

T.C.
İSTANBUL SABAHATTİN ZAİM ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENİSTİTÜSÜ
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU ANABİLİM DALI
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU BİLİM DALI

CUMHURİYET DÖNEMİNDEKİ TÜRK VAKIFLARI İLİM YAYMA VAKFI ÖRNEĞİ IŞIĞINDA

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Tez Danışmanı
Prof. Dr. Muhammed HARB

Hazem Elsayed Radwan Shabka

İSTANBUL
MART - 2018

جامعة إستانبول صباح الدين زعيم
معهد العلوم الاجتماعية
قسم الاقتصاد الإسلامي

الأوقاف التركية في العهد الجمهوري
وقف نشر العلوم
(نموذجا)

إشراف: الأستاذ الدكتور محمد حرب

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

الطالب / حازم السيد رضوان شبكة

مارس - 2018

Sosyal Bilimler Enstitüsü Müdürlüğüne,

Bu çalışma Jürimiz tarafından İslam İktisadı ve Hukuku Anabilim Dalında YÜKSEK LİSANS TEZİ olarak kabul edilmiştir.

Akademik Unvan, Adı-Soyadı	İmza
Başkan : Prof. Dr. Muhammed HARB	
Üye : Prof. Dr. Hasan ABOU GHADA	
Üye : Prof. Dr. Şamil ŞAHİN	

Onay

Yukarıdaki imzaların, adı geçen öğretim üyelerine ait olduğunu onaylarım.

Enstitü Müdürü

Prof. Dr. Ömer ÇAHA

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Yüksek lisans tezi olarak hazırladığım "**Cumhuriyet Dönemindeki Türk Vakıfları İlim Yayma Vakfı Örneği Işığında**" adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlandığı aşamaya kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığımı, bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

Hazem Elsayed Radwan Attıa SHABKA

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني فأنهيت رسالتى هذا بفضله وكرمه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الوعد الأمين الذي علمنا أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله وأنه ليس من المؤمنين من لم يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويعطي للعلماء حقهم .

ولهذا فإني أتقدم بالشكر والعرفان لمن ساعدوني في إتمام هذه الرسالة وأخص منهم:

عالما جليلا ومربيا فاضلا ، بارك الله لنا في عمره وعلمه ؛ وهو الأستاذ الدكتور محمد حرب الذي تعلمنا منه الكثير ، فرغم غزارة علمه فقد حيرنا تواضعه تواضع العلماء ، وعطفه عطف الآباء .

كما أشكر أساتذتي ومعلمي جميعا في قسم الاقتصاد الإسلامي الذين أمتعونا وهم يعلمونا ، عهدناهم معلمين جادين في عطائهم ، أصدقاء قريبين في ودهم ، وهذا دأب العلماء .

كما أشكر رئيس جمعية نشر العلم السيد يوسف طولون ، ورئيس وقف نشر العلم السيد انجين يلماز، ونائبه السيد عثمان اوجون ، ومستشار الوقف السيد عبد الله طرابزون ؛ على حسن استقبالهم ومد يد العون لي لإتمام عملي .

كما أشكر أمناء مكتبة جامعة صباح الدين زعيم الذين ساعدوني بجد ، كما أشكر الهيئة الإدارية لهذه الجامعة الذين تلقونا بالرعاية والعناية والمساعدة .

كما أشكر زوجتي أم أولادي عمر وأحمد وخالد وسلمى على ما بذلت معي من جهدها ووقتها وتوفير الجو المناسب لإتمام بحثي ، وأخص بالشكر ولدي عمر- ذا العشرين عاما - الذي كان بمثابة الباحث والمترجم والكاتب فقد كان له دور كبير في إتمام هذا البحث .

إلى كل هؤلاء أتقدم لهم بالشكر والعرفان على ما بذلوه وقدموه .

وأقول لهم جميعا جزاكم الله عني خيرا كثيرا .

مقدمة ...

الحمد لله رب العالمين الذي قدر فأحكم ، وهدى فعدل ، والصلاة السلام على خير الأنام سيدنا محمد النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – الذي هدانا إلى طريق الله المستقيم وأرشدنا لفعل الخيرات والتزود منها ؛ لتكون لنا بركة في الدنيا وذخرا في ميزان الحسنات يوم القيامة ، دعانا للعطاء والإنفاق في سبيل الله تطهيرا للأموال والأنفس ، وتحقيقا لوحدة المسلمين وسعادتهم في الدنيا.

لقد كانت الأوقاف الإسلامية ترجمة حية لحرص المسلمين على عمل الخير الذي أمر به نبينا – صلى الله عليه وسلم – فقد مرت الأوقاف الإسلامية عامة والتركية منها خاصة بمراحل مختلفة ، بدأها الصحابة الكرام في عهد النبوة الأولى ، وزادت فاعلياتها في العهد الأموي والعباسي ، حتى وصلت لقمة عطائها وتنوعها في العصر العثماني ؛ حيث استقرت الدولة ، وترامت أراضيها ، ودخلت العديد من الجنسيات والحضارات في حظيرة الإسلام ، فأحبوا فعل الخير وتنافسوا فيه ، وكما أن لكل شيء مرحلة ازدهار فإن له بعدها مرحلة انحدار وانحسار ، وهذا ما حدث مع سقوط دولة الخلافة العثمانية والاحتلال الأوروبي لكثير من لدول العالم العربي والإسلامي .

وقد ظهر ذلك جليا في تركيا الحديثة ؛ متمثلا في انحسار الأوقاف وبعد الناس عن الدين فيما صور لهم أنه سبب تخلفهم وعجزهم وهزيمتهم أمام القوى الغربية في الحرب العالمية الأولى ، فأرادوا تجريب الحضارة الغربية في حياتهم ظنا منهم أن فيها خلاصهم ، بيد أنهم قلدوا الشكل دون المضمون فلم يصلوا الى شيء ، وفي هذه المرحلة العصيبة ظهرت فئة من الحريصين على دينهم وثقافتهم وقيمهم ؛ ليعيدوا الناس الى ربهم ، والى النهج القويم ؛ فاتخذوا من فعل الخير وأعماله سبيلا لذلك ؛ فأنشؤوا جمعية نشر العلم ومدارس الأئمة والخطباء ليعدوا جيلا جديدا من الشباب مستمسكا بدينه وقيمه ، وقد استمرت هذه الجمعية ووقفها تؤدي دورا رائدا في المجتمع التركي حتى الآن .

قد اخترت موضوع رسالتى عن الأوقاف التركية في تاريخها الحديث ، وسأقوم بدراسة نماذج من أوقاف الدولة العثمانية ، ثم الأوقاف في العهد الجمهوري الحديث ، ثم أرصد أحد النماذج الوقفية في العهد الجمهوري وكيف استطاع الصمود والاستمرار في تحقيق أهدافه رغم التقلبات السياسية والاجتماعية في المجتمع التركي فكان عنوان رسالتى "الأوقاف التركية في العهد الجمهوري – وقف نشر العلوم نموذجا" ، متبعا للمنهج الإستقرائي الذى ينتقل من العام الى الخاص والمنهج التحليلى الاستنباطى نتيجة للدراسات السابقة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الرسالة من كونها تعطي إشارة الى نماذج ناجحة لأوقاف تخدم المجتمع تتغير حولها الظروف والأحوال وهي ثابتة تؤدي دورها رغم قساوة الأحداث وتقلب الأيام . وكذلك ترصد الرسالة تجربة متكاملة لوقف تركى في حقبة زمنية حديثة يمكن محاكاته في عصرنا الحديث ، وفى أي مكان تتشابه ظروفه .

أسئلة الدراسة :

س1 : كيف استطاعت الأوقاف التركية الاستمرار في أداء دورها رغم التقلبات السياسية والاجتماعية للمجتمع التركي ؟

س2 : ما الأدوار الفاعلة التي استطاع وقف نشر العلوم أداءها في المجتمع التركى واسهاماته في الحركة العلمية التركية ؟

وللإجابة على هذين السؤالين سأقوم بدراسة تاريخ الأوقاف التركية في العصر الحديث ، متخذا من وقف نشر العلوم نموذجا يمكن محاكاته في المجتمعات والبلدان العربية والإسلامية ؛ من أجل تحقيق أهداف اجتماعية وإنسانية واقتصادية راقية تخدم المجتمعات والأفراد على حد سواء.

صعوبات البحث :

من أهم الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه الرسالة هو ندرة الأبحاث التي تناولت الأوقاف التركية في العصر الحديث ، وعلى الرغم من وجود نماذج وقفية كثيرة ناجحة تشارك المجتمع التركي همومه وقضاياه ، فلم أجد دراسات تتحدث عن هذه النماذج سوى الدراسة التي قدمتها ايلا كفالجي في عام 2007 والتي كانت تتحدث عن خدمات جمعية نشر العلم كأحد مؤسسات المجتمع المدني التركي الحديث ، ولهذا لجأت الى عمل العديد من المقابلات مع مديري جمعية نشر العلم ووقفها ومستشاري الوقف ، والبحث في المواقع الالكترونية للحصول على معلومات موثقة عن تلك الحقبة وأوقافها ، وكذلك النموذج الذي أبحث فيه وهو وقف نشر العلوم .

الدراسات السابقة :

كانت الدراسات التي تناولت الأوقاف في الحقبة العثمانية كثيرة ومتنوعة ؛ لما لهذه الحقبة من ثراء في النماذج الوقفية التي قدمها العثمانيون ، فكان كتاب أ. د محمد حرب " العثمانيون في التاريخ والحضارة " وكتاب د. محمد على الصلابي " الدولة العثمانية عوامل النهضة وأسباب السقوط " من أهم المراجع التي وصفت العهد العثماني حكاما ومحكومين ، ثم كان كتاب د. سيد محمد السيد محمود "تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار" وكتاب د. إسماعيل أحمد ياغى " الدولة العثمانية في التاريخ العثماني الحديث " نقطة انطلاق للوقوف على النماذج الوقفية الناجحة في الدولة العثمانية مثل : التكايا والجوامع والمدارس والمستشفيات ودور رعاية المسنين وغيرها ، ثم تحدث كتاب د. إبراهيم البيومي غانم "تجديد الوعي بنظام الوقف " عن أهداف الوقف في الدولة العثمانية وكيف تفاعل المجتمع مع هذه الأوقاف ومدى تأثيرها فيه واستفادته منها ، ثم خصص بحث د. محمد صادق الحامدي " الأوقاف على التعليم في الخلافة العثمانية والجمهورية التركية " الحديث عن التعليم ومؤسساته في الخلافة العثمانية وانتقاله الى الجمهورية التركية الحديثة في شكل من أشكال المقارنة بين العهدين في مجال التعليم ، وكان كتاب د. رضا هلال "السيف والهلال من اتاتورك الى أربكان " بمثابة الرصد التاريخي للعهد الجمهوري بتقلباته وأحواله المختلفة ، وخاصة العلاقة بين الحكام والجيش والشعب التركي في تلك الحقبة، ثم انتقلنا الى النموذج المقترح لرسالة وهو جمعية نشر العلم من خلال رسالة الماجستير التي قدمتها ايلا كفالجي والتي كانت بعنوان " خدمات جمعية نشر العلم في تاريخ التعليم القومي التركي في العصر الجمهوري " والتي تحدثت فيها عن بداية تأسيس جمعية نشر العلم والخدمات التي قدمتها خلال تلك الفترة ومدى استفادة المجتمع التركي منها ، وشرحت اللائحة المنظمة لعمل الجمعية ، ثم كان البحث عن " دور جمعية نشر العلم ووقفها في التعليم التركي والذي قدمه مستشار الوقف الدكتور عبد الله طرابزون عن موارد الوقف والأنشطة التي يقوم بها ، ولعل المقابلات الشخصية لمديري الجمعية والوقف ومستشاريها كانت الرافد الأصيل في بنية هذه الرسالة .

وقد سارت الدراسة في هذه الرسالة وفق ثلاثة أبواب :

الباب الأول

الوقف في الإسلام وعند العثمانيين

الفصل الأول : مفهوم الوقف في الإسلام

المبحث الأول : تعريف الوقف وبيان حكمه وأركانه وخصائصه

المبحث الثاني : أصول البناء المؤسسي لنظام الوقف

المبحث الثالث : أنواع الوقف

الفصل الثاني : الوقف في التاريخ العثماني

المبحث الأول : تشكيل فكرة الوقف العثماني

المبحث الثاني : نماذج من الأوقاف والخدمات في الدولة العثمانية

المبحث الثالث : دور الوقف في نشوء المدن، اوقاف النساء، تباين نظرة الولاة للأوقاف

الباب الثاني

الوقف في العهد الجمهوري

الفصل الأول : الوقف في بداية العهد الجمهوري

المبحث الأول : نهاية العصر العثماني وإعلان الجمهورية التركية

المبحث الثاني : اغلاق التكايا والزوايا وإلغاء الطرق الدينية

المبحث الثالث : دعم القانون التركي للأوقاف

الفصل الثاني : الأوقاف التركية ما بعد 1950 م وحتى الآن

المبحث الأول : الأوقاف بعد عام 50 19 م

المبحث الثاني : التعليم الديني بعد عام 1950 م

المبحث الثالث : مجالات عمل الأوقاف وايراداتها

الباب الثالث

جمعية نشر العلوم التركية ووقفها واسهاماتها في الحركة العلمية

الفصل الأول : جمعية نشر العلوم

المبحث الأول : تأسيس جمعية نشر العلوم

المبحث الثانى : الرؤية والرسالة

المبحث الثالث : تاريخ جمعية نشر العلوم وأثرها في الدولة التركية

الفصل الثاني : إسهامات جمعية نشر العلوم في الحركة العلمية التركية

المبحث الأول : أهم إنجازات جمعية نشر العلوم منذ تأسيسها

المبحث الثانى : الموارد المالية لجمعية نشر العلوم

المبحث الثالث : لائحة جمعية نشر العلوم

الفصل الثالث : وقف نشر العلوم

المبحث الأول : وقف نشر العلوم وغاياته وأهدافه

المبحث الثانى : الموارد المالية لوقف نشر العلوم

المبحث الثالث : المؤسسات التابعة للوقف

وختاما فإني أرجو أن تشكل رسالتي هذه مصباحا يضيء الطريق لتأسيس أوقاف جديدة تتفاعل مع ظروف والبيئة ، فلا تتأثر بها فتعيقها عن تحقيق أهدافها ؛ متخذة من جمعية نشر العلوم ووقفها نموذجا يحتذى به في نجاح الأوقاف واستمرارها ، وفتحا لمجالات بحثية أخرى من شأنها تطوير الأوقاف في عالمنا العربي والإسلامي ؛ لما لهذا القطاع من قيمة عظيمة في تقدم المجتمعات واستقرارها .

وأخيرا فإني أرجو الله تعالى أن يوفقني في دراسة هذا الموضوع ، كما أسأله ان يكون جهدي خالصا لوجهه الكريم ، وأن يجبر نقصي وتقصيري وأسأله العفو والمغفرة.

والحمد لله رب العالمين ...

الباب الأول

الوقف في الإسلام وعند العثمانيين

الفصل الأول : مفهوم الوقف في الإسلام

المبحث الأول : تعريف الوقف وبيان حكمه وأركانه وخصائصه

المبحث الثاني : أصول البناء المؤسسي للوقف

المبحث الثالث : أنواع الوقف

الفصل الثاني : الوقف في التاريخ العثماني

المبحث الأول : تشكيل فكرة الوقف العثماني

المبحث الثاني : نماذج من الأوقاف والخدمات في الدولة العثمانية

المبحث الثالث : دور الوقف نشوء المدن، اوقاف النساء، نظارة الأوقاف

الفصل الأول

مفهوم الوقف في الإسلام

المبحث الأول: الوقف (تعريفه ، حكمه ، أهميته ، أركانه ، خصائصه ...)

الوقف تشريع إلهي ، وسنة نبوية كريمة ؛ هدفها تنمية حب الخير ومساعدة الغير. اتسعت مجالاته وأفكاره في العصور الاسلامية المختلفة ؛ فكان له دورا كبيرا في خلق التوازن المجتمعي وتوفير متطلبات وحاجات الناس ، وتجلت من خلاله قيمة التكافل والتراحم ، ليس بين المسلمين وحسب، بل بين الناس كل الناس، بل والحيوان أيضا ؛ ففتحت أبواب البر والخير للأغنياء وحببتهم في العطاء ، ابتكار طرق وأشكال جديدة له ، تمتد لأزمنة عديدة ، مما يعود عليهم بالثواب.

وكذلك فتح الوقف آفاقا للمحتاجين غير المسألة التي لا تليق بالمسلمين ، آفاقا من العمل والإنتاج الذي يحفظ كرامة الانسان ، ويغنيه عن ذل الحاجة ، في شكل راق عفيف.

تعريف الوقف لغة :

وقف : مفرد جمعها : أوقاف

وهو حبس أرض أو ممتلكات عقارية أو منقولة على ملك الواقف ، أو على ملك الله تعالى والتصدق بالمنفعة [1]

وشرعا : حبس العين عن أن تملك لأحد من العباد ، والتصدق بمنفعتها ابتداء وانتهاء ، أو انتهاء فقط. [2]

---

(1) احمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة** - عالم الكتب - القاهرة - 2008 - ط1 - صـ 2485

(2) عشوب: عبد الجليل عبد الرحمن - **كتاب الوقف** - الطبعة الأولى - 1420 هـ - 2000م - دار الافاق العربية – القاهرة صـ 9

تعريف الوقف اصطلاحا:

تعريف النبي - صلى الله عليه وسلم – هو أدق تعريف في أقصر عبارة ؛ فقال - صلى الله عليه وسلم - (احبس أصلها وسبل الثمرة) وذلك في الحديث الذي يرويه عمر بن الخطاب رضي الله عنه [1]

وقد أخذ ابن قدامة من قول النبي صلى الله عليه وسلم في تعريفه للوقف فقال

(تحبيس الأصل وسبل الثمرة) [2]

وقال جابر - رضي الله عنه - "فلم أعلم أحدا كان له مال من المهاجرين والأنصار، إلا حبس ماله صدقة مؤبدة لا تشترى ابدا ولا توهب ولا تورث " [3]

حكم الوقف:

والقول بصحة الوقف هو قول أكثر أهل العلم من السلف ومن بعدهم. [4]

وقد استدل العلماء على ذلك بأدلة عدة منها:

القرآن الكريم:

-﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

(آل عمران: 92)

-﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: 261)

-﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾

(يس: 12)

فما قدموه مكتوب في صحفهم وكذلك آثار ما قدموه من خير فهو يصب في ميزان حسناتهم ما دام أثره ينفع الناس.

---

(1) النسائى : أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب - **المجتبى من السنن** - سنن النسائي - كتاب الاحباس - مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - 1986 م - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - ج 6 – صـ 232

(2) ابن قدامة: موفق الدين عبد الله - **المغني** - كتاب الوقف والعطايا - دار احياء التراث العربي - 1985م - ج 8 - صـ 348

(3) الطرابلسي: برهان الدين - **الاسعاف في أحكام الأوقاف** - دار الرائد العربي - بيروت 1410هـ - 1981م - صـ 11

(4) ابن قدامة - المرجع السابق - 1985م -ج 8 - صـ 185

وفي أحاديث النبي الكريم:

في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **(أَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ. قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا. قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ)** [1]

وكذلك حديث أبي هريرة قال: **قال رسول الله - صلّ الله عليه وسلم - (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثٍ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)** [2]

فالموقوف هو ما استمر نفعه بعد موت الانسان .

الاجماع

ثم أجمع الصحابة على جواز الوقف وشرعيته وتكلموا عن أهمية الوقف وفضله ، بل وانتقل الى التابعين وتابعيهم حتى أصبح معلم من معالم المسلمين ؛ لما يشتمل عليه من مصالح في الدين والدنيا ؛ ولما فيه من القواعد والضوابط الشرعية التي تنظمه وتوجهه وتؤسسه على أساس متين. [3]

أهمية الوقف في الاسلام:

حث الإسلام على الإنفاق وعمل الخير، ولقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم الانفاق أكثر من الزكاة والصدقة ، والوقف أحد أشكال الإنفاق .

فورد ذكر الزكاة في 26 آية

والصدقة في 10 آيات

---

(1) البخاري: محمد بن إسماعيل - **صحيح البخاري** - دار ابن كثير - كتاب الشروط - باب الشروط في الوقف - حديث رقم 2586 صـ982

(2) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري - **صحيح مسلم** - كتاب الوصية في باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته حديث رقم (1631) - دار احياء الكتب العربية - ج3 - صـ 1255

(3) الخادمي: نور الدين - **الوقف العالمي أحكامه ومقاصده.. مشكلات وآفاق** - دار السلام - القاهرة - الطبعة الأولى - 2014م صـ 21

وذكر الإنفاق في 44 آية

فهذه الأرقام تبين مدى أهمية الإنفاق ، وحبس المال في أبواب الخير والاحسان والإنفاق في سبيل الله تعالى ، وهو صدقة جارية الى ما شاء الله تعالى . [1]

وتنبع أهمية الوقف من كونه يحقق المقاصد التالية :

- تحقيق التقرب إلى الله تعالى وتحصيل الأجر وإدامته وتأبيده ؛ للفوز بمرضاة الله تعالى وجنته.
- إحياء شرعية الوقف وسنته ومشروعيته وتفعيل آدابه ؛ امتثالا لأمر الله ورسوله.
- إدخال المكلف ضمن دائرة الامتثال والتعبد ، وإخراجه من دائرة الأنانية واتباع الهوى وتحكيم الشهوات والنزوات.
- تفريج الكرب والتوسعة على الناس ؛ وادخال المسرة والفرحة في النفوس وسد حاجات الخلق وقضاء حوائجهم المشروعة.
- تقوية روابط الأسرة وتمتين الأواصر الاجتماعية وتعزيز قوة المجتمع والدولة والأمة
- تحصيل المصالح الإسلامية المختلفة والمتنوعة والمترتبة على فعل الوقف وتنفيذه في واقع الحياة كالمصالح الاقتصادية والتربوية والإعلامية والبيئية والمعرفية. [2]

أركان الوقف:

1- الواقف : وهو المتصدق المكلف العاقل الرشيد البالغ الحر المختار

2- الموقوف : وهو الشيء المتصدق به ؛ المملوك للواقف

3- الموقوف عليه : هو المستفيد من الوقف من جهات البر والإحسان

4- الصيغة : وهي القول الدال على الوقف او الفعل الذي يدل على الوقف عرفا

---

(1) الحامدي: محمد صادق - **الأوقاف على التعليم في الخلافة العثمانية والجمهورية التركية** - بحث مقدم في مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية - المنعقد في جامعة الشارقة - 9:10 مايو 2010- موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي

(2) الخادمي: المرجع السابق - صـ 22

خصائص الوقف:

- البقاء والاستمرارية : يمتد الانتفاع به لأزمنة عديدة ؛ فيساهم في تحقيق التطور الاقتصادي ؛ وتوثيق الرابط التاريخي والاجتماعي ؛ من تكافل واعتصام ومحبة والتئام ، وكذلك استمرارية الأجر والثواب.
- لا يتملك لأحد : تستغل منفعته ولا تتملك عينه لأنه محبوس في سبيل الله تعالى لا يتملكه أحد بل يصرف ريعه في أوجه البر وأنواع الخير.
- عموم انتفاع أفراد المجتمع بمنافع الوقف وكذلك عموم الانتفاع به في سائر أوجه الخير وأنواع البر. [1]

ملكية الوقف :

يرى جمهور الفقهاء ومنهم أبو يوسف ومحمد تلميذ أبى حنيفة ؛ أن الحبس على عين الموقوف ، ولا يجوز نقضه بعد فعله ؛ لا للواقف ولا لغيره ؛ ولا الرجوع عنه، وسواء حكم به حاكم أم لا ، علقه بعد الموت أو لا، وذلك لأنه عندهم هو حبس العين على حكم ملك لله تعالى ، فيزول ملك المالك عنه الى الله تعالى ، على وجه تعود منفعته الى العباد .

ويثبت إذا تلفظ الواقف بلفظ الوقف أو ما في معناه ، كقوله : صدقة محرمة ، او صدقة محبسة او صدقة مؤبدة ، او صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث ، او صدقة موقوفة .

ولا تصح إلا من الحر العاقل البالغ ، غير مرتد ولا مديون ، ولا محجور عليه . فتصح حتى ولو في مرض الموت ، إلا أنه للورثة إبطال ما زاد على الثلث ، ولا يصح من العبد إلا إذا أذن له مولاه ، ولا من المديون لو استغرقه الدين ، ولا من الصبي والمجنون الذي لا يعقل عن التصرف ، ولا من المرتد ، ويكون في المال المتقوم ؛ بشرط كونه عقارا او منقولا او متعارفا على وقفه . [2]

---

(1) الطاهر زيداني : **الوقف في الإسلام تاريخ وحضارة** - دار النشر وسنة النشر غير معروفتان - صـ 15

(2) الطرابلسي : المرجع السابق - صـ 14

المبحث الثاني : أصول البناء المؤسسى لنظام الوقف :

حتى يحقق الوقف الغاية منه في خدمة الترقي الاجتماعي العام . فقد استند الى ثلاثة مبادئ كبرى وهى :

1- احترام إرادة الواقف :

وتتضح إرادته من خلال وثيقه وقفية في صورة مجموعة من الشروط التي يحدد بها كيفية إدارة أعيان الوقف ؛ وتقسيم ريعه ؛ وجهات الاستحقاق من هذا الريع ؛ ويطلق على تلك الشروط في جملتها اصطلاح "شروط الواقف" وقد أضفى الفقهاء صفة الإلزام الشرعي ؛ فقالوا : " شرط الواقف كنص الشارع في لزومه ووجوب العمل به "

وعلى ذلك نظروا الى وثيقة الواقف (حجة الواقف) باعتبارها " دستورا " واجب الاحترام وأن أحكامه واجبة التطبيق ، ولكنهم حددوا تلك الأحكام بأن تكون محقق لمصلحة شرعية وألا تكون مخالفة للمقاصد العامة للشريعة ، وأبطلوا كل شرط يؤد الى إهدار مصلحة معتبرة ، وبذلك توفرت للأوقاف ومؤسساتها حماية شرعية ،وحرمة معنوية . وكانت هذه وتلك من عناصر فاعلية الأوقاف من الناحية العملية ، وكانت كذلك من أهم أسباب زيادة الطلب الاجتماعي عليها .

إن الإرادة الحرة للواقف هي حجر الزاوية في بناء نظام الوقف كله على صعيد الممارسة الواقعية . ولم يكن لهذا النظام ان يظهر وينمو وتتنوع وظائفه دون تلك الإرادة التي كفلت له أحد عناصر فاعليته ؛ ولذلك فقد أضفى عليها الفقهاء صفة الحرمة وأكسبوها قوة الإلزام .

2- اختصاص السلطة القضائية بالولاية العامة على الأوقاف :

قرر الفقهاء أن الولاية العامة على الأوقاف هي اختصاص السلطة القضائية وحدها دون غيرها من سلطات الدولة ، وتشمل هذه الولاية ولاية النظر الحسبي ، او ما يسمى بالاختصاص الولائي ، وولاية الفصل في النزاعات الخاصة بمسائل الأوقاف ، او ما يسمى بالاختصاص القضائي .

الاختصاص الولائي : الذي يشمل شئون النظارة على الوقف وإجراء التصرفات المختلفة المتعلقة به ، بما في ذلك استبدال أعيانه عند الضرورة ، والإذن بتعديل شروط الواقف أو بعض منها ، والحكم بإبطال الشروط الخارجة عن حدود الشرع وفقا لمقاصده العامة .

فالقضاء هو الجهة التي يمكن ان تدفع الضرر وتحقق المصلحة لكونه أكثر الجهات الرسمية استقلالية ومراعاة لتحقيق العدالة ، وعدم تفويت المصلحة العامة والخاصة ، وأيضا لعدم تمكين السلطة التنفيذية للدولة من التدخل في شئون الوقف بذريعة الاستيلاء عليه ، او لإساءة توظيفه ،

او لإعادة فاعليته ، فكان بقاء نظام الوقف تحت الاختصاص الولائي للسلطة القضائية ضمانا لاستقلاليته واستقراره وفعاليته خلال المراحل التاريخية التي مر بها. [1]

3 ـ اكتساب الوقف الشخصية الاعتبارية :

يصبح الوقف محلا لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات ؛ متى انعقد بإرادة صحيحة صادرة من ذي أهلية فيما يملكه ، ومتى كان متجها لتحقيق غرض مشروع من أغراض البر والمنافع العامة أو الخاصة . وينطبق ذلك على أعيان الوقف وعلى المؤسسات والمشروعات التي تنشأ تحقيقا لأغراض الواقف وشروطه ، وقد أقر جمهور الفقهاء "أن الوقف تصبح له شخصية اعتبارية مستقلة من لحظة نشأته".

هذه الشخصية كانت بمثابة ضمانة تشريعية وقانونية تضاف الى المحافظة على استقلاليته وفاعليته واستمراريته ؛ وذلك لأن وجود ذمة مستقلة للواقف لا تنهدم بموت الواقف كان من شأنه دوما ان يحفظ حقوق الوقف في حال تعرضه لغصب ، او اعتداء عليه ، حتى لو كان من قبل السلطات الحكومية . ومن ثم كان من الصعب جدا اقدام تلك السلطات على ادماج أموال الوقف ومؤسساته في الإدارة الحكومية ، او إخراجها عن اطارها الشرعي والوظيفي التي أنشئت من أجله. [2]

مخالفة شرط الواقف :

يمكن للقاضي مخالفة شرط الواقف ؛ لتحقيق مصلحة للوقف ، أو لإزالة شرط من شروط الواقف إذا أضر بمصلحة الوقف ، أو خالف الشرع ، كما يمكن للقاضي بيع الوقف أو استبداله غيره إذا صار غير منتفع به ، وللقاضي كذلك نزعه من الواقف أو ناظره ؛ إذا كان غير مأمون على الوقف ومصالحه. [3]

---

(1) غانم: (الدكتور إبراهيم البيومي) - **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي** - دار البشير - مصر - 2016 م - صـ 21
(2) غانم : المرجع السابق صـ 22
(3) عشوب: المرجع السابق - صـ 87

المبحث الثالث : أنواع الوقف

الوقف من حيث الموقوف

أولا: الوقف الخيري

وهو ما يوقف ويحبس لأعمال لا علاقة لذرية الواقف بها ، وهي خدمات عامة ينتفع بها الناس جميعا ، وذلك مثل :

- إطعام الطعام في المناسبات وغيرها .
-إنشاء المساجد ، وإصلاحها ، وإعادة ترميمها ، وفرشها ، وإنارتها
- تأسيس المدارس والجامعات ورعايتها
- أوقاف لتعليم القرآن ونسخه ورعاية حفاظه ومعلميه
- أوقاف لرعاية طلاب العلوم الشرعية وغيرها
- أوقاف خاصة بالحرمين الشريفين ورعاية الحجيج
- أوقاف للفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل كمأوى ومطعم (التكايا)
- أوقاف لإعداد المجاهدين في سبيل الله
- أوقاف لإكرام الموتى وتكفينهم وتجهيزمقابرهم
- أوقاف للمكتبات ونسخ الكتب
- أوقاف للملاجئ ودور المسنين
- أوقاف لإطعام الطيور والحيوانات في بلاد المسلمين
- أوقاف لمساعدة المقبلين على الزواج وتجهيز الأعراس.... وغيرها كثير ...

ولقد أبدع المسلمون الأوائل في التنوع والإكثار من الأوقاف التي يوقفونها خدمة لدين الله ، والمسلمين ، طلبا للأجر والثواب من الله تعالى .

يأتي دور الأوقاف والقطاع الخيرى في ملء الفراغ وسد الثغرات ، ومساعدة الدولة في تقديم كثير من الإعانات والخدمات الاجتماعية ، لتحقيق العدالة الاجتماعية ، التي هي من أهم أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي .

وقد قامت الأوقاف الخيرية تاريخيا بتقديم كثير من الخدمات الاجتماعية للفئات المستحقة في المجتمع الإسلامي . [1]

وهذا نموذج من وقفية احدى الدور الى فقراء المدينة المنورة.

وقفية الحاجة فضة بنت عبد الله

كوكبي زادة السيد محمد نجم الدين افندي القاضي ببغداد

هو أنه قد حضر مجلس الشرع الشريف الأنوار ومحفل الدين المنيف الأزهر المرأة العاقلة البالغة المعرفة الذات بالتعريف الشرعي المدعوة الحاجة فضة بنت عبد الله الساكنة في محلة العاقولية من محلات مدينة بغداد المحمية وأحضرت معها لاستماع تقريرها الآتي ذكره الرجل العاقل البالغ المدعو محمود افندي بن محمد بن مصطفى من سكنة المحلة المذكورة من تبعة الدولة العلية الأبدية فأقرت واعترفت في حال تصح منها الأقارير الشرعية بأنها كانت قد وقفت ما هو ملكها وتحت تصرفها وكذلك (الدار) المعلومة الحدود الكائنة في المحلة المذكورة على أن تكون غلتها وتوليتها لها ما دامت على قيد الحياة ومن بعدها وبعد التعميم والترميم تكون الغلة المذكورة (لفقراء المدينة المنورة) وقد جعلت التولية من بعدها للحاج محمد بن عثمان وله بدل عمل في كل سنة من فضلة الغلة خمسة وعشرين قرشا صاغا ولنسله من بعده كذلك واذا انقطع النسل تكون التولية لأعلم العلماء ببغداد كما تنطق بذلك حجة الوقف المعطاة من محكمة بغداد المؤرخة في اليوم السابع عشر من ذي الحجة المكرمة لسنة سبع وثلاثمائة وألف .[2]

ثانيا: الوقف الذرى :

هو ما يوقفه الواقف علي ذريته من أملاكه اثناء حياته او بعد موته . فاذا انقطعت ذرية الواقف انتقل إلى الفقراء والمساكين . وقد خشى علماء المسلمين من أن يتحول هذا الوقف إلى ذريعة لحرمان بعض الأبناء من الميراث ، او وقفه على أحدهم دون الأخر ، أو على الرجال دون الإناث . وهو ما حرمه الله تعالى ، إن كان ذلك هو قصد الواقف . وكأنه يشرع ما لم يشرعه الله ، فيعطى ويمنع على خلاف ما حدده الله تعالى .

---

(1) المصري: رفيق يونس - **مناهج البحث في الاقتصاد الإسلامي** - دمشق - دار القلم - الطبعة الأولى - 2013م صـ 175

(2) السعدي: عبد الملك عبد الرحمن – **الوقف وأثره في التنمية** – (انظر نماذج من سجلات الوقفيات في وزارة الأوقاف العراقية مجموعة قوانين الأوقاف العراقية – السجل الثاني – صـ 27) – دار الكتب والوثائق – بغداد – سنة 2000 – صـ 64

ثالثا : الوقف المشترك :

وهو ان يحبس الواقف وقفه على ذريته لمدة معينة ، ثم ينتقل نفعه لعامة المسلمين أو أن يجعل لذريته نصيبا من غلة وقفه ، والباقي للمسلمين .

نموذج من وقفية دار من الدور كوقف مشترك (ذرية وطلبة علم)

وقفية محمد أمين أفندي الطبقجلى

الشيخ عبد الله أفندي زاده مصطفى حقي أفندي القاضي ببغداد

هو أنه لما كانت (الدار) الواقعة في محلة العاقولية من محاليل ولاية بغداد المحمية المشتملة على حرم ديوان خانه المحدودتين أولا بدار ورثة عبد الرازق بن يمنيجى على ويتم بدار ورثة بلال وثانيا وثالثا بالطريق الخاص ورابعا بالطريق العام هي من جملة أوقاف المرحوم المبرور محمد أمين أفندي بن المرحوم محمد صالح المدرس المشروطة غلتها بعد التعمير أثلاثا ثلث يصرف الى وجه الخير من اتخاذ (طعام للفقراء ولطلبة العلم وحفظة القران) في ليالي الجمع والاعياد وثلثان على (أولاد الذكور فقط) وأولادهم كذلك فإن لم يوجد من هؤلاء أحد فعلى طلبة العلم من الأقارب وإن لم يوجد منهم فعلى طلبة العلم في بغداد وإذا كانوا فقراء مشتغلين بالدرس والتدريس للعلوم الشرعية وأنه قدم شرط التولية لنفسه ما دام على قيد الحياة ثم من بعده لأرشد الأولاد وأولاد الأولاد الذكور الأعلى فالأعلى المتصف بالعلم والعمل فإن لم يوجد فأتقاهم فإن لم يوجد فالمتولي هو الأرشد من أولاد بنات البنين وأولاد البنات الصبيان واولادهم وهلم جرا فإن لم يوجد فالأرشد من الأقارب فإن لم يوجد فالأفضل والأعلم من المدرسين في بغداد حسبما نطقت بصحة تلك الشروط المار ذكرها الحجة الشرعية المؤرخة في السابع عشر من رجب لسنة سبع وعشرين ومائتين وألف . [1]

---

(1) السعدى - المرجع السابق صـ 78 - السجل الأول الحديث صـ 141

من هذا كله يتضح :

أن سنة الوقف التي سنها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قد أخذت حظا وافرا في حياة الناس ، من الاهتمام والعناية . لما علموه من الدين أن الإعمار في الأرض ، ونفع الناس ، والثواب والأجر الأخروي هو غاية خلقهم .

علموا أن الحياة مزرعة للآخرة فزرعوا ، وعمروا ، وأوقفوا ، لينالوا الأجر الدائم ، والثواب الجزيل من الله تعالى في الدنيا والآخرة . وهو ما أرشدهم اليه القرآن وسنة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بأن الانسان يستطيع أن يمد في أجره وثوابه بعد موته ، عندما يترك شيئا ينتفع الناس به ، وأن هذا الأجر لا ينقطع ما دام النفع والخير يصل الى الناس .

لهذا اهتم العلماء والفقهاء بالوقف وشروطه وأركانه وأنواعه وحكمه وأهميته ، مما جعل الناس يقبلون على إحياء تلك السنة وخاصة الأغنياء منهم لما علموه من فضلها .

فامتلأ التاريخ الاسلامي بالنماذج الوقفية العديدة والمتنوعة في شتى مجالات الحياة.

الفصل الثاني

الوقف في التاريخ العثماني

المبحث الأول : تشكل فكرة الوقف العثماني :

عندما ينظر الإنسان للدولة العثمانية يقف بإجلال ودهشة لهذه الحضارة التي استمرت لأكثر من ستة قرون قوية شامخة ، لها أثرها البالغ في الدنيا ، وفى التاريخ الإنساني كله على اتساع رقعتها الجغرافية ، واتساع رقعتها التاريخية.

وإن الدهشة لتتضاءل عندما نقرأ وصية السلطان عثمان - مؤسس الدولة العثمانية - لابنه أورخان والتي كانت بمثابة النبراس والدستور الذي سار عليه سلاطين الدولة العثمانية وأمرائها.

فعندما يرتبط الملك بالمبادئ والقيم والأخلاق فإن زواله صعب محال ، وعندما يرتبط بالأشخاص أو القوة أو الخوف فإن زواله بين طرفة عين وانتباهتها.

كذلك بينت هذه الوصية الجامعة مدى اهتمام العثمانيين بالعلم والمؤسسات العلمية والعسكرية التي تغرس في التاريخ والحياة قيم الإسلام العظيم، ومبادئه.

يقول السلطان عثمان في وصيته:

يا بني: إياك أن تشتغل بشيء لم يأمر به الله رب العالمين، وإذا واجهتك في الحكم معضلة فاتخذ من مشورة علماء الدين موئلا.

يا بنى: أحط من أطاعك بالإعزاز، وانعم على الجنود، ولا يغرنك الشيطان بجنده وبمالك وإياك أن تبتعد عن أهل الشريعة.

يا بنى: إنك تعلم أن غايتنا هي إرضاء الله رب العالمين، وأن بالجهاد يعم نور ديننا كل الأفاق ، فتحدث مرضاة الله جل جلاله.

يا بنى: لسنا من هؤلاء الذين يقيمون الحروب لشهوة حكم أو سيطرة أفراد ، فنحن بالإسلام نحيا وللإسلام نموت ، وهذا يا ولدى ما انت أهل له [1].

---

(1) حرب: محمد - **العثمانيون في التاريخ والحضارة** - المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي القاهرة - 1994 م صـ 12

بهذه العبارات ختم عثمان مؤسس الدولة العثمانية حياته وهو يوصى ابنه الذي كان مجاهدا على تخوم قبرص وقتها.

ويتضح من هذه الوصية أن السبب في بقاء هذه الدولة ستة قرون متتالية هو فهم أمرائها لطبيعة الإسلام وواقعه في الحياة ، وهي من أكبر الحقب التي حكمت العالم فيها دولة فلم تتوقف سنة الوقف بعد عهد النبوة والصحابة الكرام ، ولكنها ازدهرت في العهدين الأموي والعباسي ، عندما فتح الله على المسلمين البلدان ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وعرف المسلمون الأوائل والجدد حقيقة الدنيا وقدرها في الآخرة ، فسارعوا لفعل الخيرات وتنافسوا فيها ، فبنوا المساجد والمدارس ودور الطب ، وأطعموا الطعام ، وأوقفوها لله تعالى تدر عليهم من الحسنات والثواب الجزيل في الآخرة ، وتمنحهم الخير والبركة لهم ولذرياتهم في الدنيا .

نماذج من الوقف قبل العثمانيين :

اتسعت الوقوف ورغب الناس في الأحباس، ولم يعد الوقف قاصرا على الصرف إلى جهة الفقراء والمساكين ، بل تعدى ذلك الى تأسيس دور العلم والإنفاق على طلابه والقائمين عليها، من مدرسين وغيرهم ، وإنشاء المعاهد والملاجئ والمكتبات.

وقد أدى اتساع أعداد الوقوف ، وإقبال الناس على الوقف الى قيام الحاجة الى إنشاء تشكيلات تتولى إدارتها والإشراف عليها.

فقد كانت الأوقاف تدار في بادئ الأمر من قبل الواقفين ، او ممن ينصبونه لإدارتها والنظر عليها ، دون أي إشراف او تدخل من الدولة ، إلا أن كثرة الوقوف وتطور الحياة في المجتمعات الإسلامية ؛ استدعى قيام أجهزة معينة للإشراف عليها، وقد كان القضاة يتولون الاشراف عليها بأنفسهم ، ويحاسبون المتولين عليها فإذا رأوا منهم أي تقصير او تهاون في حفظ أعيان الوقف وصيانتها قاموا بتأديبهم وزجرهم. [1]

---

(2) أمين علي: محمد محمود – **تاريخ الأوقاف في مصر في عهد سلاطين المماليك** – دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع – سنة 1972م – صـ 49

ففي العهد الأموي

وفي العهد الأموي أصبحت الأوقاف تابعة للقضاة ، وصار من المتعارف عليه ان يتولى القضاة النظر على الأوقاف ؛ بحفظ أصولها ، وقبض ريعها ، وصرفه في أوجه صرفه ، فإن كان عليها مستحق للنظر فيها حسب شروط الواقف، راعاه القاضي ، وان لم يكن هناك من ينظر فيها تولى القاضي النظر فيها ، فمثلا ولي قضاء مصر القاضي توبة بن نمر بن حومل الحضرمي ، في زمن هشام بن عبد الملك فقال: ما أرى موضع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين فأرى أن أضع يدي عليها حفظا لها من الضياع والتوارث ، ولم يمت توبة حتى صار للأحباس ديوانا مستقلا عن بقية الدواوين تحت إشراف القضاة ؛ ذلك أنه أمر لأول مرة بتسجيل الأحباس في سجل خاص لكي يحمي مصالح المستحقين فيها.

ويعتبر هذا الديوان أول تنظيم للأوقاف ليس في مصر فحسب بل في جميع الدولة الإسلامية وفي عهد توبة نفسه أنشئ ديوان للأوقاف في البصرة. [1]

وفي عهد العباسيين

كان لإدارة الوقف رئيسا يسمى (صدر الوقف) نيط به الإشراف على إدارتها، وتعيين الأعوان لمساعدته على النظر عليها [2].

اهتمت مؤسسة الخلافة في العاصمة بغداد بإنشاء الأوقاف الخيرية والاجتماعية والاقتصادية، فان ولاة الأقاليم والثغور لم يألوا جهدا في بناء الأوقاف العسكرية والإنفاق عليها؛ وكانت هذه الرباطات بمثابة حاميات عسكرية في مناطق التماس مع العدو؛ وممن اهتموا ببناء هذه الرباطات الأمير إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، الذي كان يأمر ببناء الرباطات في الصحاري الواسعة المقفرة، وكان يوقف عليها الأوقاف الضخمة، حتى إن كل رباط كان يسع ألف فارس.

كما اهتم أبناء الحضارة الإسلامية ببناء المكتبات العامة والخاصة وإنشاء الأوقاف الخاصة بها، حتى الدروب الصغيرة والحارات والأزقة لم تخل من مكتبات موقوفة. [3]

ومن هذا يتضح أن : اتساع الوقف في العهد الأموي والعباسي كان إحياءً لسنة شريفة إلا انه اتسم بالفردية وعدم المؤسسية في ادارته وضعف الاشراف عليه من قبل الدولة ، إلا في حالات محدودة كالدواوين ، والإدارات الخاصة بالأوقاف.

---

(1) امين علي: المرجع السابق - صـ 49

(2) الكندي : أبو عمر محمد بن يوسف - **كتاب الولاة وكتاب القضاة** - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - صـ 444

(3) السرجانى: راغب - **روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية** - نهضة مصر للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - 2010 م - صـ 96

ولعل انشغال المسلمين في تلك العصور الأولى بالفتوحات الإسلامية ونشر دين الله في الأرض كان هو الشغل الشاغل للخلفاء والأمراء بل وعامة المسلمين، فقد احتل الجهاد الذي هو ذروة سنام هذا الدين في قلوب المسلمين الأوائل مكانة عظمى فكانت الفتوحات والترحال والتنقل سمت عام لهذه العصور. وقد اتسم الوقف في هذين العصرين بتلك السمة ، فكانت أوقاف المرابطين ، والثغور، والجند وتجهيزات الجيوش والفاتحين ، اما عندما استقرت الدولة الإسلامية في عهد العثمانيين ؛ بدأ شوط جديد لنمط الحياة المستقرة ، التي تتخذ من العلم والفن والإدارة والمؤسسية منهجا للمرحلة، وأخذ الجهاد ونشر دين الله شكلا أكثر مؤسسية من خلال جيوش الدولة وأمرائها.

العثمانيون بين تقاليد التركمان وأعراف المسلمين:

مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية تكونت أجهزة ومؤسسات عدة تسهم كلها في بناء صرح الدولة ، وخضعت كلها من خلال نظام مركزي محكم للسلطان العثماني .

وخضعت الدولة العثمانية لكافة المظاهر الحضارية التي كان متعارف عليها في الدولة الإسلامية ، وامتزجت بالعادات والتقاليد التركمانية التي كانت سائدة في الاناضول آنذاك بالعلوم والأعراف الإسلامية التي انتقلت إليهم من خلال احتكاكهم بالدولة الإسلامية ، فكانت نظم وتشكيلات الدولة المركزية واحدة من أكثر المظاهر التي عكست هذا الامتزاج الحضاري في الدولة العثمانية [1].

وإذا ما تأملنا في مفهوم الوَقْفِ لدى الدولة العثمانية، نجد أنّه مزيج من الشرقيِّ الممتد من حضارة الإيغور إلى السلاجقة ، والغربيِّ الممتد من الإمبراطورية الرومانية إلى الإمبراطورية البيزنطية ، فقد ورثت الدولة العثمانية هذا الميراث الممتزج الديناميكي، وطورته وصبغته بقيمها وثقافتها الدينية ، لقد لعبت هذه المؤسسات القانونية، دورًا هامًّا في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى الدولة العثمانية والبلدان الإسلامية كافة.
يقوم النظام الوَقْفي على فعالياتٍ مؤسساتيّة قانونية ، للرعاية الاجتماعية التي تضمن استمرارية المجتمع ، وبهذا المعنى ، فإنّ فعاليات الأوقاف التي نشطت في الدولة السلجوقية والعثمانية ، نمت نموًّا كبيرًا بتأثير الحقوق والأحكام الإسلامية.[2]

---

(1) السيد محمود: سيد محمد - **تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار** - مكتبة الآداب - القاهرة - 2007 - الطبعة الأولى صـ 404

(1) نعمان ترك اوغلو – مقال باللغة العربية بعنوان : **الوقف العثماني حضارة واقتصاد** – تاريخ النشر 2013/2/17م www.islamstory.com - تاريخ الدخول: 2017/5/5م

ومن هذا يتضح : أن العثمانيين الذين حكموا قسما كبيرا من جغرافية العالم، ووجهوا الأحداث التاريخية من حيث يريدون، وعملوا على توفير الطمأنينة والرفاهية في مجتمعاتهم بواسطة الأوقاف ، فجعلوا كل فرد في المجتمع الفقير والغنى والقوى والضعيف، يعيش مناخا من الاستقرار المجتمعي .

وتمكن المجتمع العثماني في و قته بفضل ثقافة الوقف الثرية هذه ؛ من بلوغ "العدالة الاجتماعية" التي تنشدها وتاها الأمم في الوقت الحالي .فلم يجد الأدباء المأساة التي ينسجون حولها رواياتهم حتى قال " جميل مريج " لم يكن عندهم المأساة حتى تظهر الرواية .

فقد صنع الإسلام في نفوس الناس صنيعه ؛ فنعم الغنى والفقير، وأعطى الغنى حق الفقير عن طيب نفس ، بل وزاد فيه لما لمسه من البركة والخير ، وشاركه الفقير في العطاء ، فقد كان عمال الأوقاف من المحتاجين ، فنزع الحقد والغل الطبقي من المجتمع ، وعاش الناس في أمان وسلام ، ووصلوا الى معنى السعادة الحقة التي بحث عنها الفلاسفة والمفكرون عبر الزمان ، فلقد كتب افلاطون عن المدينة الفاضلة من صنع خياله ، وأظن أنه لم يتوقع يوما وجودها ، ولكن المسلمون جسدوا أفضل منها واقعا معاشا في حياة الناس .

المبحث الثاني : نماذج من الأوقاف والخدمات في الدولة العثمانية

أظهر العثمانيون حساسية ودراية كبيرة في اقتفاء النهج النبوي الذي سار عليه الصحابة الكرام - فقد وصلوا إلى الذروة في فضيلة تأسيس الأوقاف ، التي استمرت بمقياس واضح معين في عهدهم ، ولا شك أن أكبر تطور ظهر في الأوقاف - سواء من ناحية الكم أو من ناحية الكيف - إنما كان في عهد العثمانيين ، وقد ظهر الوقف عند العثمانيين كمؤسسة تقوم بأداء حق المجتمع في المال أو الثروة التي يكتسبها الأفراد ؛ حيث يتم تقديم هذا المال مرة أخرى لخدمة المجتمع وإفادته ، وقد كانت تلك المؤسسة تقدم الإمكانيات المالية - المجلوبة عبر الطرق الشرعية - لخدمة العامة أكثر من تخصيصها للشخص نفسه أو لعائلته ، ولهذا كانت الأوقاف مؤسسات يتم إنشاؤها ابتغاء مرضاة الله عز وجل ، فقد استطاع العثمانيون أن يجعلوا المجتمع كالنسيج الواحد من خلال آلاف الأوقاف التي انتشرت في أرجاء المجتمع الإسلامي.

وتعد خدمات الأوقاف - التي تأسست في الدولة العثمانية - ذات محتوى غاية في الثراء والتنوع يتناسب مع حاجات المجتمع الضرورية ، ويعبر عن أهداف الوقف من حيث الزمان والمكان ، مما يؤكد أن نظام الأوقاف كان يتسم بآلية ديناميكية وعملية، لا نظام إحصائي ثابت عقيم ، ومع أنه لا يمكن إحصاء أنواع الأوقاف - المؤسّسة في الدولة العثمانية - وساحات خدماتها بشكل دقيق

، إلا أننا نستطيع ذكر بعض الأمثلة المهمة حتى نتمكن من أخذ فكرة شاملة عن تلك الأنواع والخدمات.[1]

والتي منها:

- إنشاء وترميم الجوامع ، والمساجد ، والزوايا ، والتكايا
- بناء المؤسسات العلمية كالمدارس ، ودور الحفظ ، ودور الحديث خدمات المطاعم الخيرية ، والحمامات ، والنزول ، والخانات ، ودور الشفاء
- المصليات ، والمكتبات ، والدكاكين ، ودور الضيافة
- الآبار ، وقنوات المياه ، والجسور ، والأسبلة
- الخانات ، والحمامات ، والأضرحة ، والمرافق
- منارة الملاحين ، وميادين المصارعة ، ورمى السهام
- ملاجئ الأيتام ، ودور حضانات الأطفال
- فك وتحرير العبيد ، والأسرى
- تأمين الحطب للفقراء شراء أقداح وأكواب جديدة بدلا من الأكواب التي يكسرها الخدم وذلك حتى لا يغضب منهم سادتهم
- تأدية الديون عن الغارمين المسجونين
- تربية الخيول للغزاة
- غرس الأشجار
- تسهيل الطرق على الجبال
- مساعدة اليتيمات في تجهيز العرس
- تأدية الديون عن المدينين
- مساعدة النساء الأرامل والمحتاجات
- ترفيه الأطفال ومداعبتهم

---

(1) طوبّاش : عثمان نوري – **ثلاثية الخير والعطاء في الحضارة الإسلامية (الوقف – الانفاق – الخدمة)** – ترجمة د. محمد حرب – إسطنبول - دار الأرقم – 2016 م – صـ 31 ، 32

- تقديم المساعدات الغذائية للأطفال في المدارس
- التكفل بجنازات الفقراء ، ومن ليس لهم أقارب
- إسعاد الفقراء والأطفال في الأعياد
- تقديم المساعدات العسكرية للقلاع ، والمعسكرات
- حماية النساء العجائز، ومن ليس لهن أقارب
- تغذية الطيور في فصل الشتاء [1]

المؤسسات العلمية في الدولة العثمانية:

لقد اهتم اورخان غازي الذي وضع الأساس الأول للدولة العثمانية، بوضع النواة الأولى للمؤسسات العلمية والاجتماعية ؛ فظهر اهتمامه بالمؤسسات الإدارية والعسكرية والقضائية المختلفة في الدولة. فخطى الخطوة الأولى في هذا الخصوص بإقامته مدرسة بجوار العمارة والجامع الكبير الذي أمر ببنائه في ازنيق.

وقد أقيمت هذه المدرسة في عام (1331 م – 731 هـ)، أي عقب فتح المدينة الذي اتخذها مركزا له وعين عليها داوود القيصري بيومية قدرها (30 اقجة) ، ثم أسس مدرسة أخرى في بورصة عام (1335م – 735هـ) وأقيم حولها حجرات للطلاب ووقف عليها الأوقاف.

وخلال عهود مراد الأول ويلدريم بيازيد ومحمد جلبي ثم مراد الثاني شهدت الحركة العلمية في الدولة ازدهارا تدريجيا، حيث راح كل سلطان يقيم مؤسسات علمية في كل الأراضي المفتوحة، وأخذ رجال الدولة وأمراؤها يقلدون السلاطين في ذلك حيث كانت هذه المؤسسات التعليمية عاملا هاما لانتشار الثقافة الإسلامية في مناطق الروميلي خلال فترة قصيرة.

ومن ناحية أخرى فقد حافظ العثمانيون على المؤسسات التي كانت الامارات التركمانية قد اقامتها من قبل فوقفت عليها الأوقاف، وعين عليها العلماء.

وخلال النصف الأول من القرن الخامس عشر الميلادي، والتاسع من الهجرة أصبحت أدرنه مركزا حصينا للدولة العثمانية حيث حلت مدارسها محل مدارس بورصة ، حيث أقام مراد الثاني فيها المدارس ودار الحديث والجوامع والعمارات والمعلم خانة والمسافر خانة والمولود خانة ،

---

(1) طوبّاش: عثمان نوري - **العثمانيون رجالهم العظماء ومؤسساتهم الشامخة** - دار الأرقم - اسطنبول سنة 2013م
ترجمة الدكتور محمد حرب صـ 595 - 596

وقد استمرت مدارس أدرنه تحافظ على مكانتها المتصدرة بين مدارس الدولة حتى افتتاح مدارس (صحن ثمان) في إسطنبول خلال عهد محمد الفاتح .[1]

وقد قسمت هذه المدارس الى مدارس عالية ، ومتوسطة ، وابتدائية ، وكانت المواد الرئيسية في هذه المدارس تنحصر في (العلوم الدينية والفلسفية الرياضية والأدبية).

وخلال عهد سليمان القانوني وعلى أثر شعور الدولة بالحاجة لتدريس العلوم الرياضية والطبية، أقام السلطان أربع مدارس لتدريس علوم الرياضيات ، وذلك علاوة على مدرسة دار الحديث ، ومدرسة الطب ، حيث أطلق عليها جميعا "مدارس السليمانية" عام (1556م – 963هـ). علاوة على مدارس الصبيان ؛ التي كانت تقوم بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والنحو والصرف للصبية الصغار.

وقد كان الغرض الأساسي من تأسيس هذه المدارس هو توفير فئة من الإداريين المهرة وأخرى من المدرسين الذين يضطلعون بالعملية التعليمية مستقبلا ، وفئة ثالثة لتخرج القضاة والحكام في الولايات المختلفة ، وقد نجحت هذه المدارس في القيام بهذه المهمة خلال هذه المرحلة [2].

... ومن هذا يتضح : مدى رقي مؤسسات هذه الدولة في وضع خططها التي تفي باحتياجات سوق العمل. فقد اعدت طوائف عديدة من المجتمع لما تقتضيه حاجة الدولة، ووفرت لهم الوظائف المناسبة بعد تعليمهم وتدريبهم على مهام عملهم ووظائفهم.

بل وفطنت الى ما نسميه في عصرنا الحاضر (بالهرم التعليمي) فكما أعدت القادة والحكام والقضاة والمعلمين والأطباء والمهندسين ، لم تغفل إعداد قاعدة كبيرة من الفنيين المدربين المهرة ثم قاعدة أكبر من العمال. فاستطاعوا بذلك ان يقيموا حضارة مكتملة الأركان ، تقوم على العلم والمعرفة ، وتوفير الإمكانات التي تسهم في استقرار هذه الحضارة ، ووفروا الإمكانات المادية لهذه المؤسسات التعليمية ؛ بوقفهم للأوقاف التي تنفق على تلك المؤسسات كما وفروا الأشكال الإدارية المناسبة من الدواوين والوزارات والهيئات الإدارية في شتى المجالات.

---

(1) انظر الملاحق صـ 84 - 85

(2) السيد محمود : **المرجع السابق** - صـ437 -438

المؤسسات الوقفية في الدولة العثمانية:

أدرك العثمانيون أن استقرار الدول يكمن في مشاركة الشعوب للحكام في إدارة شئون الدولة ومدى مساهمتهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية الفردية والجماعية كل على قدر استطاعته. فشارك الأغنياء الدولة بعمل أوقاف تساهم في حل المشكلات الاجتماعية (كالفقر والتعليم والبطالة والمرض). وشارك الفقراء بإدارة هذه المؤسسات بتوظيفهم فيها. وبهذا اضطلع كل بدوره في الحياة، فشعر بقيمته ومسؤوليته وأحس أنه جزء من هذا الكيان الكبير وهو الدولة ؛ فحافظ عليها وعلى رقيها واستقرارها وتقدمها ، سواء كان في موقع المسئولية الكبرى كالسلاطين والأمراء، أو المسئولية الوسطى كالأغنياء والتجار، أو المسئولية البسيطة كعامة الشعب. فالكل لديه مهام ومسؤوليات تجاه وطنه .

إن الدولة العثمانية لم تكن مكلفة بالخدمات الاجتماعية، بل كانت هذه الخدمات تدخل في اختصاص الوقف وكان أساسيا في اقتصاد الدولة العثمانية ، وعن طريقه نشطت الحركة العلمية في جوامع إسطنبول (الجامع في النظام العثماني معماريا وإداريا، وحدة دينية وعلمية متكاملة ، فيها الجامع ، والمدرسة ، والمدارس أقل من المدرسة ، والجامعة ، والمكتبة ، ومدينة الطلاب ، والمطعم الخاص بهم ، والمطعم الخيري العام ، والحمام ، ومدرسة الطب ، والمستشفى) ، فقد كان صقوللى محمد باشا [1] - على سبيل المثال - ينفق على الحركة العلمية في إسطنبول من دخل وقف 2000 قرية عثمانية في تشيكوسلوفاكيا. (وكانت تابعة للدولة العثمانية) ، وأسعد أفندي - قاضى عسكر الروملى (البلقان) أوقف وقفين كبيرين على تجهيز الفتيات المعدمات اللاتي يصلن لسن الزواج ، وكان لدى العثمانيين أوقاف كثيرة ومتعددة. مثل الأوقاف الخاصة بصرف مرتبات للعائلات المعوزة - غير الأكل - لأن للأكل المجاني أوقاف عامة أخرى تسمى (عمارات الوقف) أي وقف المطاعم الخيرية، وكانت العمارات تقدم أكلا مجانيا لعدد يبلغ 20000 شخص يوميا مجانا، وكان مثل هذا في كل الولايات (عمارات) السليمانية أي المطعم الخيري الملحق بجامع السليمانية، بلغت ميزانيته عام 1586 م ما يعادل عشرة ملايين دولار أمريكي ، وكان رصف الطرق (كروان سراي) أي الفنادق المقامة على الطرق البرية في كل أرجاء الإمبراطورية العثمانية. بما في ذلك المأكل والمشرب والمبيت كان مجانا يصرف عليه من الأوقاف. [2]

في القرن السادس عشر، كانت نسبة 20% من الأراضي تدخل ضمن نظام الأوقاف لدى الدولة العثمانية ، وكان حوالي 15% من موارد الدخل للأوقاف تتكون من الأسهم المقبوضة من

---

(1) صقوللي محمد باشا : سياسي بارع ، عمل كوزير مع ثلاثة سلاطين في الدولة العثمانية ، اولهم السلطان سليمان القانوني ، تولى منصب الصدر الأعظم لمدة 14 سنة ، كما تولى منصب قائد البحرية العثمانية في عهد السلطان سليمان الأول ، ولد في البوسنة عام 1506م وتوفي عام 1579م

(2) حرب – **المرجع السابق** - صـ 310

واردات الدولة ، ففي هذه الحقبة ، كانت واردات الأوقاف تشكل 12% من بين الواردات العامة ، وقد ازدادت هذه النسبة فيما بعد لتبلغ 20% ، مع الأخذ بعين الاعتبار ، أنّ واردات أراضي الأوقاف فقط هي الداخلة في حسابات النسب السابقة ، هذا وقد وصلت نسبة رجال الدولة الذين قاموا بتأسيس الأوقاف في القرن التاسع عشر إلى 42% ، ونسبة 16% من العلماء ، و 9% من أصحاب الطرق الصوفية ، و 2% من أصحاب الحرف والصناعات و 11% من أصحاب مختلفي المهن ، و 18% من النساء ، ونظام التمويل الذي تقوم عليه الأوقاف آنذاك ، يملك دورًا مهمًّا في خدمات الثقافة ، والتعليم والصحة ، والبنية التحتية وأشغال المرافق العامة ، والخدمات الدينية والاجتماعية ، علاوةً على المساهمة في تأمين التمويل ، والبنية التحتية اللازمة للضمان الاجتماعي ، والعمل الخيري في مختلف الميادين ففي تركيا اليوم - مثلاً - يبلغ الإنفاق الإجمالي على الصحة ، والتعليم ، والضمان الاجتماعي والفعاليات الدينية ، والخدمات العامة (100) مليار ليرة تركية ! وهذا الرقم الذي يعدّ عبئًا ثقيلاً على ميزانية الدولة في عصرنا ، كانت الأوقاف تقوم بحمله لوحدها في العهد العثماني.[1]

ومن أهم المؤسسات الوقفية في الدولة العثمانية:

1-العمارة :

وهي أماكن للطعام للطلاب والمحتاجين والمسافرين ، ولقد تطور شكلها عبر تاريخ الدولة العثمانية من انها أماكن تقدم الخبز واللحم الى انها منشئات تقدم خدمات كثيرة مثل (المدارس، والخانقاهات، والبيماريستان) ، ومن أمثلة ذلك ما خصصه صلاح الدين الايوبي بعد توليه للحكم (خانقاه سعيد السعداء) في القاهرة سنة (569هـ -1174م) للصوفيين المقيمين فيها وكانت تعطيهم كل يوم (ثلاثة ارغفة وزنها ثلاثة ارطال وقطعة لحم وزنها ثلث رطل، ويعمل لهم الحلوى كل شهر) ، ولقد انتشرت العمارات في الدولة العثمانية حتى صارت مجمعات عمرانية. فقد بنى السلطان مراد الأول مجمعا في العاصمة الجديدة بورصة في سنة (787هـ -1385م) ، ومجمعا آخر في ازنيق في سنة (790هـ -1388م) واحتوى كل منهما على عمارة ، ولا تزال موجودة في ازنيق على وضعها الأصلي - بعد ان تحولت الى متحف - كواحدة من أقدم النماذج لهذه المنشأة الجديدة، وبنى أمير كرميان يعقوب الثاني في عهده (792هـ -1390م) مجمعا مماثلا في كوتاهيا ضم جامع ومدرسة وعمارة ، ومع تطور هذه العمارات الوقفية أصبحت تقدم وجبة كاملة تتألف من (خبز ولحم وحساء) للطلاب والفقراء والغرباء ، وأصبح لهذه المنشئات مواصفات معمارية

---

(1) نعمان ترك اوغلو– **المصدر السابق**

معينة تميز المدن العثمانية في كل مكان ، فقد كانت (العمارة) تتألف من بناء مربع يتكون من قبة كبيرة في الوسط مع قبات صغيرة حولها تقوم على قاعدة فسيحة تطل من خلال عقود على غرف جانبية تغطيها القباب الصغيرة ، ومنها المطبخ الذي تعد فيه الوجبات ، ومنها المخزن الذي تخزن فيه الغلال ، ولقد انتشرت تلك (العمارات) في الأناضول ، والبلقان ، وبلاد الشام ، والحجاز ، وانتشرت من بلغراد في أقصى الشمال وحتى مكة المكرمة في الجنوب ، واستمرت ما يقرب من خمسة قرون تقدم الوجبات المجانية للنازلين ، فأصبحت من مظاهر الحضارة الإسلامية للعثمانيين.[1]

2- التكية:

وهي أماكن لإقامة المتصوفة ، وتقام بالتكية حلقات للوعظ والإرشاد للمتصوفين، بصورة غير منتظمة وغير إجبارية، على عكس النظام الذي كان متبعاً في الخانقاه. فالتكية ليست مدرسة وليست جامعاً، فهي مجرد استراحة صوفية، يقيم فيها من شاء دون أية أعباء مادية أو علمية ، وقد انتشرت التكايا بامتداد الخلافة العثمانية ، ومن أمثلة التكايا الضخمة في إسطنبول "تكية النقشبندية الأوزبكية" وتكية "حسيريزاد" وتكية "عيني بابا".[2]

ومن هذا يتضح : فهم العثمانين للدين الإسلامي الذي اعتنقوه وأحبوه فطبقوا تعاليمه. ففهموا قول الله تعالى: **(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9))** (سورة الانسان) ، كما فهموا قول النبي – صلّ الله عليه وسلم – **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"** [3]، وقوله صلى الله عليه وسلم **" ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع بجنبه وهو يعلم به"** [4]

هذا الفهم لحقيقة الدين خلق جوا من السلم الاجتماعي ، الذي يحدث استقرارا في البناء السياسي للدولة ، فلا يوجد محتاج في الدولة ينام وهو ناقم على غيره ، حاقد عليه لأنه لم يعطه ، فساد من ثم الأمن والأمان.

---

(1) اقطاي اصلان آيا - **فنون الترك وعمائرهم** - ترجمة: احمد محمد عيسى - إسطنبول مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - سنة 1987م صـ 156

(2) **غريب : ياسر – التكية الصوفية – مقال بموقع العربي الجديد بتاريخ 2015/5/24م – تاريخ الدخول 2018/1/24م** www.alaraby.co.uk

(3) انظر صحيح البخاري - في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره - حديث رقم 5672

(4) الطبراني – **المعجم الكبير** – (1-66-1)

3-المستشفيات:

تعد المستشفى التي أمر يلدريم بيازيد بإنشائها عام (1399م – 801هـ) في بورصا اول مستشفى يقيمها العثمانيون، وقد حررت لهذه المستشفى وقفية عام (1400م – 803هـ)، وكان في المستشفى ثلاثة أطباء على رأسهم طبيب يسمى شمس الدين الصغير ، وفردين من الصيادلة ، وفردين ملاحظي المرضى ، وطباخ ، وخباز ، وغيرهم في الخدمة.

وأقام السلطان بيازيد الثاني مستشفى في أدرنه ، وإلى جوارها مدرسة للطب عام (1485م – 890هـ)، وفي عام (1539م – 946هـ) أمرت خرم سلطان زوجة سليمان القانوني ببناء مستشفى الى جوار جامع خاصكي سلطان في إسطنبول ، كما امر السلطان سليمان القانوني بإنشاء مستشفى الى جوار كلية السليمانية عام (1555م – 963هـ).

ولم يتردد وزراء الدولة وأمراؤها في المساهمة في إقامة المستشفيات في كافة انحاء الدولة والاهتمام بما كان موجودا منها وتدعيمه ووقف الأوقاف عليه [1]

4- منازل القوافل والخانات:

وهي تلك المنازل التي كانت تقام على الطرق في المدن والضواحي ؛ ويوجد في صحنه فسقية وفناء واسع ، وكان يعرف باسم (كروان سراي) ولم يكن بهذه المنازل حجرات، بل كان الافراد يجلسون على الكروات. وهو منزل استضافة عام يرد إليه المسافرون ، بصرف النظر عن ملتهم أو دينهم أو مذهبهم . فكان له حق الاكل والشرب ثلاثة أيام ، وكانت الدولة تضع في هذه الأماكن أفراد مناوبة لحماية قوافل المسافرين والتجار من أي هجوم يمكن ان يتعرضوا له عند مرورهم من الأماكن الخطيرة والوديان السحيقة.[2]

5- الزوايا:

وهي أماكن لاستقبال المسافرين تقدم لهم الطعام والشراب ، وبها أماكن للنوم تقع في أطراف المدن والضواحي ، وفي القرى وعلى الطرق ، ويسمى صاحب الزاوية (زاوية دار) وكان يقوم بزراعة الأراضي التي تمنح له حول الزاوية كوقف يصرف من دخله على الزاوية.[3]

---

(1) السيد محمود - **المرجع السابق** - صـ 442
(2) **نفس المصدر** – صـ 443
(3) السيد محمود - **المرجع السابق** - صـ 404

6 - الجوامع:

الجامع في الإسلام مؤسسة (دينية اجتماعية تعليمية اقتصادية وسياسية) جامعة ؛ ففيها يتعلم المسلمون أمور دينهم ، ومنها تخرج الجيوش الفاتحة ، وحولها تقام الأعراس والمآتم ، وحولها تقام الأسواق وتباع البضائع ، وهي منتدى لاجتماع المسلمين وحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم . ولقد اتسع نشاط بناء الجوامع والمساجد خلال مرحلة ازدهار الدولة العثمانية فشمل كافة المدن.

فشاهدنا جوامع الفاتح وبايزيد والسلطان سليم والشاه زادة ومهرماه والسليمانية ومحمود باشا ومراد باشا ونيشانجي وجندارلي زاده وإبراهيم باشا وصقوللي محمد باشا في إسطنبول ، وقد حذا السلاطين والوزراء والولاة حذو هؤلاء السلاطين في بناء المساجد في مختلف ولايات الدولة ، والتي لا تقل قيمة وعظمة عن تلك التي أقيمت في إسطنبول ؛ حيث كان يلحق بالمسجد عمارة للطعام ، ومدرسة ومكتبة ومستشفى ومجموعة من الدكاكين والخانات التي ينفق من ريعها على عمارة المساجد وخدمتها.

7- وقف النقود:

من الظواهر الوقفية المميزة للعصر العثماني وقف النقود فقد كان الوقف يعتمد في مصادر تمويله على تأجير الأراضي والدور والدكاكين لتغطية نفقات المنشآت الخيرية.

وقد برز في العصر العثماني شكل جديد للوقف يقوم على وقف مبالغ كبيرة تقدم بفائدة محدودة للتجار وأصحاب الحرف ، حيث يضمن الواقف بهذا الشكل مصدرا ثابتا لتغطية مشاريعه الخيرية ، وبهذا الشكل تحول الوقف الى مؤسسة مالية مصغرة تمول مشاريع التجار وأصحاب الحرف بقروض ذات فائدة تتراوح في العادة بين (10% الى 11%) ، ولعل بداية ظهور هذا الوقف كان في بلاد البلقان ، ثم أدرنه ، ثم إسطنبول ، ثم انتقل جنوبا باتجاه بلاد الشام ، ففي سنة 1942م أوقف بلبان باشا ثلاثين ألف اقجة مع فائدة محددة (10%) للإنفاق على المنشئات الدينية والاجتماعية التي أقامها في أدرنه وهي جامع ومطبخ لإطعام الفقراء [1]

وقد تزايد هذا النوع من وقف النقود في القدس ، حتى وصل ذروته في نهاية القرن الثاني للحكم العثماني، فقد شكل حوالي 50% من الأوقاف الخيرية التي أنشئت في القدس خلال القرنين الاولين للحكم العثماني، حوالي 65 وقفا معروفا، ومن الملاحظ تنوع أسماء العملات التي كتبت بها الوقوف (فضية سليمانية – فضية مصرية – دينار سلطاني ذهبي – دينار قبرصي) مما يوضح تدفق العملات المختلفة لوقف النقود في القدس [2]

---

(2) الأرناؤوط : محمد الأرناؤوط - **الوقف في العالم الإسلامي ما بين الماضي والحاضر** - جداول للنشر والتوزيع - الكويت سنة 2011 صـ 15

(1) انظر - **تطور وقف النقود في العصر العثماني** - مجلة دراسات - الجامعة الأردنية - عدد واحد سنة 1993م صـ 356

وذلك دليل على تعدد أمصار الواقفين وبلدانهم لما للمسجد الأقصى من شرف وفضل عند المسلمين جميعا. إلا أن هذا النوع من الوقف جرى عليه جدل فقهي كبير؛ تصدى له علماء هذا العصر بالتدقيق ، فأجازه الكثير منهم وحددوا أشكاله ، فكان هذا النوع من الوقف بمثابة نقلة نوعية في الوقف العثماني ، ولعل ذلك يرجع إلى سهولة تنفيذ هذا الوقف فلا يتطلب من الواقف بناء كالمساجد أو تجهيز المدارس والتكايا ، وانما عليه فقط استقطاع جزءا من ماله وتكليف غيره بتنفيذ وقفه ، وكذلك هذا النوع من الوقف يستطيع أن يشارك فيه الغنى والفقير بأي مبلغ يضاف إلى غيره فيصبح كثيرا ، مما أعطى له اتساعا وانتشارا ويسرا .

المبحث الثالث : دور الوقف في نشوء المدن ، أوقاف النساء ، نظرة الولاة للأوقاف

دور الوقف في نشوء وتطور المدن خلال العصر العثماني:

كان للوقف دورمزدوج في المدن العمرانية من حيث :

- تطوير مدن كانت موجودة

- نشوء مدن جديدة

لكي يضمن الواقف استمرار وقفه، وبالتالي استمرار أجره كان لابد أن يقيم نوعين من الوقوف لا يستغني أحدهما عن الاخر.

- المنشئات الخيرية: التي تحتاج الى دخل دائم لتغطية نفقات الخدمات التي تقدمها للناس (جوامع – مدارس – مستشفيات -....)

- المنشئات المساعدة: التي تدر الدخل اللازم للمنشئات الأولى (خانات - قيصاريات - وكالات - دكاكين - مقاه - حمامات .....)

هذا التوازن بين الوقفين وخاصة المنشئات المساعدة أدى الى استمرار الأوقاف الخيرية ودوام عطائها ؛ لاحتياجها الدائم للنفقات والصيانة والترميم والعمال ، ولذلك أصبح الوقف نواة عمرانية متكاملة قابلة للتطوير ؛ حتى تصبح مدينة جديدة متكاملة.

تجلى ذلك في العصر الايوبي ، عندما أنشأ نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي ، مدينة الصالحية ، القريبة من دمشق ، فقد كانت قبل إنشائها قفرا (صحراء) ، فأقام بها الشيخ ابن

قدامة ، وبنى بيتا واسعا للعلم والسكنى ، فتبعه الناس بما فيهم نور الدين زنكي نفسه ، ولم تمض ثلاثون عاما حتى اكتظت مدينة الصالحية بالناس ، حتى غدت مدينة العلم والمدارس والقباب والمآذن [1]

وصف ابن بطوطة الصالحية عندما زار دمشق سنة (749هـ - 1347م) بأنها "مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد جامع ومارستان ، وفيها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عمر، موقوفة على من أراد أن يتعلم القرآن الكريم ، ويعطى لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المأكل والملابس" [2]

وإذا أخذنا دمشق نموذجا، نجد ان الوقف قد ساهم في تطور المدينة العمراني ، بم أنشأه من منشآت عمرانية مهمة لا تزال قائمة إلى اليوم (كالمدرسة النورية الكبرى ودار الحديث النورية، وبيمارستان نور الدين، وحمام نور الدين .... الخ)

وعليه فان دمشق تصلح نموذجا لتتبع دور الوقف في التطور العمراني لمدن المنطقة .

وقد نشأ في بلاد البلقان خلال العصر العثماني خمسون مدينة جديدة تعتبر الآن من المدن الرئيسة في المنطقة (بلغراد، سراييفو، موستار، جاكوفا، تيرانا، الباسان، كورتشا...الخ) وكذلك نشأت مدن جديدة في بلاد الشام تقدر بعشر مدن في العصر العثماني مثل (القنيطرة، القطيفة، ادلب، جسر الشغور، سعسع، عكة، خان يونس .... الخ)

كما شهدت مدن أخرى كانت موجودة قبل الفتح العثماني تطورا عمرانيا كبيرا بفضل ، الوقف أيضا حتى غطى معالم المدينة الأصلية في بعض الحالات (أدرنه، إسطنبول) بالطابع العثماني

فقد كان الامر يقتصر في البداية على نواة وقفية عمرانية (جامع، مدرسة، سوق، حمام.... الخ) تكون نواة لمحلة جديدة تنشأ ثم تنشأ بجوارها محلة ثانية وثالثة بفضل الوقف أيضا، وسرعان ما تبرز بهذا الشكل مدينة جديدة بطابع عثماني او شرقي إسلامي [3].

وفي الواقع لقد كان للوقف بهذا الشكل ، أي البروز الجديد للمدن كمراكز لحضارة جديدة دوره في الانتشار الإسلام بالمفهوم العقدي والحضاري ، فقد أراد الواقفون التقرب الى الله بنشر الإسلام ، وهو الدين الذي تقوم عليه الدولة العثمانية ، بواسطة نشر المنشآت الأساسية في تلك المناطق (جوامع ، مدارس دينية على كافة المستويات) والمنشآت الاجتماعية الإنسانية (مستشفيات ، مراكز لإيواء أبناء السبيل ، تقديم الوجبات المجانية الى المحتاجين ...الخ) ، التي تعطي انطباعا حضاريا عن الإسلام للآخرين ولا شك أن دور الإسلام هنا ساعد في استقرار الدولة العثمانية

---

(1) الصالحي : محمد ابن طولون - **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية** - تحقيق محمد احمد الدهشان - دمشق 1980م صـ 84، 87
(2) ابن بطوطة : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم - **رحلة ابن بطوطة** - بيروت - دار احياء العلوم - الطبعة الأولى - 1968م - صـ 96
(3) محمد موفاكو - **تاريخ بلغراد الإسلامية** – مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع - الكويت - الطبعة الأولى - 1987م - صـ 47

كذلك اهتمت الدولة العثمانية بطريق الحج عبر بلاد الشام ، لان قافلة الحج كانت ترتبط بهيبة الدولة في نظر المسلمين ، كما كانت في الوقت نفسه قافلة تجارية مهمة فكان طريق الحج من أهم طرق التجارة في المنطقة ، ولذلك فقد شهدت حلب ودمشق توسعا عمرانيا كبيرا خلال العصر العثماني بفضل الوقف ، فبني في حلب أربع مجمعات وقفية كبيرة وصلت مساحتها الى أكثر من عشرة هكتارات.

وقد كان من أهداف نشوء تلك المجتمعات أيضا القضاء على الجريمة وقطاع الطرق ؛ فقد اقام العثمانيون أوقافا وزوايا في الأماكن الخطيرة في طرق التجارة تجمع حولها الناس فصارت مدنا وقرى آمنة يسير فيها الركبان دون خوف آمنين [1].

ومن هذا يتضح : دور الوقف العمراني في تشكيل خريطة القطر ، وقدرته على نقل الكثافة السكانية من حيز جغرافي لحيز آخر ، وذلك ببناء مسجدا بكل خدماته في المكان الجديد ، الذى يرجى أن يقطنه الناس ، فيكون المسجد بسوقه ومستشفاه وعمارته ومدارسه وسلسلة الخدمات التي تقام حوله ؛ حلقة جذب لسكان جدد حول المسجد ، وبهذا تقام المدن الجديدة بكل بساطة وسلاسة . فقدرة الوقف على توفير الخدمات الطبيعية لحياة الناس يمكن أن تحل العديد من الأزمات الحديثة ، مثل الازدحام المرورى ، والتكدس العمراني ، والبطالة بفتح آفاق جديدة للعمل في مجتمعات جديدة ، ومشكلة السكن وغلاء أسعاره، وغير ذلك كثير من المشكلات ، هذا كله بفضل الأوقاف إذا أحسن استثمارها .

أوقاف النساء:

ومن اللافت للانتباه أيضا أن 1400 وقف – من جملة 26300 وقف أسست في العهد العثماني كانت من أوقاف النساء منها على سبيل المثال :

نور بانو ولده سلطان: التي بنت جامع عتيق والده ، ومطعمه ومدرسته ودار شفاء وحمام مزدوج.

ماهبيكر كوسم سلطان: التي وضعت أساس ينى جامع ، وأسست جينلى جامع في اسكودار وأسس بجواره مدرسة وسبيلا ودار للحديث وحماما مزدوجا ، ولها وقف خاص بتزويج الفتيات اليتيمات.

خديجة طورخان سلطان: عديد من الأوقاف عينت لإدارتها 166 موظفا ؛ من أجل إدارة تلك الأوقاف واستمرارها.

---

(1) الأرناؤوط - **المرجع السابق** - صـ 82 : 86

مهرماه سلطان: أسست جامعا باسمها في "أدرنه قابي " وآخر في اسكودار، واكمال وقف قناة زبيدة – زوجة هارون الرشـيد – التي كانت تجلب الماء من بغداد الى مكة وعرفات بمسـاعدة المعمار سنان.

بزم عالم والده سـلطان: لها أوقاف كثيرة منها " جامع والده " بجوار قصـر "دولمة باغجه " و " جسر غالطه " وأوقاف لسقى الحجيج ، وأوقاف لدفع قيمة ما يكسره الخدم ، أو يتلقونه حتى لا يتعرضوا للأذى ، كما أسست مستشفى " غرباء المسلمين " سنة 1843. [1]

تباين نظرة الولاة للأوقاف :

ومع اهتمام سلاطين الدولة العثمانية بالأوقاف ، فقد اختلفت الرؤى بين الولاة في تعاملهم معها . فهذا محمد على باشا – والى مصر- قام بمسح البلاد المصرية ليعرف مساحتها بالتعيين ، فوجد أن مساحة الأراضي الزراعية في إبان عهده كانت تبلغ نحو مليونين من الأفدنة ، ووجد أن من بينها أوقافا تبلغ نحو (ستمائة ألف فدان)، أي نحو ثلث الأراضي الزراعية في ذلك الوقت .

وكانت الأحباس في ذلك العهد لا تجبى منها ضرائب ، ولا تفرض عليها فرائض ، فتململ محمد على بمصر ، ولم يتركها طليقة من كل ضريبة ، بل فرض عليها نصف ما كان يفرضه على غيرها من الأطيان ، ففرض على الفدان ثلاثة ريالات ونصف ، فضج كل من له وظيفة فيها ، وذهب الكثيرون منهم الى العلماء ، وذهب هؤلاء الى محمد على ، وقالوا له : هذا يترتب عليه خراب المساجد . فقال : وأين المساجد العامرة ؟ . من لم يرض بذلك يرفع يده ، وأنا أعمر المساجد المتخربة وأرتب ما يكفيها .

ولم يكتف محمد على بنصف الضريبة ، بل فرض عليها ضريبة كاملة ، فصارت كغيرها على سواء .

واستولى محمد علي على الأوقاف كلها بكل أنواعها ، فاستولى على أوقاف المساجد ، وجهات البر ، لأنه تعهد بالإنفاق على المساجد ، ومصارف البر، واستولى على الأوقاف الأهلية ، والأراضي المملوكة بطرق كثيرة ، ومنها أنه طلب من ذويها أن يبرزوا الأدلة ويقدموا الوثائق المثبتة . [2]

---

(1) أبو زهرة : محمد - **محاضرات في الوقف** - جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية العالية - مطبعة احمد علي مخيمر القاهرة - 1959 صـ 28

(2) المصدر السابق - صـ 28

ومن الواضح أنه كلما ابتعد الحكام عن روح الدين تأثرت الأوقاف سلبا ، وأغرت الحكام والناس بالاستيلاء عليها ، فكانوا يعتبرونها أرضا ومباني بلا أصحاب ، وكذلك تراخت الشعوب في المطالبة بحقوقها ، وخاصة الأوقاف التي تقدم خدمات عامة للناس ، والضعفاء والفقراء منهم على وجه الخصوص ؛ أدي ذلك إلى فقدان الأوقاف دورها الاجتماعي التكافلي في خدمة المجتمع .

ومما سبق يتضح:

أن الوقف في الدولة العثمانية اتسم بسمات عدة من أهمها:

- اشتراك المجتمع بكل طوائفه في عمل الاوقاف والحفاظ عليها ؛ فالأغنياء يقيمون الأوقاف والفقراء يأكلون منها ، ويعملون بها ، لكل دور يقوم بأدائه في مسؤولية مشتركة ، ما ساعد على خلق جو من السلم المجتمعي ، والاستقرار السياسي .
- ابتكار مؤسسات وقفية حديثة مثل (المستشفى والمدرسة والعمارة والزاوية ...، وغيرها) بعدما كانت الأوقاف أرضا أو عقارا فقط ، بل وأشكالا جديدة للوقف مثل وقف النقود .
- نفع الوقف ليس للمسلمين وحدهم ولكن لكل بني البشر، وللحيوانات وللطيور أيضا ؛ أي لكل كبد رطب ، كما عبر عن ذلك النبي الكريم – صل الله عليه وسلم - .
- الوقف يلبي حاجات الدولة والمجتمع ؛ فاهتمامهم بالوقف العلمي والخدمي قضى على العديد من المشكلات الاجتماعية (كالفقر والبطالة والجهل والمرض والرق وسوء معاملة الخدم والعنوسة .....الخ)
- التفكير المستقبلي لاستمرار أداء الوقف لدوره ؛ جعل العثمانيون يوقفون أوقاف خدمية وأخرى للإنفاق عليها (دكاكين ، واراضي زراعية ، ومقاه ، وغيرها .....) فضمن ذلك للوقف التمويل المستمر ، الذى يجعله يؤدى دوره لأعوام طويلة حتى بعد رحيل الواقف وأولاده .
- التنافس بين الأمراء ، والسلاطين ، والأغنياء في عمل الأوقاف ؛ أملا في بقاء الأجر والمثوبة ونفعا للمحتاجين ، كان ظاهرا جليا في العصر العثماني .
- الجامع مجمع خدمي مجتمعي ، لا يقتصر على العبادة فحسب ، فهو مسجد ومستشفى ومدرسة وجامعة ومطعم ومنتدى وسوق خارجي ، وحياة كاملة للعمران .

- الأوقاف أداة لتأمين للطرق والضواحي فبوجودها ينشأ العمران ، فالوقف نواة المدينة في العصر العثماني ، وعندما توجد الحياة المدنية والسكان يحل الأمان ، وكذلك كان الوقف أداة لنشوء المدن والعمران ووجود حياة جديدة بكل مقوماتها في أرض جديدة .
- كانت اوقاف النساء كثيرة مثل أوقاف الرجال ، مما يوضح دور المرأة وأثرها الفاعل في المجتمع، ومدى حب النساء لعمل الخير والتنافس فيه ، ومزاحمة الرجال في الأداء النافع وبهذا يتبين أن المرأة في العصر العثماني كانت شريكة الرجال في صناعة صرح الحضارة العثمانية ، وهذا ما علمه الإسلام إياها ، وكان الوقف دليله
- عند فساد الولاة وبعدهم عن الدين ، تكون الأوقاف أموالا مغرية للسرقة ، وكأن ازدهار الوقف وعطائه مرتبط بعدل الحكام ، وأن مشاركة أفراد المجتمع في العمل الخدمي يزعج الحكام المستبدين ، لما لتلك المشاركة من اتصال بالجماهير وتأثير فيهم ، وهذا ما لا يرضاه حاكم مستبد ، وكذلك لما للأوقاف من إغراء لنهبها وسرقتها عند غياب الدين .

الباب الثاني
الوقف في العهد الجمهوري

الفصل الأول : الوقف في بداية العهد الجمهوري

المبحث الأول : نهاية العصر العثماني وإعلان الجمهورية التركية

المبحث الثاني : إغلاق التكايا والزوايا وإلغاء الطرق الدينية

المبحث الثالث : دعم القانون التركي للأوقاف

الفصل الثاني : الأوقاف التركية ما بعد 1950 م وحتى الآن

المبحث الأول : الأوقاف بعد عام 1369 هـ - 1950 م

المبحث الثاني : التعليم الديني بعد عام 1950 م

المبحث الثالث : مجالات عمل الأوقاف وإيراداتها

الفصل الأول

الوقف في بداية العهد الجمهوري

المبحث الأول : نهاية العصر العثماني وإعلان الجمهورية التركية

في نهاية العهد العثماني كانت الدولة العثمانية مثقلة بمشكلاتها الداخلية والخارجية خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وهى مشاكل سياسية واقتصادية وعسكرية ؛ تمثلت في ضعف المركز المالي للدولة ، ورهن مواردها للدائنين الأوربيين ، وثورات شعوب البلقان ، وتسلط الدول الأوبية الكبرى ، والذى أدى الى سقوط تونس في قبضة الحماية الفرنسية (1881) م ،واحتلال مصر بمدافع الأسطول البريطاني (1882) ، وكذلك مسألة الإصلاح الدستوري من أهم المسائل التي شغلت الأذهان ، ويعتبر إعلان دستور أحمد مدحت باشا في 23 ديسمبر سنة (1876) بداية لعهد الإصلاح المنشود ،-كما قال عنه مؤرخو تلك الفترة – أن الأقاليم العربية العثمانية كانت تتطلع الى المشاركة في هذا الإصلاح ،وإلى التمتع بقدر أكبر من الحرية في إدارة شئونها الداخلية . [1]

وبهذا انتهت دولة الخلافة العثمانية الكبرى ، ليبدأ فصل جديد أهم سماته التشرذم والتقسيم لهذا الكيان الإسلامي الضخم ، وهو ما سعى اليه الاستعمار الأوربي ، الذى استطاع أن يطمس هوية الأمة ، ويقضى على وحدتها المعنوية المتمثلة في الخلافة الإسلامية، بيد أن القرآن الكريم ، واللغة العربية ، و بعض المؤسسات التعليمية الدينية ، وبعض علماء الدين ، وقفوا حجر عثرة في طريق الاستعمار ، كي لا يحقق مآربه كاملة . فكانت حركات التحرر من الاستعمار بعد ذلك . ومع ذلك فقد أسس قبل خروجه لكيانات ومفاهيم تضمن بقاءه ، ولو بشكل من أشكال الولاء الفكري من أبناء كل وطن حل بأرضه . أما في الجمهورية التركية الوليدة فقد استقر الأمر في يد عصبة لا تريد الإسلام شكلا ولا موضوعا ، واستطاعت أن تجمع الجماهير حولها ، بعدما رأوا من ضعف الدولة العثمانية في آخر عهدها ، فرأوا أن الإسلام هو سبب هذا الضعف . ولم يعلموا أن بعدهم عنه هو السبب الحقيقي لضعفهم وهزيمتهم .

فقد ساءت العلاقات بين العرب وجمعية الاتحاد والترقي خلال الفترة (1909-1916) ، ولكن لا يجوز أن يتخذ ذلك دليل على سوء العلاقات (العربية – التركية) مدى أربعة قرون ؛ لسببين : أولا : لأن حكم جمعية الاتحاد والترقي يعتبر فترة قصيرة للغاية بالقياس الى عمر الدولة العثمانية ، وثانيا :لأن عهد هذه الجمعية كان نشاذا في تاريخ العلاقات بين العرب والأتراك ،

كذلك لا يجوز أن تتخذ معاملة عثمان رفقي واضطرابه من الشراكسة للجنود المصريين قبيل الثورة العرابية ، دليلا على غطرسة دولة الخلافة العثمانية واحتقارها للعرب. [1]

و في 24 يوليو 1923 م 1343 ه ، جرى التوقيع على معاهدة لوزان التي نصت على عودة السيادة التركية على كل الأراضي التي تشتمل عليها تركيا الحالية ، وألغت الامتيازات الأجنبية ، ونتيجة ذلك انسحبت قوات الحلفاء ودخلت القوات التركية استانبول ، وأصدر المجلس الوطني قرارا نص على أن تكون أنقرة عاصمة للدولة بدلا من استانبول ، كما أصدر قرارا آخر بإعلان تركيا دولة جمهورية برئاسة مصطفى كمال ، واختير عصمت اينونو أول رئيس لوزرائها ، وتبع ذلك إلغاء الخلافة في عام (1924) م –(1343) ه ، وصدر في الوقت نفسه أمر إلى السلطان عبد المجيد بمغادرة البلاد ، وتلا ذلك الغاء الوظائف ، وأصبحت الأوقاف مملوكة للدولة ، وهكذا حقق مصطفى كمال ما طلبه منه الانجليز لنجاح مؤتمر لوزان . [2]

فكر (الغازي) مصطفى كمال أتاتورك في لجان المقاومة المحلية ، التي أنشأها في الأقاليم بمعاونة رؤوف رفعت عام 1919 م ، والتي كانت نواة المنظمات الشعبية للمجندين التي طردت الانجليز واليونانيين من البلاد وقادتها الى النصر . ولما كانت هذه المنظمات التي يلتهب أفرادها وطنية وحماسة ذات طابع وصبغة عسكرية ، أي تخضع مباشرة لأوامره ، فقد قرر أن يحيلها الى ألة حزبية منظمة تخضع لإشرافه وتصبح الحاكم الفعلي لتركيا . وأطلق عليها اسم (حزب الشعب) ومنح كل لجنة منها سلطة اختيار عمدة القرية ، وواعظها ، وناظر مدرستها ، ومدير شرطتها ، وبريدها ، وكناس شوارعها . [3]

---

(1) عبد القادر - **المرجع السابق** - صـ 67

(2) ياغي: إسماعيل احمد - **الدولة العثمانية في التاريخ العثماني الحديث** - مكتبة العبيكان - الرياض - 1996 صـ 231

(3) هلال : رضا - **السيف والهلال تركيا من اتاتورك الى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي** دار الشروق -القاهرة -الطبعة الأولى -1999- صـ 62

المبحث الثاني : إغلاق التكايا والزوايا وإلغاء الطرق الدينية

تعتبر الطرق الدينية والتكايا من عناصر الحياة الاجتماعية العثمانية ، فقد كان لها دورها في الزود عن الإسلام والبلاد في أوقات الخطر ، كما لعبت دورا مهما ، كتضامنية اجتماعية لها مؤسساتها الخيرية والتربوية والتعليمية . وتنتشر الطرق الدينية في كل أنحاء تركيا ، من البكتاشية ، الى النقشبندية ، الى المولودية ، والقادرية ، والشاذلية ، والنورسية ، وغيرها . وقد كان لمشايخ الطرق في تركيا وقت إعلان الجمهورية ، ضلع في الجمعيات والاجتماعات السرية والدعوة الى التظاهر واثارة العصبية ضد الحكومة الأتاتوركية الجديدة ، وخصوصا الطريقة الرفاعية ، والطريقة الشاذلية وفى نوفمبر عام 1925 استصدر مصطفى كمال مراسيم تضمنت :

1-إغلاق الزوايا والتكايا الموجودة بالدولة سواء كانت وقفا أو ملكا لمشايخها .

2-يحكم على كل من يخالف هذه القرارات بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ، وغرامة لا تقل عن خمسين ليرة .

كما خضعت مؤسسات التعليم لوزارة التربية عام 1924 ، وأغلقت المدارس الدينية التي كانت مراكز تكوين رجال الدين ، وتتمول من الهبات والأوقاف الخاصة ، وانتقل التعليم الديني الذى كانت تقيمه المدرسة السليمانية لتكوين فقهاء من درجة عليا الى كلية الشريعة في جامعة إسطنبول ، وألغيت المحاكم الشرعية . في (18 ابريل عام 1924) . [1]

ويتضح من هذا أن إلغاء الأوقاف .. من سمات الحكم المستبد ، وهذا ما فعله محمد على في مصر ، وفعله كمال أتاتورك في تركيا ، وفعله أيضا جمال عبد الناصر في أيامه الأولى لحكم مصر ، ولعل الرابط المشترك في هذا ؛ أن العمل الخيرى المجتمعي يعطى لصاحبه حقا ولو أدبيا ؛ لأن يكون له رأى أو توجيه أو مشورة أو اعتراض ، وهو ما لا يرضاه أي حاكم يريد أن يستأثر بالسلطة في يده دون تدخل من أحد ، كذلك وجود مؤسسات المجتمع المدني والعمل الخيرى في أي مجتمع دليل على حريته وتقدمه ، ومشاركة أفراده في حمل هموم الوطن وقضاياه وهذا أيضا ما لا يرضاه الحكام المستبدون .

كانت الدولة العثمانية تعنى بإدارة الشؤون الدينية للأكثرية المسلمة كما كانت تعنى بشئون سائرالأقليات في إطار مفهوم الخدمات العامة .

---

(1) هلال - **المرجع السابق** - صـ 70 ،71 ، 86

قام شيخ الإسلام الذي كان يعتبر موظفاً حكومياً بإدارة الشؤون الخاصة بدين الإسلام والخدمات المقدمة للمسلمين في الدولة العثمانية. وكانت مشيخة الإسلام حتى آخر قرنين في الإمبراطورية تقوم بالإشراف على شؤون التعليم والقضاء إلى جانب الشؤون الدينية والأوقاف. ولكن بعد التنظيمات العثمانية ومع تأسيس وزارتي العدل والمعارف فأصبح مجال عمل مشيخة الإسلام مقتصراً على الشؤون الدينية. وقد حدثت تغييرات مع الزمن في مكانة شيوخ الإسلام، الذين كانوا يعيَّنون للقيام بهذه الخدمة طوال عمرهم، لدى أركان الدولة. وكان شيوخ الإسلام أعضاءً دائمين في الديوان (مجلس الوزراء)، كما كانوا يشاركون في اجتماعات الديوان عند الحاجة إليهم. وبعد الانتقال إلى نظام مجلس الوزراء في الفترة الأخيرة أُعتبر شيخ الإسلام عضواً في المجلس تحت اسم وزير الشريعة والأوقاف وأصبحت مدة خدمته مرتبطة بعمر الحكومة التي أصبح عضواً في مجلسها.

قبل إعلان الجمهورية، لم يتم إهمال الخدمات الدينية في حكومة مجلس الشعب التركي الكبير التي تشكلت في مرحلة صعبة للغاية مرت فيها بأحوال طارئة كحرب الاستقلال وإنشاء دولة جديدة، فقد نقلت خدمات مشيخة الإسلام ووزارة الأوقاف التي كانت في عهد الدولة العثمانية في الحكومة المشكلة بتاريخ 3 أيار/ مايو 1920 إلى وزارة تحت اسم وكالة الشريعة والأوقاف، وقامت بتسيير الخدمات الدينية في الدولة حتى إنشاء رئاسة الشؤون الدينية في 3 آذار / مارس 1924. ومن ثم تم إلغاء هذه الوزارة التي لعبت دور جسر يربط بين مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية ، ورئاسة الشؤون الدينية في الجمهورية ، وذلك بموجب فكرة ضرورة حفظ الشؤون الدينية بعيداً عن السياسة وأعلى منها. [1]

المبحث الثالث : دعم القانون التركي للأوقاف

مر قانون المؤسسات الخيرية (الأوقاف) التركي بمرحلتين : الأولى من سنة 1934 م الى سنة 1967 م ، والثانية من سنة 1967 م الى بداية القرن الواحد والعشرين . وهذه المرحلة الأخيرة هي التي شهدت طفرة كبيرة في أداء نظام الوقف ومؤسساته بفضل الإصلاحات التي أدخلها البرلمان عليه سنة 1976 م ، ومنها النص على إعفاء مؤسسات الوقف من الضرائب العقارية ، وفتح باب التبرعات والهبات من الأفراد والشركات للمؤسسات الوقفية .

(1) رئاسة الشئون الدينية - الجمهورية التركية - مقال **تاريخ تأسيس الشئون الدينية التركية** - الصفحة الرئيسية - تاريخ الدخول 2017/5/30 - www.diyanet.gov.tr

وقد استوعب قانون الوقف التركي الصيغ القديمة للوقف ، وأضاف اليها الصيغ الجديدة وأهمها "المؤسسات الخيرية" كما عنى بتعريف أوقاف غير المسلمين ومؤسساتهم الخيرية ضمن القانون نفسه ، ولم يعزلها عن الأوقاف والمؤسسات الإسلامية . وكل هذه الصيغ يشترك في تنظيمها قانون المؤسسات الخيرية (قانون الوقف)، والقانون المدني التركي

كما يعترف قانون الوقف التركي صراحة بأن الوقف له شخصية اعتبارية قانونية مستقلة (م. 4) ويحيل الى القانون المدني التركي بشأن إنشاء مؤسسات خيرية جديدة ؛ اذ نص (م. 5) منه على أن " تنشأ المؤسسات الجديدة وفقا لفقرات القانون المدني التركي . ويتم تحديد الحد الأدنى من الأصول والأملاك المطلوبة من قبل مجلس الأوقاف (الحكومي) خلال تأسيس الوقف أو المؤسسة الوقفية . وللمؤسسات الجديدة أن تنشئ لها فروعا ومكاتب تمثيلية وفقا للشروط الواردة في حجة الواقف . وللمؤسسات الجديدة أن تنشأ فيدراليات وكنفدراليات ، وللأجانب الحق في تأسيس مؤسسات خيرية جديدة في تركيا وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل من الناحيتين القانونية والواقعية " . وفيما يتعلق بمشكلة تعذر الالتزام ببعض شروط الواقفين ، وخاصة في بعض الأوقاف القديمة نتيجة لطول الزمن ، وبسبب تغير الظروف الاجتماعية ، ولاستحالة الاستمرار في الانفاق على أغراض لم تعد ذات أهمية ، أو زالت من الوجود بالكلية ، جاءت (م . 15) من قانون الوقف التركي بحل هو أقرب لروح الأحكام الشرعية المتعلقة بنظام الوقف ؛ اذ نصت على أنه " عندما يستحيل الوفاء بالشروط الواردة في حجة الواقف الملحق ، أو وقف الجماعة الدينية ، أو عندما تكون هذه الشروط غير قانونية ، أو اذا ظهرت حاجة تدعو لتغيير مصرف الوقف ، فان المجلس الحكومي ، تكون له سلطة تغيير أو تحديث تلك الشروط أو الاعفاء من عبئها بناء على اقتراح من إدارة المؤسسة الوقفية ذاتها " ؛ أي بناء على اقتراح من ذوى الشأن ، من ذرية الواقف ، أو من الموكول اليهم إدارة الوقف ورعاية مصالحه بموجب شروط الواقفين ، وليس بقرار فوقى من السلطة الإدارية الحكومية . [1]

ولتوثيق علاقة المؤسسات الخيرية بالسلطات الحكومية المختصة من جهة ، وبالمجتمع وقياداته المحلية وتكويناته المهنية والدينية من جهة أخرى ، استحدث قانون المؤسسات الوقفية التركية جهازا سماه " مجلس المؤسسات " وهو عبارة عن مجلس أعلى لصنع القرارات للمؤسسات الخيرية والوقفية ، ويتكون هذا المجلس من 15 عضوا : خمسة أعضاء يختارون من مجلس إدارة المؤسسات التابعة لرئاسة الوزارة ، وخمسة أعضاء يتم تعيينهم من خلال مرسوم مشترك بناء على اقتراح من رئيس الوزراء ورئيس مجلس شؤن الأوقاف ، والخمسة مقاعد المتبقية يتم شغلها من قبل ممثلي المؤسسات الوقفية الجديدة والمؤسسات الوقفية القديمة والمؤسسات الخيرية للأقليات الدينية .

---

(1) غانم: إبراهيم البيومي - **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي** - دار البشير للثقافة والعلوم - القاهرة - 2016 صـ 213

كما تتمتع الأوقاف التركية والمؤسسات التابعة لها بإعفاءات ضريبية متعددة ، وقد نصت (م.77) من قانون المؤسسات الخيرية (الأوقاف) التركي " على أن تعفى من ضريبة الدخل ، ومن ضرائب الشركات : الهبات والمنح والنفقات التي يقدمها أشخاص أو شركات من أجل صيانة ، أو إصلاح أو ترميم الملكية الثقافية التي تنتمي إلى المؤسسات الخيرية والوقفية ، وتكون معفية بشكل كامل ، سواء كانت لها صفة النفع العام أو لم تكن لها هذه الصفة من ضرائب الدخل والشركات ". وكان قانون الوقف التركي القديم قبل تعديله في سنة 1976 م، يجيز عمل خصم ضريبي على الدخل الخاضع للضريبة يصل الى 5% من الدخل الخاضع للضريبة سنويا من أشخاص حقيقيين أو شركات فحسب ؛ اذا كانت المنحة أو الهبة موجهة الى المؤسسات ذات النفع العام دون غيرها ودعم قانون المؤسسات الخيرية (الأوقاف) الإعفاءات الضريبية بما نصت عليه (م. 78) منه على أن " تستفيد العقارات الوقفية الثابتة التي تخضع لإدارة السلطة الحكومية ، وكذلك المؤسسات الوقفية الملحقة ، من المزايا المقدمة لأملاك وأصول الدولة ؛ لذلك لا يجوز توقيع الحجز عليها ، وتعفى كل أعمالها ومعاملاتها من الضرائب ، والرسوم ، والنفقات أو الواجبات ،والعقارات الثابتة والمنقولة المهداة الى المؤسسة الوقفية أثناء تأسيسها ، أو بعده تعفى من ضريبة التركات " .[1]

يتضح من ذلك أن الوقف التركي القديم قد فرض نفسه على القوانين الجديدة للجمهورية الناشئة ، فأخذ شكلا من أشكال الحصانة والحماية ، فلا يوقع الحجز عليه ويعفى من الضرائب والرسوم بأشكالها ، وهو ما فطن إليه أصحاب العمل الخيرى في المجتمع ؛ فحولوا أعمالهم وجمعياتهم إلى أوقاف حماية لها ، بموجب تلك القوانين ، ومن أمثلة ذلك جمعية نشر العلم ، التي سجلت وقفا باسمها لحماية أموالها وأعمالها .

(1) غانم - **المرجع السابق** صـ 215 ، 216

الفصل الثاني

الأوقاف التركية ما بعد 1950 وحتى 2018 م

المبحث الأول : الأوقاف بعد عام : 1950 م

ومع قانون الميزانية عام 1931 تم نقل إدارة كافة المساجد والجوامع مع موظفيهم إلى مديرية الأوقاف العمومية. ومن ثم تم نقل موظفي مديرية المؤسسات الدينية ومديرية اللوازم و4081 من خدمة الأعمال الخيرية، و26 واعظا وخطيب جمعة بوظائفهم إلى مديرية الأوقاف العمومية. بهذا القانون أصبحت الرئاسة، التي كانت لها البنية التحتية ضعيفة وغير كافية، عاطلة عن العمل إلى حد ما وهذا التطبيق الخاطئ السالف ذكره استمر حتى عام 1950 .[1]

بعد تعدد الأحزاب ، أجريت انتخابات سنة 1950 م ونجح الحزب الديمقراطي بأغلبية ساحقة . وتغيرت كثير من الأوضاع إما تلقائيا أو قانونيا . وكان هذا الحزب قد وعد الشعب أن يفتح الأبواب لخدمة الإسلام . فتم تحويل الأذان من اللغة التركية الى وضعه الأصلي ، أي اللغة العربية ، وسمح بتدريس القرآن الكريم على شكل دورات تسمى بـ (قرآن كورسو) أي دورات لتعليم القرآن ، وفتحت مدارس تدرس العلوم الإسلامية باسم : مدرسة الامام والخطيب . والتي تخرج فيها العديد من رجال الدولة والوزراء وحتى رئيس الجمهورية التركية الحالي السيد (رجب طيب أردوغان) [2]

ثم شجعت حكومة أوزال نشاط المساجد والمدارس الدينية ، واهتم وزير الدولة المشرف على الشؤن الدينية (كاظم أكصوى) بدورات تعليم القرآن الكريم ، والتي كانت في بداية الثمانينيات 200 دورة رسمية ، ووصلت الى 3000 دورة في عام 1987 ، ونشطت الطرق الدينية والبنوك مثل بنك الأوقاف وهو من أهم المراكز التي تغذى الحركة الإسلامية في تركيا . [3]

دعم تورجوت أوزال مدارس (امام – خطيب) لتصل نسبة خريجيها خلال سنوات أوزال الى20% من إجمالي خريجي المدارس الابتدائية والمتوسطة ، وسمح للفتيات بارتداء الزى الإسلامي ، كما سمح بالدعاية الإسلامية في الإذاعة والتليفزيون والمطبوعات ، وصدر عام

---

(1) رئاسة الشئون الدينية التركية - المصدر السابق

(2) الحامدي: محمد صادق - **المصدر السابق**

(3) الصلابي : محمد علي - **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط** - الطبعة الأولى 2001م - دار التوزيع والنشر الإسلامية القاهرة - صـ 491

1983 قانون سمح بقيام مؤسسات الأوقاف ، وهو القانون الذى استفادت منه الطرق الدينية استفادة كبيرة في تنظيم أنشطة تعليمية ودينية وخيرية . كما سمح أوزال بأنشطة (رابطة العالم الإسلامي) في تركيا، فأصبحت الرابطة تمول الأنشطة الإسلامية التركية بين الأتراك المهاجرين في ألمانيا وبلجيكا ، وتدعم دائرة الشئون الدينية (الحكومية) ، ومولت رابطة العالم الإسلامي إنشاء مسجد صغير داخل مبنى البرلمان ، ومركزا إسلاميا في المدنية الجامعة لجامعة الشرق الأوسط التكنولوجية في أنقرة ، إضافة الى تمويل برنامج تعليم اللغة العربية بالجامعة . وقدمت الرابطة تبرعات لجامع كوجتاب في أنقرة ولإنشاء مركز إسلامي بها ، إضافة الى مشروعات أخرى في أزمير وأضنة وغيرها من المدن التركية .[1]

المبحث الثاني : التعليم الديني بعد عام 1950 م

كان التحول نحو السماح بالتعليم الديني بعد عام 1950 م ، بوصول الحزب الديمقراطي الى الحكم وتشكيل حكومة عدنان مندريس . ففي عام 1951 م أقرت الحكومة السماح بافتتاح مدارس (إمام – خطيب) التي كان القصد منها تدريب أئمة وخطباء المساجد . وتزايد الاقبال بشكل واضح ، على تلك المدارس خلال عقد الخمسينيات ، فوصل عدد طلابها الى 4458 طالبا في العام الدراسي 1960 م ، وفى عام 1973 م ، أصبحت مدارس (إمام _ خطيب) تدرس التعليم العام الى جانب التعليم الديني ، كما سمح للبنات بالالتحاق بها . وتنقسم الدراسة بمدارس (إمام _ خطيب) إلى مرحلتين : المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ويلتحق بها التلاميذ بعد إتمام المرحلة الإلزامية (5 سنوات قبل القانون الأخير) ويتخرجون منها أئمة وخطباء للمساجد أو يلحقون بعدها بالجامعات . لقد بدأت مدارس (إمام _ خطيب) بسبع مدارس عام 1951 م ، ووصل عددها الى 600 مدرسة ، وتضم ما يزيد على نصف مليون تلميذ ، ويتخرج منها 50 الف طالبا سنويا ، في حين أن حاجة المساجد لا تزيد على 2300 منهم ، ويتوجه الباقون الى الجامعات لدراسة العلوم السياسية ، والقانون ، أو الادارة ، أو إلى أكاديميات الشرطة . ليشغلوا – فيما بعد – وظائف في قلب مؤسسات الدولة .

كانت مدارس (إمام – خطيب) أحد مجالات الصدام بين الجيش وحكومة أربكان ، فالجيش يعتبرها مصدر الكوادر والقواعد التصويتية لحزب الرفاة في سعيه لإقامة الدولة الإسلامية مستقلا . ولذلك تضمن بيان مجلس الأمن القومي في 28 من فبراير 1997 ، طلب جعل التعليم الإلزامي 8 سنوات . فقام الإسلاميون بتظاهرات شملت عدة مدن تركية ، احتجاجا على القانون ، واستقال

---

(1) هلال - المرجع السابق - صـ 155

عدد من نواب الشعب مثل (على جوشكون – كوركوت أوزال – جميل جيجيك) رافضين لسياسة الرئيس يلماظ في مجال التعليم .[1]

وفيما بين سنة1967 الى سنة1995 أُسس 3473 وقفا في مختلف المجالات:
هذه الاوقاف الجديدة تعمل في مرافق الحياة اليومية في المجتمع التركي ، و تتحمل وظائف عامة خيرية ، وتساعد الدولة في ميادين كثيرة ، و تلعب دورا مهما في حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية ، وتفتح مستشفيات ، و تبنى مساكن للطلاب وتفتح مدارس ، وتؤسس جامعات وما الى ذلك من ميادين الحياة .
ومن تاريخ 1967 م بعد صدور القانون رقم 900 ، أعطت إدارة الأوقاف الجديدة للإدارة العامة للأوقاف حق الإشراف والتفتيش . أما من ناحية النشاطات فكل وقف أنشى حسب القانون رقم 900 مستقل حر يعمل بموجب دستوره الخاص ، ولا تتدخل الدولة في نشاطات الوقف بل تشرف وتفتشه على أساس مراعاته دستوره ونشاطاته ويحقق أهدافه المنصوص عليها في الدستور .[2]

من الواضح أن : الأوقاف تأثرت كثيرا بالأوضاع السياسية المتقلبة في تركيا في تلك الحقبة من تاريخها ، فنراها تزدهر عندما يتولى سلطة البلاد حكومة ذات توجه يحب الإسلام ويقدره ، ونرها تنحسر وتضمحل حين تتولى حكومة ذات توجه علماني صرف ، ولعل هذا يدلل على أهمية الدور التي تلعبه الأوقاف في المجتمعات بالنسبة للحكام والأفراد على حد سواء .

المبحث الثالث : مجالات عمل الأوقاف وإيراداتها

إن الأوقاف الجديدة التي تهدف الى تحقيق الخدمة في مجالات مختلفة في جمهورية تركيا بعد القانون الصادر في سنة 1967 م الى سنة 1995 م ، والتي أسست رسميا تحت اشراف المحاكم الرسمية حسب أهدافها ومجالات عملها تتكون هكذا :

1 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات التعليم والتربية 691 و نسبتها 19.896 %

2 – عدد الاوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات التعليم والتدريس الديني 106 و نسبتها للموجود 3.52 % .

---

(1) المرجع السابق - صـــ 210، 211

(2) اوزاك علي - **إدارة الأوقاف الإسلامية في المجتمع المعاصر في تركيا** - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) - الأمانة العامة للأوقاف - الكويت - 1997م - صـــ 346

3 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات الأمور الدينية عامة 353 ونسبتها للموجود 10.154 % .
4 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في المجالات الصحية 187 ونسبتها 5.384 %
5 – عدد الاوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في المجالات الخيرية عامة 1213 و نسبتها للموجود 34.926 % .
6 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في المساعدات الاجتماعية 56 ونسبتها 1.612 %
7 – عدد الأوقاف التي تهدف الخدمة في مجالات الحضارة والفنون الجميلة 104 ونسبتها 2.994 % .
8 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات البحوث العلمية والتكنولوجية 47 و نسبتها للموجود 2.130 % .
9 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات المساعدة لمن يعمل في مؤسستها الخاصة 163 ونسبتها للموجود 4.693 % .
10 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات الرياضة والسياحة 49 ونسبتها للموجود 1.410 %.
11 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في مجالات الحضارة والمدنية والحضارة التاريخية 45 ونسبتها للموجود 1.290 %.
12 – عدد الأوقاف التي تستهدف الخدمة في التعليم الحرفي والمسلكي والمهني 30 ونسبتها للموجود 0.86 %
13 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في النهضة المحلية والتعاون الاقتصادي والتعاون بين الناس الاجتماعي والصحي 163 ونسبتها 4.693 % .
14 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات الصحافة والنشر والراديو والتليفزيون وفى أعمال الأقلام وغير ذلك 23 ونسبتها 0.662 % .
15 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات الحقوق والديمقراطية والبحوث الاقتصادية والمالية والسياسية و في الحقوق الانسانية 52 ونسبتها 1.497 % .
16 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات المحافظة على البيئة والمحيط المادي والمعنوي 88 ونسبتها للموجود 2.533 % .
17 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات تربية المواشي والبيطرة وفى الجمعيات التعاونية والتنمية الزراعية 19 ونسبتها للموجود 0.547 % .
18 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات المعمارية والهندسية والمشروعات الإعمارية 10 ونسبتها للموجود 0.287 % .
19 – عدد الأوقاف الجديدة التي تستهدف الخدمة في مجالات العامة التي لم تذكر فيما سبق من الأهداف 47 ونسبتها 1.353 % .
هذه المعلومات قد اعطيت لي رسميا من ادارة الاوقاف العامة في أنقرة بناء على طلبي.

النتيجة : المجموع 3473 ونسبها المذكور [1]

وتنقسم الاوقاف في تركيا الى قسمين :

الأول : الأوقاف التي تأخذ المساعدة من الدولة يعنى لا تدفع الضريبة للدولة في معاملاتها أي أن الدولة تُعفى بعض الأوقاف التي تملك شروط المعافاة من الضريبة و هي الخدمات العامة مثل التعليم والتربية و الخدمات الصحية . و تُعطى هذه المعافاةُ من الضريبة بعد تفتيش نشاطات الوقف ، وعدد هذه الاوقاف الى الآن حوالى 158 وقفا في انحاء تركيا.
الثاني : الاوقاف التي تدفع الضريبة في معاملاتها . و هذه الأوقاف كثيرة العدد .

من هذا يتضح : أن أعداد الأوقاف التركية كثيرة ، والأهم أنها متنوعه ، تدخل في معظم الأنشطة الخدمية بالدولة ، وهذا سر قوة هذا المجتمع وتماسكه ، بما يقدمه أفراده من خدمات لبعضهم البعض متمثلة في الأوقاف ، وكذلك تعكس الأوقاف شكل المشاركة المجتمعية لمؤسسات الدولة ، وعدم ترك المسؤولية عليها وحدها ؛ مما يخلق جوا من السلم المجتمعي والمسؤولية المشتركة بين أفراد الشعب وحكامه ؛ فتتقارب وجهات النظر وتلتقى لتحقيق المصلحة العامة لخير الوطن ، وتعبر الحكومات عن امتنتنها لهذه المشاركة بإعفاء كثيرا من تلك المؤسسات من أنواع كثيرة من الضرائب .

دخل الاوقاف وإدارتها :

يجمع دخل الأوقاف في تركيا من العقارات - إن كان للوقف عقار - وإن لم يكن له عقار؛ فالدخل يأتي من التبرعات ، ومن الزكاة والصدقة.
لكل وقف دستور نُص فيه على كيفية وشكل الإدارة : وتتكون هيئة الادارة من ثلاثة أشخاص او خمسة أشخاص او سبعة أشخاص الى خمسة عشر شخصا . وفى بعض الأوقاف يكون المتولي شخصا واحدا. وتتشكل هيئة الادارة أو مجلس الإدارة بعد تأسيس الوقف ؛ بالانتخاب لمدة سنتين ، او ثلاث سنوات ، أو خمس سنوات ؛ حسب ما ينص دستور الوقف. وينتخب مجلسُ الادارة من بينها رئيسا ونائب رئيس وسكرتيرا عاما.
ومؤسسة الإدارة العامة الرسمية للأوقاف تشرف على كل الأوقاف ، ويفتش على نشاطات الأوقاف مرة في السنة. وللإدارة العامة حق الغاء الأوقاف ؛ ان لم يحقق هدفه الذى أسّس لأجله .

والأوقاف التي تأخذ المساعدة من الدولة تشرف عليها وزارة المالية ، وكذلك إن لم يحقق الوقف هدفه المنصوص في دستوره ؛ فلوزارة المالية حق الغاء المساعدة ، ثم يتولى الأمر إدارة

---

(1) علي اوزاك - وضع الأوقاف الإسلامية ومقايستها مع الأوقاف الجديدة بتركيا - المؤتمر الثالث للأوقاف - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - من 8 الى 10 أكتوبر 2009 - تاريخ الدخول 2017/6/3 - **www.aliozek.com**

الأوقاف العامة ، والآن في تركيا إدارة عامة رسمية للأوقاف. وهذه الإدارة تشرف على جميع الأوقاف ، و تقوم بالتفتيش على الأوقاف على أساس دستوره ، أما من ناحية النشاطات : فكل وقف يُؤسس بقانون رقم 900، ويكون مستقلًا حرا ، يعمل بموجب دستوره الخاص ، ولا تتدخل الدولة في نشاطات الوقف بل تشرف عليه ويخضع لتفتيشها على أساس دستوره و لوائحه .[1]

ومما سبق يتضح أن : عهد الجمهورية التركية شهد صراعا أيدولوجيا بين حضارة إسلامية متروكة ، وحداثة أوربية تبهر الأعين . فقد انقسم المجتمع التركي بين هوية إسلامية تحب الإسلام وتعتز به ، وقومية قاومت استعمار البلاد وحافظت على استقلالها .صراع نفسى داخلي لأفراد المجتمع يظهر أحيانا على السطح ، ويخبو أحيانا أخرى .

ففي العصر الكمالي تعالت النبرة القومية ، والبعد عن الدين الذى اعتبره الأتراك في تلك الحقبة القريبة من سقوط الخلافة العثمانية وانهيارها ، أنه سبب التأخر والتخلف . فظهر انبهار الشعب التركي بالحضارة الغربية الأوربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى . تجلى ذلك في رفض المجتمع والحكومة للمظهر الإسلامي القديم متمثلا في الحجاب والطربوش ، وإغلاق المساجد وتراجع التعليم الديني، وبالتالي إيقاف الأوقاف عن أداء دورها بل وإصدار القوانين التي ألغت الأوقاف وكبلت عملها ، ووضعتها بيد الحكومة دون الواقفين والنظار.

ثم كانت العودة الى المظهر الإسلامي في عهد عدنان مندريس بعودة الأذان والحجاب والتعليم الديني وتأسيس الجمعيات والأوقاف مرة ثانية ، فظهر المكنون المحب للإسلام للشعب التركي .

ثم تدخل الجيش بدعوى المحافظة على القومية التركية ودستور البلاد ، فأعدم عدنان مندريس ، وعاد بالبلاد إلى العهد الجمهوري الأول .

ثم ما لبث الشعب أن اختار الديمقراطية والحكم المدني ؛ متمثلا في حكومة ترجوت أوزال الذى فتح الباب للنشاط المدني ، ومساهمة عموم الشعب في تقديم الخدمات وأعمال الخير؛ من خلال تشكيل الجمعيات والمؤسسات الوقفية ، وتدرج الأمر بأن اختار الشعب بعد ذلك حزب الرفاه ذا السمت الإسلامي ، والذى أعلن توجهه للشرق العربي دون الغرب الأوربي ، وهنا أيضا سرعان ما تدخل الجيش للعودة الى القومية والدستور الأتاتوركى مرة أخرى .

وأخيرا عاد الشعب الى الديمقراطية والحكم المدني ممثلا في حزب العدالة والتنمية الذى بث روح المشاركة المجتمعية ليجعل من أفراد المجتمع كله شريكا للحكومة في تحمل مسؤولية إدارة شئون الوطن ؛ من خلال الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني والأوقاف .

---

(1) اوزاك - المصدر السابق

تفاعلت الأوقاف التركية مع تلك الحقب التركية التاريخية إيجابا وسلبا ، ففي مراحل الحكم المدني وخاصة ما كان منها ذو وجهة إسلامية ، فتح المجال لازدهار الأوقاف ومؤسساتها ، ففتحت الجمعيات ، وازدهرت الطرق الدينية ، وأقيمت الدورات ، وانتشرت العلوم ؛ وذلك من خلال مؤسسات وقفية تقوم بدور فاعل في المجتمع . فقد اشترط القانون التركي على المؤسسات الخيرية أن تكون تابعة لأحد الأوقاف المسجلة ، حتى يضمن لها الوقف التمويل الازم لاستمرارها في تقديم الخدمة المجتمعية المنوطة بها ، وهذا ما يوضحه ذلك البحث في النموذج المقدم والمتمثل في وقف نشر العلوم .

الباب الثالث

جمعية نشر العلوم التركية ووقفها وإسهاماتهما في الحركة العلمية

الفصل الأول : جمعية نشر العلوم ونشاطاتها

المبحث الأول : تأسيس جمعية نشر العلوم

المبحث الثانى : رؤية ورسالة جمعية نشر العلوم

المبحث الثالث : تاريخ جمعية نشر العلوم وأثرها في الدولة التركية

الفصل الثاني : إسهامات جمعية نشر العلوم في الحركة العلمية التركية

المبحث الأول : أهم إنجازات جمعية نشر العلوم منذ تأسيسها

المبحث الثانى : الموارد المالية لجمعية نشر العلوم

المبحث الثالث : لائحة جمعية نشر العلوم

الفصل الثالث : وقف نشر العلوم

المبحث الأول : وقف نشر العلوم غاياته وأهدافه

المبحث الثانى : الموارد المالية لوقف نشر العلوم

المبحث الثالث : المؤسسات التابعة لوقف نشر العلوم

الفصل الأول

جمعية نشر العلوم

المبحث الأول : تأسيس جمعية نشر العلوم ونشاطاتها

كانت الأوضاع التي تعيشها تركيا في مرحلة بداية تأسيس الجمهورية على يد مصطفى كمال صعبة جدا ، من حيث الاضطرابات ، والضغط السياسي ، والاقتصادي والديني . وبحلول عام 1946 م بدأت تركيا تشهد سياسة انفتاحيه ، فرفع الضغط ، وتوفر قدر من الحرية السياسية ، متمثلة في السماح بتأسيس الأحزاب والجمعيات . وهنا أقدم مجموعة من رجال الأعمال المخلصين باستثمار الفرصة ؛ فقاموا بتأسيس جمعية نشر العلوم . أسست جمعية نشر العلوم من قبل عدد من الشخصيات المحبة للخير، الحريصين على نشر العلم وتربية الجيل الجديد ، وفق الفكر الإسلامي الصحيح [1]

اجتمع 68 شخصية متميزة من التجار و رجال الأعمال في إسطنبول في منطقة سيركجى ، وقاموا بتأسيس جمعية نشر العلوم في (العاشر من محرم) 1371 هـ الموافق 11-10-1951 م [2]

ومنهم :

ثنى الدين بشاق – محامي -	وقد أختير (رئيسا للجمعية)
وهبى بيلم أر	وأختير (وكيلا للرئيس)
نظيف جلبى	(أمينا عاما)
جمال الدين تونج	(محاسبا)
يوسف تورك - محامي -	(عضوا)
حميد جاغيل	(عضوا)
مظهر سندس	(عضوا)

(1) طرابزون: عبد الله - **دور جمعية نشر العلم ووقف نشر العلم في التعليم في تركيا** - بحث غير منشور اهداه لي اثناء مقابلتي له بمقر وقف نشر العلم في 2016/11/15

(2) انظر الملاحق صـ 87

وأصبحت هذه الجمعية ضمن الجمعيات الخادمة للعامة ، بقرار مجلس الوزراء ، في السادس والعشرين من جمادى الأولى عام 1372 هـ الموافق 1953/3/10 م برقم (4\169) [1]

هكذا وبهذا الشكل الذى يبدو بسيطا في ظاهره ، ولكنه عميق في مضمونه ؛ تقام الأوقاف والجمعيات الخادمة للدين والمجتمع . بتوحد مجموعة من المخلصين على فكرة واحدة يتبناها الجميع ويعملون على انضاجها ،وتطويرها ،وإيجاد الأسباب التي تعمل على استمرار عطائها ونفعها للناس مثل : تحديد الهيكل الإداري ، وتحديد مسؤولياته ، وتحديد الموارد المالية وضمان استمراريتها ومجالات صرفها، وتحديد خطوات التنفيذ . فعندما تتوفر الفكرة الصحيحة ، الإرادة الصادقة ، والحماسة التي تبعث على العمل الجاد ؛ يكتب لها النجاح والتوفيق ، وخاصة في أعمال الخير التي تخدم الناس ، ويقصد بها وجه الله ومثوبته سبحانه .

وبعد ستة أيام من تأسيس الجمعية ، قام أعضاؤها بافتتاح أول مدرسة دينية في تركيا بعد تأسيس الجمهورية . وقد جاء افتتاح المدرسة بناء على موافقة من وزير التربية وقتها (وفيق الري) وبتشجيع من رئيس الوزراء (عدنان مندريس) . وكان من المشجعين الأستاذ (جلال الدين أوكتن) والذى أصبح أول مدير لهذه المدرسة . وبدأت المدرسة عملها بتسجيل 19 طالبا ، ثم تزايد عدد الطلاب بشكل كبير ومتسارع مما دفع لتوسع هذه المدارس وانتشارها ، وقد أولى أعضاء الجمعية المؤسسون اهتماما بالغا بهؤلاء الطلاب ، فقاموا بدعمهم ماديا ومعنويا ، حتى أنهم كانوا يتعاملون مع الطلاب تعامل الأب مع أولاده ، فكانوا يزورونهم في سكنهم ويتابعون احتياجاتهم في كل النواحي ، وقد تشجع المؤسسون للقيام بتوسيع هذه التجربة ، فتم تأسيس أكثر من 100 مدرسة في عموم أنحاء تركيا تحت اشراف هذه الجمعية ، ومن الأمور التي شجعت الأعضاء المؤسسين على افتتاح هذه المدارس ونشرها ، أن تركيا كانت تشهد فراغا كبيرا في هذا الجانب ولا سيما بين عامي (1920-1946) م . حتى أن بعض مناطق تركيا لم يكن بها شيخ أو إمام يؤم الناس في الصلاة ، ولا حتى من يغسل موتاهم ويدفنهم على الطريقة الإسلامية ، وهذا كله موثق في البرلمان التركي .[2]

كما قامت الجمعية بعمل سكن للطلاب الوافدين من خارج اسطنبول لتلقى العلم بمدارس إمام – خطيب عام 1958 م ، وقامت بعدها ببناء عدة وحدات سكنية للطلاب ، وفى 1963 بدأت الجمعية بإعطاء المنح (المكافآت) الشهرية للطلاب المحتاجين .[3]

يقول البروفسور نجيب طايلان – الأستاذ في جامعة مرمرة – وهو أحد الطلاب الذين تخرجوا في مدرسة الأئمة والخطباء " لولا دعم الجمعية لي لما استطعت الدراسة ؛ لأن تكاليف الدراسة كانت 1000 ليرة تركية سنويا ، وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت ، ولم يكن بوسعي تأمين هذا المبلغ ، لولا مساعدة الجمعية لي " ويضيف البروفسور نجيب " أن من الذين دعموه

---

(1) الحامدي: محمد صادق - **المصدر السابق**
(2) طرابزون - المصدر السابق
(3) الحامدي - المرجع السابق

في ذلك الوقت الطبيب (إسماعيل نيازى كورتلموش) وهو من الشخصيات البارزة في الجمعية " . كان تفاعل الناس في تركيا واضحا مع هذه الجمعية ومدارسها ومؤسساتها الأخرى ؛ فقام العديد من الناس بالتبرع لها بالأموال والأراضي والعقارات وغيرها من وسائل الدعم .[1]

تعمل جمعية نشر العلوم على خدمة طلاب العلم الراغبين في تحصيله والغيورين عليه . فمنذ عام 1951 م وحتى الآن وهي توفر الإمكانات المساعدة للشباب لتحقيق أهدافهم في التحصيل والتقدم العلمي في المجالات المختلفة .

فلقد تجمع أربعة من محبي الخير في تركيا ليؤسسوا هذه الجمعية، واتحدت قلوبهم على خدمة طلاب العلم ، حماية للوطن من التقاليد والعادات الأوروبية وحفاظا على الموروث الثقافي والديني للدولة التركية ، فقد علموا أن الاستثمار في بناء الانسان هو من أجل وأفضل أنواع الاستثمار في الدنيا والآخرة. فعزموا على أن تساهم جمعيتهم في تقدم ورقي أوطانهم من خلال إعداد كوادر علمية تسهم في ذلك ، وتخفيفا لأعباء الدولة ، ومشاركة في تحمل المسئولية العلمية والاجتماعية للدولة ، ولتكون هذه الجمعية رائدة في مجال العمل الخيري الذي يعكس تماسك المجتمع ، وإسهامات أعضائه في رقيه ونهضته تحقيقا للمصلحة العامة للمجتمع ، فيأخذ القوي بيد الضعيف ، فمنذ أول يوم من تأسيس جمعية نشر العلم وهي تقدم خدمات متنوعة للمجتمع بدون توقف للحفاظ على الموروث الثقافي العريق لتركيا ، ولتربية وإعداد جيل من الشباب لمستقبل الوطن علميا وثقافيا ، ليواكبوا التقدم العلمي العالمي منطلقين من أصولهم الوطنية ليبرهنوا على حبهم وانتمائهم لهذا الوطن ولتكون جمعية نشر العلم جديرة بحق بثقة هذا المجتمع العظيم .[2]

(1) طرابزون - المصدر السابق

(2) يوسف طولون - رسالة رئيس الجمعية - مقال بالموقع الرسمي لجمعية نشر العلم – تاريخ الدخول 2017/6/3 www.iyc.org.tr

المبحث الثانى : الرؤية والرسالة

رسالة جمعية نشر العلوم :

العمل على تنمية طلاب العلم ثقافيا وتعليميا ؛ لتحقيق الانتماء للوطن بالمحافظة على القيم الدينية والأخلاقية والثقافية للمجتمع ، من أجل المساهمة في رقي الوطن وتقدمه .

الرؤية :

أن تكون مؤسسة نشر العلم في قمة المؤسسات الفاعلة داخل الوطن وخارجه ؛ بتوفير الخدمات الثقافية والتعليمية الحديثة بجودة عالية حسب المعايير الدولية .

من خلال رؤية ورسالة جمعية نشر العلم يتضح أنها كانت وما زالت نموذجا يحتذى به في مجال العمل الخيرى الخادم للمجتمع ، المحقق لأهدافه وهذا من عدة أوجه :

- وضوح الرؤية والرسالة وارتباطهما بالغاية العليا للدولة والمجتمع ؛ متمثلة في تحقيق الانتماء للوطن ، والمساهمة في رقيه وتقدمه .
- اختيار العلم ونشره كوسيلة لتحقيق رقى الوطن ؛ من خلال تقديم خدمات حقيقية لطلاب العلم ، مثل : بناء المدارس والجامعات ، وتوفير السكن الطلابي ، وتنظيم الفاعليات ؛ تدريب العاملين مع الشباب .
- التركيز على قطاع واحد وهو قطاع الطلاب وحشد الجهود لخدمته . فقد اهتمت الجمعية بالشباب في المرحلة الثانوية والجامعية ؛ وجعلتهم مسار عملها ؛ مما ساعد على تحقيق الهدف .
- عدم اقتصار الجمعية على نشر العلم بين الشباب التركي فحسب ، وإنما انفتاحها على الدول والحضارات والثقافات الأخرى سواء بإرسال البعثات ، أو بتقديم المنح للطلاب الوافدين للتعلم بتركيا .

- إعلاء قيم المجتمع الأصيلة المتمثلة في دينه وعقيدته وأخلاقه ؛ كان سببا رئيسا في التفاف العديد من أفراد المجتمع حول الجمعية ، وتقديم يد العون والمساعدة لأنشطتها ماديا ومعنويا .

المبحث الثالث : تاريخ جمعية نشر العلوم وأثرها في الدولة التركية

1951/10/11م: تأسست جمعية نشر العلوم من قبل 68 من محبي الخير [1]

1951/10/17م: افتتاح أول مدرسة للأئمة والخطباء بإسطنبول ثم انتشرت المدارس في جميع انحاء تركيا

1952م : افتتاح اول سكن طلابي ثم توالت الافتتاحات لتضم آلاف الطلاب

1953/3/6 م : كرمت الدولة الجمعية لكونها من أفضل الجمعيات ذات النفع العام في تقديم خدمات للمجتمع التركي ، وتم نشر ذلك في الجريدة الرسمية التركية ، في العدد 8352

1960/5/27م : انقلاب الجيش ، ولكنها استمرت بالعمل رغم وقف العديد من الجمعيات

1973 : أسست الجمعية وقف نشر العلوم

1980/9/12م : توقف العمل نتيجة لانقلاب الجيش ، ولكنها عاودت العمل بعد فترة قصيرة

1983 م : استعادت نشاطها بقوة أثناء حكم الرئيس تركوت اوزال

---

(1) انظر الملاحق صـ 86

1995م : تبنت الجمعية عمل دروس لإعداد آلاف من الطلاب للالتحاق بالجامعات

1996م : حصلت الجمعية على جائزة تقديرية من الدولة ؛ تقديرا لجهود الجمعية وانشطتها

1997/2/28 م : وقف نصف مليون طالب من مدارس (الأئمة والخطباء) ضد انقلاب الجيش ؛ للحفاظ على الهوية الإسلامية والحجاب [1]

(1) İlim Yayma Cemiyeti web sitesi - video galerisi - www.iyc.org.tr - giriş tarihi 6/6/2017

الفصل الثاني

إسهامات جمعية نشر العلوم في الحركة العلمية التركية

تأسست جمعية نشر العلوم عندما غاب الإسلام تماما عن تركيا ، وانقطع المسلمون عن الصلاة ، ولم يستطيعوا تغسيل موتاهم ودفنهم على الطريقة الإسلامية ؛ لغياب الأئمة والعلماء والذين يعلمون الناس ذلك . تأسست الجمعية بهدف العودة الى نشر علوم الدين في عام 1951 . فقد تعلم أصحاب الخير أن العمل الفردي لا يدوم طويلا ، وأنه عندما تتضافر الجهود المخلصة ، وتتكامل يكتب لها التوفيق والنجاح والاستمرار لفترات أطول.

المبحث الأول : أهم إنجازات جمعية نشر العلوم منذ تأسيسها

أولا : مدارس الأئمة والخطباء :

فبعد أسبوع واحد من تأسيسها أنشأت أول مدرسة للأمة والخطباء ؛ باستئجار بناء في منطقة سماطيا باسطنبول وأقاموا المدرسة ، ثم اشتروا أرضا بمنطقة الفاتح وأنشأوا عليها مدرسة للأئمة والخطباء افتتحها الرئيس عدنان مندريس ، فكانت أول مدرسة رسمية كاملة ، وبعد ذلك تم افتتاح العديد من مدارس الأئمة والخطباء في أنحاء تركيا واستمرت تؤدى دورها في تعليم الطلاب أمور دينهم ودنياهم حتى انتقلت إدارتها للدولة عام 1965، التي استمرت بدورها في التوسع في إنشاء هذا النوع من المدارس والتي فاق عددها 3 الاف مدرسة حتى الآن ؛ منتشرة في كل أنحاء تركيا ، وتستوعب أكثر من نصف مليون طالب ، يدرسون بها كافة العلوم والتخصصات ؛ بالإضافة الى بعض العلوم الشرعية من قرآن وحديث وسيرة وفقه ؛ لتؤهل طلابها لأن يكونوا مسلمين حقيقيين بل ودعاة له ، بعدما تم تغييب هذا المجتمع عن الدين ولغته لعشرات السنين .[1] [2]

(1) طولون: يوسف - رئيس جمعية نشر العلم - مقابلة في مكتبه بمنطقة شيشلي - بتاريخ 2017/2/16 م – ولدي تسجيل صوتي لها

(2) انظر الملاحق صـ 92

ثانيا : السكن الطلابي

لجمعية نشر العلم 170 فرعا في كل الولايات التركية البالغ عددها 81 ولاية ، ولها 160 سكن طلابي يستوعب 25 ألف طالب علم ، ومستهدف أن يزيد هذا العدد ليصل الى 205 سكنا ليستوعب 30 ألف طالب .

السكن الطلابي من أهم الخدمات التي تقدمها الجمعية للمجتمع التركي والوافدين من أبناء الأمة الإسلامية عامة ، ويخدم طلاب وطالبات التعليم الأساسي والجامعي .

وتستهدف الجمعية منه تربية الشباب على القيم والأخلاق المستمدة من القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، وأخلاق النبي الكريم . فتعمل على تنمية الولاء والانتماء للوطن ، وحب المجتمع وخدمته ، وحب فعل الخير ، والايجابية ، واحترام الكبير، وبر الوالدين ، وتقدير قيمة الوقت .

تدرب الجمعية طلاب السكنات على اختيار تخصصاتهم الدراسية ومجالات عملهم المستقبلي حسب قدراتهم ومواهبهم ، من خلال مجموعة من الأساتذة والأكاديميين المتخصصين لتقوية حماستهم للعمل والحياة .

وتقيم ندوات لنماذج ناجحة من رجال الأعمال ، يحدثون الطلاب عن تجاربهم في الحياة فتتسع مداركهم ويرون مثلا يقتدون بها ، ويستفيدون من تجاربهم الواقعية في ميدان الحياة .

كما تدعو إدارات السكن بعض السياسيين المشهورين أو البرلمانيين أو رؤساء البلديات لتبث الثقة في نفوس الطلاب ، وتحثهم على تحمل مسؤولية الوطن في مستقبل حياتهم ، كما يقومون بطرح تساؤلاتهم حول مستقبل الوطن السياسي و قضاياه المختلفة . فيوجد الن العديد من السياسيين وكبار رجال الدولة الذين تخرجوا بالفعل من تلكم المدارس ال .

لم تقف خدمات السكن الطلابي عند الحدود التركية ، وإنما تعدتها لعمل سكن للطلاب خارجها ؛ فقامت الجمعية بعمل سكن للطلاب في مقدونيا والبوسنة ، بالتعاون مع الجامعات ، ومنظمات المجتمع المدني .

وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني تقام ورش عمل للطلاب والشباب حول كيفية التخطيط الوظيفي ومجالات العمل الحياتي والتطوعي .

ولخلق قيادات طلابية ومجتمعية مستقبلا ، وتدريب الشباب على القيادة والاختيار وممارسة الحياة السياسية ؛ نقوم بعمل تشكيلات طلابية داخل السكن ؛ بانتخاب اتحاد طلاب لكل سكن طلابي ، وعمل مخيمات لرؤساء اتحادات الطلاب ؛ لتبادل الخبرات فيما بينهم في كيفية الأداء وخدمة زملائهم .

كما تقوم الجمعية بعمل دورات تدريبية لمديري السكن الطلابي وموظفيه ، لتطوير الأداء من حيث : خطط العمل ، كيفية التعامل مع الشباب ، مناقشة مشكلات السكن وكيفية التعامل معها ، تفعيل التشكيلات الطلابية داخل السكن . وذلك من خلال محاضرات وورش عمل لمتخصصين وأكاديميين .

ثالثا : الفاعليات :

تقوم الجمعية بعقد ندوات ، ومؤتمرات ، واجتماعات ، ثقافية وعلمية لكافة أطياف المجتمع (رجالا ونساء وشبابا وأطفالا) وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم والبلديات ، من خلال بروتوكولات تعاون بينها وبينهم ؛ لكى يقدموا الدعم المادي والمكاني ، وتقوم الجمعية بدعوة الضيوف ودعوة أفراد المجتمع ، وتنظيم الفاعليات التي تتناول موضوعات متنوعة بعضها سياسي ، كأحداث (15 تموز) ، وبعضها اجتماعي كدور أفراد الأسرة المجتمعي ، وبعضها اقتصادي كأثر ارتفاع الدولار على السوق المحلى ، وبعضها ثقافي تاريخي كإحياء ذكرى بعض الشعراء والكتاب الذين أثروا في المجتمع التركي ، وبعضها ديني يتناول سيرة النبي والصالحين ، وغير ذلك من الفاعليات التي تخدم شريحة معينة من المجتمع تلبى حاجاتهم وتجيب عن تساؤلاتهم في المجالات التي يهتمون بها ، ومن أمثلة ذلك :

مؤتمر للأستاذ محمود طوب باش ... عن حياة النبي الكريم .

فاعلية على قبر محمد عاكف أرسوى ، وجلال أوقطان ، في ذكرى وفاته ،

مع تعريف بإنجازاته وإسهاماته في الحركة الفكرية التركية .

تكريم رئيس جامعة ماردين للطلاب الفائقين ، وأصحاب الأنشطة المتميزة .

مؤتمر بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني تناول فرص عمل الشباب

التركي وكيفية الالتحاق بها .

مخيم تعليمي للشباب في مدينة أردو، حضره اسماعيل نيازي كورتوموش

ابن مساعد رئيس الوزراء كتجربة شبابية

مخيم اتحادات طلاب السكن الطلابي التابع للجمعية ؛ لتبادل الخبرات حول الأنشطة

الطلابية ، وتنشيط المواهب . [1]

(1) طولون - المقابلة السابقة - بتاريخ 2017/2/16 م

رابعا : البعثات :

- دعم مئات الآلاف من الطلاب بمنح دراسية ، في مختلف التخصصات العلمية

- دعمت الجمعية العديد من الأكاديميين في دراستهم خارج تركيا ؛ للارتقاء بمستواهم العلمي ، في مجالات عدة مثل الإدارة ، والاقتصاد ، والسياسة والمجتمع المدني ، وغيرها ، وذلك لتوفير موارد بشرية مدربة على أحدث النظم العالمية ، لتسعى عند عودتها لتقدم الوطن .

- أعطت الجمعية منحا دراسية للمعيدين وأوائل الكليات المؤهلين للتدريس في الجامعات ، في كليات الحقوق والاقتصاد والآداب والطب وغيرها ، وقد صاروا علماء ، وأعلام ، وأكاديميين مرموقين ، فقد كانت فلسفة الجمعية ان العطاء للعلماء سيعود نفعه على المجتمع لسنين ، وهذا خير من العطاء الذي يأكله الفقراء مرة واحدة .

- قامت الجمعية بعمل دورات تدريبية لمئات من الشباب ، لتأهيل الطلاب والخريجين لسوق العمل وكيفية اختيار التخصص المناسب لقدراتهم ومواهبهم ، وخاصة الذين يدرسون في كليات الالهيات ؛ من خلال محاضرين عالميين ذوي كفاءة علمية عالية .

- نظمت إفطارات في رمضان لجميع طلاب مدارس الأئمة والخطباء وعائلاتهم بدعم من التجار وأصحاب المطاعم [1]

خامسا : المنح الطلابية :

في نيسان عام 2006 تأسست إدارة للمنح الطلابية بشعبة على بيه كوى ، بالمركز العام للجمعية

وقد اختصت بدعم الطلاب اجتماعيا وماديا وعلميا ، وخاصة طلاب الحقوق والإلهيات والتربية والعلوم السياسية ، وكذلك دعمتهم الجمعية بدروس علمية في مجال تخصصاتهم المختلفة . [2]

من هنا يبرز الدور الفعال الذى تقوم به جمعية نشر العلوم في إثراء الحركة العلمية في المجتمع التركي ، من خلال تلك الأدوار العديدة التي تقوم بها.

---

(1) طولون - المقابلة السابقة - بتاريخ 2017/2/16 م

(2) AYLA KAVALCI - Cumhuriyet dönemi Türk milli eğitim tarihinde ilim yayma cemiyeti'nin hizmetleri - Yüksek Lisans Tezi - SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ - Marmara üniversitesi

ويلاحظ فيها ما يلى :

- أنها ترصد احتياجات المجتمع ؛ وتقوم بعمل خدمات تلبى هذه الحاجات ، مثل عمل مدارس للأئمة والخطباء ، لتلبية حاجة المجتمع لعلماء الدين الذين يقيمون شعائره ، ويرشدون الناس ويعلمونهم أمور دينهم ، بعد أن رصدوا بعد الناس عن شعائر الإسلام وشرائعه ، وتغريبهم عنه .

- رصدوا أيضا احتياج الطلاب لسكن ييسر لهم أمر تعليمهم ، ويكون بمثابة استكمالا لتعليمهم ، وتحقيقا لأهداف الجمعية لإخراج جيل متمسك بقيم الإسلام ؛ من خلال برامج السكنات التي تقدمها الجمعية ، ومشرفيها المدربين ، الذين يقومون بخدمة الطلاب الأتراك وغيرهم على حد سواء .

- رصدوا احتياج الجامعات التركية لبعض العلوم ، فأرسلوا البعثات من الطلاب الأتراك للتعلم في الجامعات العالمية المختلفة ، لاستكمال العلوم التي تتطلبها الدولة من أجل العمل على تقدمها ورقيها .

- عملوا منحا للطلاب غير الأتراك ، لتحقيق هدف الجمعية في نشر العلم ، والانفتاح على المجتمعات والثقافات الأخرى .

- الفاعليات التي تقدمها الجمعية للمجتمع المحيط ، من خلال الندوات والمناقشات لموضوعات يحتاج إليها أفراده رجالا ونساء وشبابا ، والتي تقام في مقراتها أو في مدارس الحى أو في قاعات البلدية ؛ يخلق جوا من الترابط المجتمعي وتلبية لاحتياجاته .

- تدريب الشباب على القيادة من خلال التشكيلات الطلابية في السكن الطلابي والجامعات ، وكذلك عمل لقاءات وندوات مع السياسيين ، والاقتصادين ، والناجحين بالمجتمع ، وإشراك الشباب في هموم الوطن وقضاياه ؛ كفيل بخلق جيل يتطلع الى الأفضل دائما .

المبحث الثاني : الموارد المالية لجمعية نشر العلوم

تنفق الجمعية على أنشطتها من تجميع زكاة العديد من فاعلى الخير؛ الذين يثقون في أعمال الجمعية ومديريها . ومن القيمة الايجارية لبعض الأصول التي تمتلكها الجمعية وهى قليلة ، وقد نالت الجمعية ثقة المجتمع التركى ؛ فأسرع أغنياء المجتمع للتبرع لها ،ودفع زكاة أموالهم لأنشطة الجمعية ، وتطلب الجمعية من المتبرع تحديد الجهة التي يختارها لصرف زكاته ، وتقدم الجمعية للمتبرع أحيانا كشفا بأسماء الطلاب المحتاجين ؛ على أن يكون الدعم المقدم للطلاب باسم الجمعية ، سواء أتراك أو أجانب ؛ حفاظا على شعور الطلاب ، كما تعرض مشروعات خيرية وخدمية تلقى ترحيبا من المتبرعين .

كانت الجمعية في الماضي تقوم بالعمل الخيرى كاملا بكل تفاصيله :

تحدد المشروع الخيرى، وتجمع له التبرعات ، وتشترى الأرض ، وتشرف على بنائه ، وتختار الهيكل الادارى للمشروع ، وتقوم على ادارته ، وكفالته ماديا حتى يقوى عوده ويعتمد على نفسه .

أما الأن فهى تتعاون مع الوزارات والبلديات في ذلك ؛ فتقوم بالجانب الفني فيه بتحديد المشروع ، وتحديد احتياج المجتمع له وتتواصل مع الجهات المعنية لدعمه وبنائه وتقدم له الدعم العلمى والمادى ؛ بجمع التبرعات ، وتشارك الحكومة في إدارته ، حتى يستقر ويبدأ في تحقيق أهدافه ؛ ثم تتركه يقوم برسالته التي أنشأ من أجلها ، بعد أن تعين له مجلسا لإدارته ، وتتبعه الى الجهة التي ستراقبه ، وتشرف عليه ، وتتابع أعماله .

ومن أمثلة ذلك :

1- مدرسة أناضولو فاتح سلطان مهمت ، التي تستقبل أكثر من 80 % من طلابها من الأجانب ، وتقوم الحكومة وجمعية نشر العلم ؛ بالإشراف المشترك عليها .

2- مبنى دار الشفقة في منطقة الفاتح ، وآخر بمنطقة مسلك ؛ والذى كان وقفا مخصصا في الماضى لتعليم الأيتام منذ عام 1863 م ، ولم يعد مستخدما منذ زمن ، فقامت الجمعية بالتواصل مع أحد فاعلى الخير المتبرعين لبناء المكان كمدرسة للأمة والخطباء ، وقامت بعمل برتكولات تعاون مع الحكومة لاتمام المشروع ، والاستفادة من الوقف المهجور، وتحويله لمدرسة نافعة للمجتمع والبيئة المحطية بالمكان ، دون أن تحمل الدولة تكاليف البناء ؛ ثم ضمت الدولة المدرسة لإشرافها ، وأدخلتها في مؤسساتها المسؤولة عنها إداريا وماليا وفنيا .[1]

حرصت الجمعية على ألا تتلقى أموالا أو تبرعات من الأحزاب السياسية ولا الجمعيات ولا المؤسسات المدنية .

---

(1) طولون - المقابلة السابقة - بتاريخ 2017/2/16 م

المساعدات التي تأتى من خارج البلاد تكون بعد إذن وزارة الداخلية ، وكذلك لا تجمع التبرعات من خلال مجلات وصحف الجمعية .

وإنما تكون مصادر التمويل من خلال :

اشتراكات الأعضاء
منشورات الجمعية
الأجندات والنتائج
عائدات الأصول والايجارات الخاصة بالجمعية
التبرعات والوصايا
الأضاحي والجلود
المسابقات الرياضية والمؤتمرات والحفلات . [1]

ويتضح من هذا أن الموارد المالية لجمعية نشر العلوم تبدو ضعيفة وبسيطة مقارنة مع ما تقوم به من أنشطة وخدمات والسبب في ذلك ما يلى :

- حسن التدبير للأموال وصرفها في خدمات حقيقية ؛ جعل المتبرعيين يقدمون أموالا كثيرة للجمعية لصرفها على أنشطتها وخدماتها .
- أخذ الأموال وصرفها بشكل قانونى و رسمي درءا الشبهات عنها .
- البعد عن السياسيين والأحزاب ؛ حتى لا يكون لهم أي توجيه سياسى يؤثر على أهداف الجمعية وخدماتها .
- جمع اشتراكات لبعض الأنشطة مثل اشتراك السكن الطلابى والرحلات والمنشورات ،والحفلات والمؤتمرات ، ساعد الجمعية في إتمام أعمالها .
- ايجارات وريع الأصول الثابتة مورد ثابت للجمعية تعمل على تطويره دائما .
- تقديم المساعدات المادية للطلاب باسم الجمعية ، وليس باسم المتبرعين ؛ حفاظا على شعور الطلاب المحتاجين ؛ فيحدث ذلك بركة في العمل .

(1) AYLA KAVALCI - Cumhuriyet dönemi Türk milli eğitim tarihinde ilim yayma cemiyeti'nin hizmetleri - Yüksek Lisans Tezi - SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ - Marmara üniversitesi

المبحث الثالث : لائحة جمعية نشر العلوم

مادة 1 : مركزها مدينة إسطنبول ، واسمها جمعية نشر العلوم (جمعية خيرية)

مادة 2 : تعمل الجمعية على المساهمة في تنمية الدولة في مجالات عدة ، حسب القانون العام للتعليم التركى ، تهتم ببناء القيم الأخلاقية التي تسهم في تطور الوطن وكرامة شعبه ، من خلال أنشطة ثقافية لتنمية الوعي المجتمعى والوقوف في وجه الاخلاق والسلوكيات الضارة بالمجتمع مثل : التدخين والمخدرات والقمار والخمور .

مادة 3 : - العمل على نشر العلوم من خلال الأنشطة الثقافية والكتب والصحف والمجلات والرسائل
- عمل بروتوكولات تعاون مع المؤسسات الخيرية والعلمية من أجل خدمة نشر العلوم
- عمل ندوات ومؤتمرات وورش عمل ورعاية الاجتماعات العلمية
- عمل مؤسسات خادمة للطلاب مثل المكتبات والسكنات الطلابية وبيوت الضيافة والدروس الخاصة ومراكز الأبحاث والمعاهد والمخيمات
- عمل منح لأصحاب الأبحاث من داخل الدولة وخارجها
- عمل دور لرعاية المسنين ومطاعم للفقراء وتقديم المساعدة للمحتاجين
- الاشتراك في بنوك الغذاء والفعاليات الدولية
- تشكيل منصة جامعة لعدة مؤسسات للتشارك معها في تحقيق هذا الهدف تبعا للائحة
- عمل مشاريع مشتركة مع مؤسسات العمل العام والمؤسسات العامة
- عمل منشئات خيرية جديدة والاستفادة من مدخرات الجمعية
- اتباع التعليمات الرسمية لقوانين البلد
- الهيكل الإداري يتضمن متطوعين وموظفين برواتب
- تخصيص مكان لسكن الموظفين ان لزم الامر .

مادة 4 : العضوية:
- يمكن ان يكون من أعضاء الجمعية الأساسيين او الاعتباريين الذين لديهم اهتمام بأهداف الجمعية وغايتها ولديه القدرة على العمل لتحقيق هذه الأهداف
- يزكي طلب العضوية شخصين من مجلس الإدارة خلال 30 يوما

ويسجل بعدها العضو في دفتر الأعضاء
- العسكريون يمكن ان يكونوا أعضاء بالجمعية دون إعلان بياناتهم لخصوصية عملهم .

مادة 5 : العضوية الفخرية:
- يمكن منح صفة العضوية الفخرية لبعض رجال العلم ومساعدي الجمعية تقديرا لجهودهم في خدمة الجمعية وأهدافها .

مادة 6 : حقوق ومسؤوليات الأعضاء:
- لكل أعضاء الجمعية حقوق متساوية ، ولكل حقه في الاستقالة دون إجبار على بقاءه ، ولكل الأعضاء الحق في المشاركة في أعمال الجمعية وإدارتها
- العضو المفصول من الجمعية لا يمتلك شيئا من ممتلكاتها
- يلتزم كل الأعضاء باللائحة والقانون الخاص بالجمعية بصدق وشفافية
- على كل عضو السعي لتحقيق أهداف الجمعية وعدم فعل شيء يعيق تحقيق تلك الأهداف .

مادة 7 : انهاء العضوية :
- يخطر العضو المستقيل الجمعية بخطاب مكتوب
- يسدد اشتراكه كاملا قبل الاستقالة

مادة 8 : الفصل من العضوية :
- عند عدم تسديد العضو اشتراكه يقوم مجلس الإدارة بإخطاره بخطاب مكتوب ويتم الفصل بعد استلامه الإنذار.

مادة 9 : الهيئات الإدارية:
1 - الجمعية العمومية
2 - مجلس الإدارة المركزي العام
3 - هيئة الرقابة المركزية
4 - هيئة التحقيق والرقابة القانونية
5 - هيئة المستشارين العليا .

مادة 10 : تشكيل الجمعية العمومية:
- تتشكل من الأعضاء المنتخبين (3 أعضاء من كل فرع) بالإضافة الى

الأعضاء المؤسسين (الرئيسيين)
- الأعضاء الفخريين لهم الحق في حضور المجلس العام وإبداء توصياتهم ومقترحاتهم ، وليس لهم الحق في التصويت او الانتخاب او الترشيح .

مادة 11 : الاجتماعات :
- الاجتماعات نوعان : سنوية دورية – طارئة عند الحاجة

مادة 12 : تنعقد الاجتماعات الدورية في شهر نيسان من كل عام.

مادة 13 : الاجتماعات غير الدورية
- تنعقد بقرار من مجلس الإدارة
- وبدعوة هيئة المراقبة المركزية عند الضرورة
- او بطلب مكتوب من 20% من الأعضاء الأصليين
- ويحدد موعد الاجتماع خلال شهر من وصول الطلب وإلا تشكل لجنة من ثلاث أعضاء للاجتماع ويصدروا قراراتهم

مادة 14 : الدعوة لعقد الاجتماع:
- يدعو مجلس الإدارة المركزي الأعضاء لحضور الاجتماع، على أساس اللائحة العامة ، قبل الاجتماع بخمسة عشر يوما على الأقل ، ويحدد في الدعوة موعد الاجتماع ومكانه . وذلك برسالة على عنوان العضو او شعبته فان تعذر الاجتماع لأي سبب يتم الدعوة لاجتماع آخر بعد أسبوع من الأول
- ينعقد الاجتماع مبكرا بشكل طارئ مع خبارهم بالسبب

مادة 15: النصاب القانوني لاجتماعات الهيئة العامة ومجلس الإدارة
- ينعقد الاجتماع في مركز الجمعية ، ما لم يتم تغيير المكان وإخبار الأعضاء ، بثلثي الأعضاء
- ينعقد بحضور أغلبية ممثلي شعب الجمعية
- في حالة حل الجمعية او تغيير اللائحة لا بد من حضور ثلثي الأعضاء
- ما لم يكتمل النصاب بثلثي الأعضاء في الاجتماع الأول ، ينعقد بدون نصاب في المرة الثانية
- تتخذ القرارات بأغلبية الأصوات .

مادة 16 : القضايا محل النقاش:
- يتم تحضير جدول الاعمال من قبل مجلس الإدارة ، وهيئة المراقبة العامة تراجعه ، ولها الحق في تغيير بعض الأعمال
- وفي الاجتماع يتم فقط مناقشة ما في جدول الاعمال ، ويحق لـ 10% من الأعضاء إضافة بند للمناقشة او تغيير ترتيب جدول الاعمال .

مادة 17 : الانتخابات والتصويت :
- لكل الأعضاء في الهيئة العامة الحق في التصويت بنفسه دون توكيل احد بأداء حقه في التصويت
- يتم عمل قائمة بالأعضاء الأصليين منفصلة عن قائمة عموم الأعضاء .

مادة 18 : عقد الاجتماعات وتشكيل المجلس:
- يتم عقد الاجتماع في الوقت والمكان للهيئة العامة
- يحضر الأعضاء ويوقعون بالحضور في قائمة محددة سلفا أمام أسمائهم
- وعند اكتمال النصاب يتم الاجتماع
- يحدد اثنين ككتاب ورئيس ونائب لإدارة الاجتماع، ويديره رئيس المجلس
- ويكتب الكتاب محضر الاجتماع ويسلم لمجلس الإدارة .

مادة 19 : المهام والصلاحيات (قرارات الهيئة العامة):
- انتخابات هيئات الجمعية
- تغيير اللائحة
- مناقشة قرارات مجلس الإدارة وهيئة المراقبة
- مناقشة الميزانية المقدمة من مجلس الإدارة وتقييمهم
- شراء العقارات اللازمة للجمعية وبيع العقارات الموجودة
- الاتحاد مع هيئة او جهاز معين والانفصال عنه
- تغيير اسم شعبة او فتح شعبة جديدة في مكان جديد
- حل الجمعية
- تكليف الهيئات بمهامها بحسب اللائحة .

مادة 20 : تشكيل مجلس الإدارة المركزي:
- يختار لمدة سنتين بالانتخاب السري ، وهو عبارة عن 15 عضوا أصليا و7 أعضاء احتياطيين ، ويتم تجديد نصفي بعد العام الأول للأعضاء الاحتياطيين ، ويجوز اختيار نفس الأعضاء لمدد متعددة
- تقوم لجنة المراقبة بدعوة الأعضاء للانعقاد فإذا اكتمل نصف العدد انعقد الاجتماع ، وإلا يتم تحديد موعد بديل وينعقد بأي عدد بعد شهر مع وجود

لجنة المراقبة والمحاسبة
- اذا لم يتم الانعقاد فان قاضي الصلح المحلي ينتدب ثلاثة أعضاء من الجمعية العامة لعقد الاجتماع بناء على طلب أحد الأعضاء .

مادة 21 : المهام والصلاحيات (مهام مجلس الإدارة):
- العمل على تحقيق هدف الجمعية وغايتها
- إعطاء الصلاحية لاحد الأعضاء لتمثيل إدارة الجمعية في أي محفل او اجتماع
- تنفيذ قرارات الجمعية العمومية من أنشطة وأعمال بما يتناسب مع الميزانية المتاحة

- عمل شكل محاسبي للميزانية دخولا وخروجا ، وعمل ميزانية مستقلة وعرضها على الجمعية العمومية
- تفوض الجمعية العمومية مجلس الإدارة في تحديد المهام والأنشطة وتغيير ما تراه صالحا
- تعيين الموظفين والعمال وتحديد أجورهم والتعامل معهم وتحديد مهامهم من صلاحيات مجلس الادارة
- فتح شعب جديدة او تغيير مكانها
- مراقبة عمل الشعب بتشكيل لجنة من ثلاثة افراد من مجلس الإدارة
- التصديق على ميزانيات الشعب وأنشطتها وبرامجها والمراقبة على حساباتها ، وتحمل مسئولية ذلك معهم كمجلس إدارة
- شراء الأبنية والعقارات وإتمام إجراءاتها المادية والقانونية
- إنشاء أوقاف جديدة من الأبنية والعقارات التي تم شراؤها
- الاشتراك في أعمال اقتصادية او تأسيس مؤسسات اقتصادية تدر دخلا على الجمعية
- تقوم بالإجراءات القانونية وحل المنازعات مع الغير والاتفاقات
- تشكيل لجان عمل لتحقيق خطة وأهداف وغايات الجمعية
- عقد الاجتماعات العاجلة للشعب ومجالسها
- تدريب وإعداد مديري الأنشطة
- تكوين بروتوكولات تعاون مع مؤسسات أخرى لتحقيق أهداف مشتركة
- إقامة فاعليات وانشطة دولية والاشتراك بها
- إقامة مشروعات مشتركة مع غيرها من المؤسسات
- تمثيل الجمعية في الاتحادات ومؤسسات المجتمع المدني التعاونية
- تلقي المساعدات العينية والمادية بشكل قانوني من مؤسسات خارجية

- توزيع المهام على أعضاء المجلس والاخرين بحسب الصلاحيات الممنوحة لهم من قبل اللائحة .

مادة 22 : الوظائف:
- يتم اختيار رئيس مجلس الإدارة للجمعية في أول اجتماع ينعقد بعد الانتخابات ، ويكلف بأعمال القسم المنوطة به ويحدد له طريقة العمل .

مادة 23 : الاجتماعات:
- تنعقد اجتماعات مجلس الإدارة بشكل دوري كل 15 يوما ، مالم تدعو الضرورة لغير ذلك
- يدعو رئيس مجلس الإدارة للاجتماع عند طلب أحد الأعضاء أو مجلس المراقبة في الحالات الطارئة
- لابد من حضور ثلثي أعضاء مجلس الإدارة لاتخاذ قرار مخالف لهيئة المستشارين
- العضو الذي لا يحضر الاجتماع ثلاث مرات متتالية يقال بقرار من مجلس الإدارة .

مادة 24 :
- مجلس الإدارة مسئول عن إعطاء تقرير عن إدارة الممتلكات في الميزانية المالية والأنشطة في آخر كل عام مالي بشهر نيسان .

مادة 25 : تشكيل مجلس المراقبة المركزية ووظائفها:
- مدته عام ، يختار من أعضاء الجمعية العمومية ، وينتخب من خمس أعضاء أصليين وثلاثة احتياطيين
- يختار في اول اجتماع رئيسا وسكرتيرا يقررا برامج وخطة العمل
- ويمكن اختيار العضو اكثر من مرة .

وظائف هيئة المراقبة
- العمل على تحقيق أهداف وغايات الجمعية
- مراقبة عمل الأنشطة ، والالتزام بخطة العمل ، ومدى تحقيقها لاهداف الجمعية
- مراجعة الدفاتر والسجلات والحسابات
- مراجعة الأموال والعقارات والبيانات وفحصها وكذلك كيفية الصرف وخلافه
- زيارة مجلس الإدارة مرة كل 6 شهور وتقديم تقرير عن المراجعة

والمراقبة
- عرض تقرير مالي ورقابي ، وعرض الميزانية المتوقعة كل عام ، وعرضها على الجمعية العمومية
- طلب عقد اجتماع استثنائي للجمعية العمومية
- يمكن حضور اجتماع مجلس الإدارة ، ولكن ليس لهم حق التصويت على القرارات
- من حقه طلب هيئة المستشارين العليا عند اللزوم
- تستطيع هيئة المراقبة مراقبة كل اقسام الجمعية ، وكل شعب الجمعية ، ورفع تقرير لمجلس الإدارة .

مادة 26 : ديوان الحيثيات
- يتشكل من خمسة أعضاء أساسيين وثلاثة احتياطيين ، ويختار الرئيس وسكرتيره ، ومدته عام واحد .
- اذا خالف العضو شرط من شروط العضوية أو خالف أهداف الجمعية وغايتها ، يتم انذار العضو ثم انهاء عضويته ، حسب خطورة الفعل .
- تعرض أدلة الإدانة للعضو وحيثيات عقابه بمستندات موثقة للجنة التحقيق لتتخذ القرار اللازم .
- قرارات هذا الديوان قاطعة ملزمة لكل الأطراف .

مادة 27 : هيئة المستشارين (تشكيلها ووظائفها)
- تتشكل من 15 عضوا من أعضاء الجمعية من ذوى الرؤى والعلم بأهداف وغايات الجمعية .
- ويختارون رئيسا في أول اجتماع .
- تقدم هيئة المستشارين الراء لتطوير الجمعية في المجالات المختلفة .
- يمكن مشاركتهم في مجلس الإدارة دون تصويت .

مادة 28 : إعلام الإدارات المنتخبة (خطاب التكليف)
- يرسل خطابا مكتوبا لإدارة الأملاك الأميرية بأسماء الأعضاء المنتخبين أساسيين واحتياطيين ، خلال 30 يوما من انتخابهم ، وعند أي تغيير .

مادة 29 : الشعب والفروع (التأسيس):
- يمكن فتح فروع أو شعب بتقديم خطاب مكتوب من عشرة أعضاء من الجمعية العمومية يقدم للهيئة العامة .

- يتم تقديم الوثائق الى هيئة الأملاك الأميرية عند تأسيس شعبة جديدة من قبل 3 أشخاص على الأقل يحددهم مجلس الإدارة .
- يعقد المؤسسين للشعبة اجتماع التأسيس ويناقشون اختيار الهيئات الإدارية اللازمة .

مادة 30 : هيئات الشعبة
- تتكون الجمعية العمومية للشعبة من هيئة عامة مشكلة من الأعضاء المسجلين في تلك الشعبة .
- تتكون هيئة مراقبة الشعبة من 3 أعضاء أصليين و3 احتياطيين ، وتشكل هيئة مستشارى الشعبة بقرار من الجمعية العمومية ، وبتكليف من مجلس إدارة الشعبة ، ويختار لها رئيسا وسكرتيرا .
- يختار مجلس إدارة (رئيسا و نائبا وسكرتيرا ومحاسبا ومسؤلا ماليا)

مادة 31 : مهام وصلاحيات هيئات الشعب
- صلاحيات ومهام ووظائف هيأت الشعب الإدارية مثل هيئات المركز العام
- تعقد الهيئة العامة للشعبة اجتماعا لاختيار أعضاء الهيئة العامة المركزية وذلك كل سنتين ، وقبل اجتماع الهيئة المركزية بشهريين .
- تتكون هيئة ديوان الشعبة من رئيس وكاتبين ، ليمثلوا الشعبة في الهيئة العامة المركزية ، من إجمالي 3 أصليين و2 احتياطيين هم مجلس الشعبة .
- تنطبق اللائحة التنفيذية والأحكام الخاصة بالهيئة العامة المركزية على الهيئة العامة للشعب بما يتعلق ببند الاجتماعات .
- تتكون هيئة ديوان الشعبة من رئيس وكاتبين ليمثلوا الشعبة في الهيئة العامة المركزية من اجمالي 3 أصليين و2 احتياطيين هم مجلس الشعبة .
- تختص هيئات الشعب بعملها داخل شعبها، دون التأثير على عمل الهيئات المركزية.
- لابد من تنسيق الشعب مع الهيئة المركزية في الأمور الكبرى مثل (شراء عقارات والقضايا القانونية وعمل مؤسسات جديدة والتبرعات والانشاءات)
- تكون تبعية الشعبة لمجلس الإدارة المركزية وللائحة الجمعية ، فلا تعطى توجيهات مخالفة لذلك .
- عمل الميزانية المتوقعة للشعبة ، وترسلها للمركز العام لمراجعتها و إقرارها وذلك بعد اعتمادها للهيئة العامة للشعبة .
- يتم الاحتفاظ بالوثائق والفواتير ومستندات المعاملات المالية ؛ لتقديمها للمراقبة في أي وقت .
- تسلم أوراق ووثائق ومستندات الشعبة للمركز الرئيسي المركزي للجمعية

بشكل دوري .
- ترسل المعلومات والطلبات للمركز الرئيسي عند طلبها أولا بأول .
- في آخر نيسان من كل عام تقدم الشعب تقريرا عن أنشطتها وميزانيتها للمركز العام للجمعية ، وتسلم نسخة من التقرير لهيئة الأملاك الأميرية .

مادة 32 : التمثيل :
- يمكن التنسيق مع جهات وهيئات أخرى بعد إذن مجلس الإدارة المركزي على ألا يمثلوا في الجمعية العمومية أو مراكز الشعب .
- يتم ارسال مكتوب من قبل مجلس الإدارة بأسماء الأشخاص المعينين و عناوينهم .

مادة 33 : برامج التنسيق مع الغير
- تتعاون الشعب مع الهيئات والجمعيات الأخرى في أنشطة مشتركة ، على أن تحقق أهداف الجمعية وغايتها .

مادة 34 : الأحكام المالية (اشتراكات الأعضاء)
- تحدد قيمة اشتراكات الشعب والجمعية المركزية بقرار من الجمعية العمومية المركزية .

مادة 35 : الدخل والموارد
- اشتراكات الأعضاء
- الموارد من الأنشطة مثل (المؤتمرات - الأنشطة الرياضية - المسابقات - الهوايات – التمثيل - الدفاتر- المنشورات)
- من إيجارات ممتلكات الجمعية من الأصول الثابتة .
- تبرعات من (الأضاحي والمساعدات المادية والعينية)
- أسهم المساعدات من السكن الطلابي والمدارس والدورات الدراسية وسائر الأنشطة .
- التبرعات ..وتصرف في المجالات التي أوصى بها المتبرع احتراما لرغبته .
- الدخل من المشاركات والعمليات الاقتصادية .
- التبرعات والمساعدات القانونية والرسمية .

مادة 36 : أصول الدخل والمصروفات
- تجمع التبرعات وخلافه للجمعية بمستندات ووثائق وايصالات بيع وشراء رسمية مطابقة للقانون ويتم التعامل البنكي والرسمي بها .
- مدة الاحتفاظ بهذه الوثائق والمستندات خمس سنوات أو حسب القانون .

- تقوم الجمعية بطباعة واعتماد ايصالات التبرعات وتثبيت المحصلين واعطائهم ما يفيد صلاحيتهم لجمع هذه التبرعات .

مادة 37 : المصروفات
- لا يتم أي أمر مالي إلا بقرار من مجلس الإدارة ويكون بوثيقة المصروفات
- يمكن تشكيل لجنة أو تفويض بعض الأعضاء لعمل شئ مهم وعاجل بتفويض من مجلس الإدارة .

مادة 38 : قروض الجمعية
- يمكن للجمعية أخذ قروضا لعمل مشروعات تنموية ، بعد موافقة مجلس الإدارة .

مادة 39 : الدفاتر والسجلات
- يتم عمل الدفاتر والسجلات الضرورية باسم الجمعية بالأسس والأصول التي تحددها الإدارة ، ويلزم تصديق هذه الدفاتر من إدارة التوثيق (النوتر) او إدارة الجمعيات .

مادة 40 : أشكال المراقبة الداخلية للجمعية ...
- يسمح لمؤسسات المراقبة المستقلة عمل مراجعة ومراقبة لدفاتر وسجلات الجمعية ، مثل المراجعة التي تقوم بها هيئة المراقبة الداخلية ومجلس الإدارة ولا يمنع أحد من ذلك حسب اللوائح .
- المراقبة الداخلية للجمعية تكون على ما يلى :

1- مسؤوليات وصلاحيات ووظائف هيئات الجمعية المختلفة وكذلك لجانها الفنية والتنفيذية .
2- مراقبة مدى التنسيق بين الهيئات واللجان في أداء كل لدوره دون تعارض .
3- التحقق من سير الخطة والأنشطة وفق الميزانية المرصودة .
4- التأكد من وصول التعليمات الداخلية التي تصدرها الهيئات الاستشارية واللجان الفنية للتنفيذيين من (منح دراسية – سكنات طلابية – فروع الجمعية – المحاسبة – التفتيش) وعمل تقرير عن الأداء وتحقيق المستهدف عن كل فرع من فروع الجمعية .

مادة 41 : فتح نادى
- يمكن فتح نوادي في فروع الجمعية والمراكز العامة بعد أخذ الأذن من هيئة الأملاك الأميرية بالحي .

مادة 42 : عمل صندوق للخدمات ...

- تقوم الشعب والمركز العام بعمل صندوق للخدمات للأعضاء ؛ يقوم بعمل معارض للملابس والطعام وتقديم قروض للأعضاء وغير ذلك ، وتوجه الأرباح لأنشطة الجمعية وفروعها ومساعدة أعضائها .

مادة 43 : تعديل اللائحة ...

- يمكن تعديل اللائحة أو فسخ عقد الجمعية ، بشرط إدراج التعديل بجدول أعمال اجتماع الجمعية العادي أو الاستثنائي .
- ويلزم ذلك حضور ثلثي الأعضاء، ويكون القرار بموافقة ثلثي الحاضرين على التعديل أو الفسخ .
- اذا لم يكتمل الثلثين يتم الدعوة لاجتماع آخر ، ويكون الحضور فيه أكثر ضعف عدد مجلس الإدارة وهيئة المراقبة ، ويكون القرار بموافقة ثلثي الحضور .

مادة 44 : فسخ الجمعية وانهائها ...

- عند الاتفاق على فسخ الجمعية ؛ تعيين الجمعية العمومية 5 من الأعضاء لحصر الممتلكات والتبرعات والأصول الثابتة والمنقولة ، وسداد الديون والحقوق لأصحابها ، ويتم نقل الباقي لوقف نشر العلم ، وتسمى هذه اللجنة الخماسية (هيئة التصفية) وتخبر هيئة الأملاك الأميرية بخطاب مكتوب عن فسخ الجمعية .
- تقرير التصفية والوثائق والمستندات والعمليات المتعلقة بالتصفية تتم بشكل رسمي ، وتحفظ بطريقة مناسبة ، لمراجعتها في أي وقت .

مادة 45 : الجزاءات ...

- تتطبق أحكام الجزاءات للجمعيات على الأشخاص اللذين يخالفون القانون العام للدولة ، وقانون الجمعيات ، والذين قصروا في أداء أدوارهم المكلفين بها حسب اللوائح .

مادة 46 : مؤسسو الجمعية ...

تأسست جمعية نشر العلم باجتماع 68 شخصية هم المؤسسون ومنهم :

أك إبراهيم	تاجر
ألتين أغلو فؤاد	مخزنجى
بشار إسماعيل	تاجر

ايفرين أحمد نورى محامى
دوان بيه مصطفى صاحب مطعم
شلبى نظيف تاجر [1]

ويتضح من لائحة جمعية نشر العلوم ما يلى :

- حددت اللائحة أهداف الجمعية وغايتها بوضوح وجعلت عقوبة الفصل لمن يخالف تلك الأهداف أو يحد عنها .

- حددت اللائحة شروط العضوية وما يترتب عليها من التزامات ، وكيفية الانتخابات لمجالسها وهيئاتها المختلفة ، والاجتماعات ، والصلاحيات والوظائف .
- حددت اللائحة هيئات الجمعية في خمسة هيئات :
  الجمعية العمومية (الهيئة العامة)
  مجلس الإدارة المركزي العام
  هيئة الرقابة المركزية
  هيئة التحقيق والرقابة القانونية
  هيئة المستشارين العليا
  وحددت لكل هيئة دورها وصلاحياتها ، بحث لا تتداخل الأدوار ، ولا تتعارض الصلاحيات ، وتسعى كل هيئة لتكمل دور الأخرى في تناغم وانسجام .
- حددت اللائحة كيفية فتح فروع لها ، ودورها وتشكيل مجالسها ، وتمثيلها .
- وكما حددت شكل التأسيس ، وشكل الانتهاء والفسخ .

وهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على حرص مؤسسي هذه الجمعية على استمرارها لأداء دورها وتركيزهم على تحقيق أهدافها ، فكانت هذه اللائحة التفصيلية ، التي تضمن شكلا محددا لسير العمل واستمراره ، وارتباطه بالأهداف والمبادئ لا بالأشخاص .

(1) İlim yayma cemiyeti'nin tüzüğü - birinci kısım - 23/11/1951 - www.iyckocaeli.com - 2017' de yayınlandı - giriş tarihi 6/6/2017

الفصل الثالث
وقف نشر العلوم

المبحث الأول : وقف نشر العلوم غاياته وأهدافه

في عام 1971 قام الجيش التركي بانقلاب عسكري ، فخاف أعضاء جمعية نشر العلوم على الأموال التي تبرع بها الناس للجمعية ، باعتبارها أمانة في أعناقهم ، ففكروا في تأسيس وقفا بنفس الاسم والأهداف ؛ لأن التعامل القانوني مع الأوقاف أكثر أمنا فأسسوا وقف نشر العلوم في 1972/4/12م ، وفى 1974/12/31م تم اعتماده من مديرية الأوقاف ، واعتبروه من الأوقاف التي تعمل لخدمة المجتمع من قبل رئاسة الوزراء برقم 7/ 9268 .
مركز الوقف مدينة إسطنبول - شارع عاكف باشا – وفا – أمينونو
ويمكن لإدارة الوقف فتح فروع وشعب له ، عند الحاجة لذلك
واختير السيد : يوسف تورال كأول ريس للوقف . [1]

رسالة الوقف :
تنشئة انسان صالح نافع لوطنه ومجتمعه .

رؤية الوقف :
صنع رجال علم ؛ يكونوا كوادر للمجتمع ، باستخدام كافة الإمكانات العلمية والتكنولوجية المتاحة .

غاية الوقف وأهدافه :
التشجيع على نشر العلم داخل وخارج تركيا .

ولتحقيق هذه الأهداف يقوم الوقف بعمل :
- تقديم مساعدات مادية وعينية للطلاب الأتراك الذين لديهم قابلية للتحصيل العلمي .
- تقديم مساعدات مادية وعينية للمدارس والسكنات الطلابية والمكتبات ، وذلك لإنشائها أو إدارتها ، ودعم أنشطتها ، وكذلك التعاون مع

---

(1) انظر الملاحق صـ 88

مؤسسات أو جمعيات أخرى تسعى لتحقيق نفس أهداف الوقف .
- تقديم معونات نقدية لتشجيع البحوث العلمية والمؤتمرات والندوات العلمية .
- عمل نشرات ومجلات ودعم الأشخاص الذين يعملون على نشر العلم
- تقديم المساعدات القانونية واستكمال المستندات للمؤسسات والجمعيات التي تعمل على تحقيق هدف نشر العلم ، وتقديم الدعم لها بكل أشكاله .
- فتح مؤسسات خارج تركيا يكون لها نفس الهدف .
- مساعدة المحتاجين والمتضررين من الكوارث الطبيعية مثل : الأوبئة والزلازل .[1]

المبحث الثاني : الموارد المالية لوقف نشر العلوم

يوجد مجموعة من العقارات والدكاكين التجارية التابعة لوقف نشر العلم ، يستفيد من إيجاراتها في خدمة أنشطة الوقف ، ولعل من أهمها العقار الذى استأجرته جامعة إسطنبول شهير ، وهذه الإيجارات تمثل 50% من الموارد المالية للوقف ، بينما تمثل التبرعات ال 50% الأخرى ، والتي تبلغ اجماليها ما يقارب 30 مليون ليرة تركية ، كذلك تم اعفاء الوقف ومؤسساته من الضرائب بأنواعها ، باعتباره وقفا تعليميا خادما للمجتمع .[2]

ومن هذا يتضح أن الهدف الأساسي لعمل وقف نشر العلم والذى يتمتع بإدارة منفصلة عن الجمعية ؛ هو الحفاظ على أموال الجمعية وتبرعات أعضائها من المصادرة التي تعرضت لها كثيرا من الجمعيات الخيرية في هذا العصر ، فكان القانون يعطى للأوقاف حقوقا وضمانات لا يعطيها لغيره ، فكانت فكرة ذكية موفقة من إدارة جمعية نشر العلم وأعضائها ؛ لحماية فكرتهم وأهدافها .
- لم تبتعد أهداف الوقف وغايته ورسالته عن أهداف الجمعية وغايتها ، فهم من نبع واحد ، تتكامل جهود الاثنين لتحقيق الهدف ولا تتنازع ، بالرغم من انفصال الإدارات والموارد والخطط انفصالا كاملا .
- وجود العديد من العقارات الثابتة والتي يستفاد من القيمة الإيجارية لها ؛ ضمن حالة من استمرارية العطاء لأنشطة الوقف ، واختيار الوقف لأنشطة ذات نفع حقيقي لاحظه الناس ، فوثقوا في إدارة الوقف ؛ فانهالت التبرعات وأموال الزكاة على الوقف حتى وصل اجمالي الموارد السنوية لـ 30 مليون ليرة تركية في عام 2016 م ، وهو رقم جيد لمواصلة الوقف أنشطته وعطاءاته.

(1) İlim yayma vakfı'nın web sitesi - hakkımızda - www.iyv.org.tr - giriş tarihi 30/6/2017
(2) عثمان اجون - مساعد مدير عام الوقف - مقابلة في مقر وقف نشر العلم بمنطقة وفا بالفاتح بتاريخ 2016/11/15

- سعى إدارة الوقف للحصول على حقوقهم التي كفلها لهم القانون من الإعفاءات الضريبية وبالتالي قدموا الالتزامات الحسابية والدفترية الصحيحة .

المبحث الثالث : المؤسسات التابعة للوقف

- مؤسسات العرفان التعليمية: بدأت في حي العمرانية عام 1988م ، ولها فرعان آخران ، الثاني في أوسكدار ، والثالث في معدنار .
- السكن الطلابي للطلبة الجامعيين: وهو سكن ابن الأمين محمود كمال اينال ، أمام مقبرة أبو الوفا بمنطقة الفاتح ، ويقدم خدمة ل386 طالبا جامعيا ، ويحتوى على مكان لتناول للطعام ، وأماكن للمذاكرة .
- الإدارة الاقتصادية: وتقوم بعمل دراسات جدوى وتمويل واستكمال اجراءات قانونية لبعض المؤسسات والمشروعات والجمعيات التي تقدم خدمات مجتمعية مثل : المكتبات والصالات الرياضية والندوات والمؤتمرات ، وتم تسجيلها رسميا في 2015/7/23م ؛ بالفاتح شارع عاكف باشا زقاق رقم 8 ، ومديرها الأستاذ عدنان تشليك ، برأس مال قيمته 100 الف ليرة تركية بسجل تجاري رقم (984348) . [1]

جامعة صباح الدين زعيم:

تعد جامعة صباح الدين زعيم من أهم إنجازات وقف نشر العلم ، فقد قدمت إدارة الوقف طلبا لمديرية الأوقاف لعمل جامعة وقفية ، وقاموا باستكمال الأوراق والإجراءات الرسمية الخاصة بذلك ، فخصصت مديرية الأوقاف أرض مدرسة الزراعة بمنطقة حلقلي باسطنبول ، فاتفق الوقف مع شركة للإنشاءات ؛ لبناء مباني الجامعة الإدارية والكليات ، وأطلق عليها اسم أحد مؤسسي وقف نشر العلوم ، وأحد رموز الحركة الفكرية التركية وهو الأستاذ الدكتور صباح الدين زعيم[2] ، وتم تعيين الهيكل الإداري للجامعة من قبل إدارة الوقف وظل الوقف يدعم الجامعة ب15% من ميزانيتها للخمس سنوات الأولى من عملها حتى استقر الأمر لإدارة الجامعة ، واستطاعت ان تدير شئونها بشكل جيد ، فترك الوقف إدارة الجامعة كاملة لهيكلها الإداري ، ورفع الوقف يده تماما عن الجامعة وادارتها.[3]

---

(1) انظر الملاحق صـ 89

(2) صباح الدين زعيم : من اعلام الحركة الفكرية التركية ، عمل عضوا بالهيئة التدريسية بجامعة كونيل بالولايات المتحدة وفي جامعة ميونخ بألمانيا وعمل كقائم مقام في مناطق مختلفة باسطنبول وكأستاذ للاقتصاد في جامعة إسطنبول ، ولد في مقدونيا سنة 1926م وتوفي 2007م

(3) اجون - المقابلة السابقة - بتاريخ 2016/11/15

أنشئت جامعة صباح الدين زعيم كجامعة وقفية من قبل وقف نشر العلم ، وحازت على صفة الشخصية الاعتبارية العامة بالقانون رقم 5981 ، الذي صدر مع إضافة مواد إضافية على قانون هيئة مؤسسات التعليم العالي رقم 2809 ، الذي نشر في الصحيفة الرسمية رقم 27561 تاريخ 2010/04/24 على أن تكون الجامعة تابعة لأحكام قانون التعليم العالي رقم 2547 المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي الوقفية.

وهي أرض مساحتها 5984 دونم ، تعود ملكيتها لرقية هانم زوجة خورشيد باشا المصري. على الرغم من أن الجامعة تعتبر " جديدة " من حيث تاريخ الإنشاء إلا أنها مؤسسة متجذرة بخبرتها ومخزونها الثقافي والمعرفي . فقد أنشأت على أسس قوية ومتينة ؛ حيث ان الوقف المؤسس للجامعة وأعضاء مجلس الأمناء فيها لهم باع طويل وخبرة واسعة في مجال التربية والتعليم [1]

.

إن غاية الجامعة هي تأهيل جيل من الشباب القادر على دمج الماضي بالمستقبل والمحلي بالعالمي ، وإقامة التوازن بين الكلاسيكي والحديث ، في كافة المجالات من العلوم الانسانية الى الهندسة وعلوم الطبيعة. وهدفها هو تقاليد تعليمية تعتمد على التساؤل والفهم ، وليس على الحفظ ، وتركز على التفكير والتحليل ..

وإذا وضعنا بالاعتبار موقع الجامعة في مدينة مثل اسطنبول ، إحدى أهم الحاضرات في العالم من ناحية ، وامتلاكها كادر من المؤسسين والإداريين والأكاديميين الخبراء والأكفاء من ناحية أخرى ، نرى بأن جامعة صباح الدين زعيم في اسطنبول تحتل موقعا متميزا من حيث التعاون العلمي بين الجامعة والقطاع الصناعي . فهى تسعى لإعداد كوادر إدارية وصناعية واقتصادية قادرة على إحداث التغيير والتطوير المنشود في تركيا ، بل وللإنسانية بشكل عام ؛ بقبولها لجنسيات عدة لتلقى التعليم بها جنبا إلى جنب مع أبناء المجتمع التركي .

و بالرغم من حداثة مسيرتها في هذا الدرب فإنها تهدف لإنشاء " جامعة نموذجية " تمكن الآباء والأمهات من تسليم أولادهم بأمان واطمئنان إليها ، ويفضلها الشباب برغبة وحماس كبيرين . [2]

ان كل شيء في بلدنا والعالم يتغير بشكل سريع . وتأتي " المعلومة " في مقدمة العوامل التي تلعب دورا كبيرا في هذا التغير. إن الأولوية الرئيسية لجامعة صباح الدين زعيم في اسطنبول التي اشترك في إنشائها مجموعة من خيرة الناس ، الذين وهبوا حياتهم للعلم والمعرفة ؛ هي تسليح الطلاب بتعليم وتأهيل عالي حسب المعايير العالمية والاحتياجات

---

(1) انظر الملاحق صـ 90 - 91

(2) اوران : رمضان - رئيس مجلس الأمناء لجامعة صباح الدين زعيم – من نحن – الموقع الرسمي للجامعة - www.izu.edu.tr - 2017/6/30م

المستقبلية ، وتقديم بنية تحتية بحثية واسعة لعناصر الهيئة التدريسية حسب اختصاصاتهم ، وتقديم المخزون المعرفي الذي تمتلكه لخدمة البشرية في تركيا والعالم .

و يتم تأهيل الطلاب وتجهيزهم للمستقبل ؛ من خلال النظام التعليمي المتبع والمستوى العالي لعناصر الهيئة التدريسية ، ومفردات البرنامج التعليمي ، وداخل الجو الاجتماعي للمدينة الجامعية بأعلى مستوى من ناحية الشخصية والمهنة ؛ ليكونوا أفراد متصالحين مع محيطهم ، ذوى شخصيات قيادية ، قادرين على انتاج المعلومات ، وحل المعضلات ، وإجراء المناقشة العقلية ، والتحليل الفكري . .

سيتحدد غد تركيا والعالم من خلال مستوى " جودة " التعليم الذي سيتلقاه شباب اليوم. فنربيهم كأشخاص ينظرون الى الغد بأمل ويجهزون أنفسهم بحماس ضمن الكليات والمعاهد ومراكز البحث التي قمنا بإنشائها والبرامج التي قمنا بافتتاحها والكادر الأكاديمي الذي قمنا بتشكيله من أجل بناء مستقبل أفضل على المستوى الاقليمي والعالمي. [1]

رسالة جامعة صباح الدين زعيم :

هي تنشئة فئة من الشباب الرائد والفاضل ؛ الذي يتبنى قيم حضارتنا والقادر والمؤهل على إنتاج العلوم ، وخدمة البشرية ، وتشكيل المستقبل .

رؤية جامعة صباح الدين زعيم:

أن نكون الجامعة إحدى الجامعات البحثية السبعة الأولى ، التي تحتل الريادة ببنيتها التحتية الأكاديمية والفيزيائية ، والتي يتم تفضيل من يتخرجون منها ، وتكون نشراتها العلمية مصادر معتمدة.

مبادئ الجامعة :

النظرة العلمية
التميز
التطور الدائم
الكمال
الاكتشاف والتجدد
التقارب المعتمد على الانسان والطالب
الطموح

---

(1) محمد بولوط - رئيس جامعة صباح الدين زعيم – الموقع الرسمي للجامعة 2017/6/26 – من نحن – www.izu.edu.tr

الحرية
الالتزام بالمبادئ
احترام الرأي والتسامح
اضافة القيمة لمجتمعنا وللبشرية

مجلس أمناء جامعة صباح الدين زعيم :

1- رمضان اوران	رئيس مجلس الأمناء
2- اوزكان جوكصال	نائب رئيس مجلس الأمناء
3- مصطفى بيوك اباجي	نائب رئيس مجلس الأمناء
4- مصطفى لطيف طوبّاش	عضو
5- عبد الله تيفنكلي	عضو
6- اورهان أوزأوكور	عضو
7- محمد بولوت	عضو – رئيس الجامعة
8- صباح الدين قرقان	عضو
9- إسماعيل اضاك	عضو
10-عصمت اغان	عضو
11-عمر خلوصي طوبّاش	عضو[1]

لماذا اختار الوقف اسم الأستاذ صباح الدين زعيم ليكون اسما لأول جامعه له ؟

ولد الأستاذ البرفسور الدكتور صباح الدين زعيم عام 1926 في بلدة " اشتيب " في مقدونيا التي كانت تقع داخل أراضي الدولة العثمانية. استقر مع عائلته في اسطنبول عام 1934. ثم تابع دراسته الابتدائية التي بدأها بعمر الخامسة في مقدونيا ، في المدرسة الابتدائية الواقعة في منطقة فاتح بإسطنبول. ثم دخل ثانوية " وفاء " بإسطنبول وتخرج منها بدرجة امتياز عام 1943. وانطلاقا من فكرة خدمة بلده وشعبه بشكل أفضل تقدم الى امتحان كلية العلوم السياسية ، وسجل في كلية العلوم السياسية في انقرة. تخرج البرفسور الدكتور صباح الدين زعيم من الكلية عام 1947 وعمل بمنصب قائم مقام في مناطق مختلفة من تركيا. ثم أنهى دراسته في كلية الحقوق بجامعة أنقرة. ثم انتقل الى الحياة

(1) موقع جامعة صباح الدين زعيم - الصفحة الرئيسية – من نحن - 2017/6/25م - انظر الملاحق صـ 95-97
www.izu.edu.tr

الأكاديمية في عام 1953 كأستاذ مساعد في كلية الاقتصاد بجامعة اسطنبول. وقد عمل حتى عام 1993 في كلية الاقتصاد بجامعة اسطنبول كعضو هيئة تدريسية ورئيس قسم .

وقد عمل البرفسور الدكتور صباح الدين زعيم بالإضافة لعمله في جامعة اسطنبول كعضو ضيف في الهيئة التدريسية لجامعة كونيل بالولايات المتحدة الامريكية ، في الفترة ما بين 1955 – 1957. وبعد عمله في الولايات المتحدة انتقل لتدريس الاقتصاد لمدة معينة في جامعة ميونخ بألمانيا. عمل في الفترة ما بين 1977 – 1979 كعضو في هيئة الأمناء بجامعة الشرق الأوسط التقنية. وأعطى في الفترة ما بين 1980 – 1982 دروسا في قسم المسح الاجتماعي – بكلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بالمملكة العربية السعودية. وعمل كعميد لكلية العلوم الادارية والاقتصادية بجامعة صقاريا في الفترة ما بين 1993 – 1998. وعمل في الفترة 1998و2000 كعضو في هيئة التعليم العالي " YÖK ". وعمل كرئيس مؤسس في جامعة سراييفو الدولية عام 2006. وتابع عمله بعد عام 2006 كعضو في هيئة الأمناء بجامعة البلقان الدولية في اسكوب بمقدونيا .

عمل كشريك مؤسس في المصنع الخاص الأول للمحركات غوموش موتور (بانجار موتور) الذي أنشأ في تركيا ، كما عمل كعضو في مجلس ادارة مصنع المحركات تومسان الحكومي في قونيا، كما عمل كعضو مؤسس في جمعية ووقف نشر العلوم

تزوج البرفسور الدكتور صباح الدين زعيم عام 1959 بالسيدة اوليا ، وهو أب لخمسة أولاد . توفي البرفسور صباح الدين زعيم عن عمر 81 عام ، صباح يوم الأحد العاشر من كانون الأول - ديسمبر-عام 2007 الساعة 04.15 ، ووري الثرى في مقبرة العائلة في أدرنة كابي باسطنبول .

وقد أطلق اسم صباح الدين زعيم -الذي كان من رجال العلم القيمين ، الذين أنشأتهم الدولة -على الجامعة ؛ كعربون وفاء له من وقف نشر العلوم الذي قام بإنشاء الجامعة فقد عمل البرفسور صباح الدين زعيم كعضو مؤسس في مجلس أمناء الوقف .[1]

(1) الموقع الرسمي لجامعة صباح الدين زعيم – من نحن – http://www.izu.edu.tr - 2017/6/25م

وبهذا فقد تميز وقف نشر العلوم بأشياء تجعل منه نموذجا يحتذى به في إدارة الأوقاف واستمرار عطائها وذلك من وجوه عدة أهمها :

- وضوح رؤية ورسالة ومبادئ الوقف المتمثلة في اعداد جيل متمسك بقيم مجتمعه و أخلاقه وساعيا الى الريادة العلمية القائمة على احترام الحقوق والمبادئ العامة

- تنوع أشكال الإدارة التي تدار بها مؤسسات الوقف بين الإدارة المركزية في بعضها كما في مؤسسة العرفان التعليمية حيث يشرف عليها الوقف اشرافا كاملا ، وبين عدم مركزية الإدارة كما في الإدارة الاقتصادية وإدارة الاستشارات القانونية ؛ التي أنشئها الوقف وعين مجلسا لإدارتها ثم رفع الوقف يده لتنطلق هذه المؤسسات وفق أهدافها المحددة وهو ما حدث أيضا في إدارة جامعة صباح الدين زعيم فقد عين الوقف مجلسا لإدارتها ، وتم اختيار مجلسا لأمناء الجامعة واستمر الوقف يدعم الجامعة ماليا مدة خمسة أعوام ([1]) ، ثم ترك إدارة الجامعة كاملة لأدارتها ومجلس أمنائها دون تدخل من الوقف.

- تعاون الوقف مع الجهات والمؤسسات ومد جذور التعاون والثقة بينه وبين الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية ؛ بهدف التعاون على تحقيق اهداف الوقف وقد حدث ذلك مثلا في تقدم الوقف بطلب لمديرية الأوقاف العامة بتخصيص قطعة من الأرض لانشاء عليها جامعة صباح الدين زعيم بحسب اللوائح والقوانين فوافقت المديرية وانشئت الجامعة.

- اطلاق الوقف اسم السيد الدكتور البروفسير صباح الدين زعيم على الجامعة ، والتي تعد من اهم إنجازات وقف نشر العلوم فيه معان راقية أراد الوقف ان يرسخها في نفوس أبنائه وهي ان رموز المجتمع واعلامه الذين بذلوا من جهدهم وأرواحهم لخدمة دينهم وأوطانهم استحقوا ان يكونوا قدوات صالحة يقتدى بها فكان اطلاق اسم صباح الدين زعيم على الجامعة عرفانا بفضل الرجل في تأسيس الوقف ودعمه حتى نهاية حياته ، واشارة الى تأثير هذا العالم الجليل في الحركة الفكرية التركية .

([1]) عثمان ايجون : المقابلة السابقة 2016/11/15م

نتائج الدراسة

تناول هذا البحث الأوقاف التركية في العصر العثماني والعهد الجمهوري ، ثم تناول نموذجا من هذه الأوقاف في العهد الجمهوري؛ وهو جمعية نشر العلم ووقفها بالدراسة والتحليل ؛ ليصل في نهايته الى عدة نتائج من أهمها :

1- أن فلسفة الوقف قيمة متأصلة في أعماق الشعب التركي لها تاريخ حافل منذ دخول هذا الشعب الإسلام ، وقد تجلى حبه لقيمة الوقف في العصر العثمانى حيث اتسعت الأوقاف فيه لتشمل مجالات كثيرة تزيد عن ثلاثين مجالا مختلفة ومبتكرة للأوقاف من أهمها : التكايا – المدارس – المستشفيات – الجوامع – الزوايا – منازل القوافل والخانات – وقف النقود –نشوء مدن عمرانية جديدة حول الوقف ، ولم تقتصر الأوقاف على نفع الإنسان فحسب بل امتدت للحيوانات بأنواعها حتى بلغت أوقاف الدولة العثمانية 26300 وقفا ، منها 1400 وقفا نسائيا .[1]

2- أعطت الأوقاف مساحة لعموم الناس لمشاركة الحكام والأمراء مسؤولياتهم في إدارة شؤن الدولة ، حيث فتحت المجال لعموم الشعب في تقديم خدمات عامة ، مما خفف عبئ المسؤولية على الحكام وخلق جوا من التشاركية والمسؤولية الجماعية التي كانت سببا مباشرا في الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدولة العثمانية ؛ فقد قضى الوقف على العديد من المشكلات الاجتماعية مثل : الفقر والجهل والبطالة والمرض والرق والعنوسة ....

3- اتسم العهد الجمهوري التركي بالتقلب السريع سياسيا واجتماعيا ، وكان الوقف بمثابة الضمان الاجتماعي للخدمات حال تقلب الأوضاع ، فقد ضيقت الحكومة في عهد كمال أتاتورك على الجمعيات والأوقاف بينما فتح الرئيس عدنان مندريس المجال لنموه ، ثم ضيقت الحكومات العسكرية عليه مرة أخرى ، وما لبث أن ترك له المجال وازدهرت الأوقاف في عهد الرئيس توركت أوزال وكذلك أثناء حكومة نجم الدين أربكان ، في شكل مضطرب لا يضمن استمرارا ولا استقرارا ، ففي العصر الكمالي الأول تعالت النبرة القومية والبعد عن الدين ؛ الذى اعتبره الأتراك في تلك الحقبة القريبة من سقوط الخلافة العثمانية

---

(1) ابو زهرة : محمد – **محاضرات في الوقف** – مصدر سابق – صـ 28

وانهيارها أنه سبب التأخر والتخلف فظهر تيار كبير من الشعب منبهرا بالحضارة الغربية الأوربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى . وقد تفاعلت الأوقاف التركية مع الحالة السياسية للدولة إيجابا وسلبا ، ففي مراحل الحكم المدني وخاصة ما كان منها ذو وجهه إسلامية ، فتح المجال لازدهار الأوقاف ومؤسساتها ، بينما تراجعت أنشطتها في عهود الحكومات ذات الطابع العسكرية.

وعليه فقد بنى هذا البحث للإجابة عن التساؤل التالي :

كيف استطاعت الأوقاف التركية الاستمرار في أداء دورها رغم التقلبات السياسية والاجتماعية في المجتمع التركي ؟

ولعل النموذج المطروح في هذا البحث -وقف نشر العلوم - يساعد في الإجابة على هذا التساؤل .

حيث اجتمع 68 شخصية من محبى الخير عام 1951 وأسسوا جمعية نشر العلم ؛ بهدف الحفاظ على الهوية الثقافية والإسلامية للمجتمع التركى ؛ من خلال تأهيل طلاب العلم ومساعدتهم ؛ فبدأوا بإنشاء أول مدرسة للأئمة والخطباء فور إنشاء الجمعية عام 1951 م ، وتوالى الإنشاء حتى وصل عدد المدارس في عام 2015 م ، الى 3000 مدرسة للأئمة والخطباء تستوعب 25000 طالب ، كما قدمت العديد من المنح العلمية وأرسلت الكثير من البعثات التعليمية ، وأقامت فاعليات وأنشطة كثير تلبى حاجات المجتمع ، وعلى الرغم من تواضع موارد الجمعية التي تجمع من التبرعات وايجار بعض الأوقاف القديمة إلا أنها ظلت تؤدى دورها ،وقد حرصت على ألا تتلقى مساعدات خارجية ، أو من الأحزاب السياسية والتي قد تطمع في توجيه مسارها ، ووضعت لها لائحة دقيقة حددت فيها أهداف الجمعية والعضوية وهيأت الجمعية وصلاحياتها .[1]

بعد انقلاب 1971 خاف أعضاء الجمعية على مكتسباتها ومواردها ؛ فأنشأوا وقف نشر العلوم ؛ لما للوقف من حصانة في القانون التركي . فقد بلغت إيرادات

(1) طرابزون: عبد الله – **دور جمعية نشر العلوم ووقف نشر العلوم في التعليم في تركيا** – مرجع سابق

الوقف 30 مليون ليرة تركية ، 50% منها تجمع من التبرعات ، و50% من ايجار بعض العقارات المملوكة للوقف ، وحاليا صار للوقف إدارة مستقلة تماما عن الجمعية ، قامت بالعديد من الإنجازات من أهمها : مؤسسة العرفان التعليمية ، والإدارة الاقتصادية والقانونية ، وجامعة صباح الدين زعيم ، والتي بدأت العمل في عام 2010 بدعم وتوجيه من الوقف لمدة خمس سنوات ، ثم ترك لمجلس ادارتها الإدارة كاملة .[1]

هذا النموذج متمثلا في جمعية نشر العلوم ووقفها ؛ أجاب على سؤال البحث ، وبين كيف استطاعت الأوقاف التركية الحديثة أن تؤدى دورها وتحقق أهدافها في ظل التقلبات السياسية والاجتماعية للمجتمع التركي ،

من خلال عدة عناصر هي خلاصة نتائج هذا البحث ...

- وضوح الأهداف التي من أجلها أسست الجمعية والوقف ، وكتابتها والعمل من أجل تحقيقها دون الحيد عنها .
- وضع لائحة تنظيمية دقيقة ومفصلة ؛ تحدد أهداف الوقف وموارده ولجانه وصلاحياته وأشكال توسعه
- وجود موارد مالية ثابتة ، وقابلة للنمو من ممتلكات واشتراكات ثابتة تضمن استمرار الوقف في أداء دوره ، دون ارتباط بهبات أو عطايا الأشخاص الغير ثابتة .
- التنسيق والتعاون في الأعمال والأنشطة مع أي جهة أو مؤسسة تعمل لتحقيق أهداف الجمعية والوقف .
- استقلالية الوقف عن العمل السياسي والحزبي المتقلب ، وعدم تلقيه مساعدات من الأحزاب السياسية حتى لا يتم توجيه الوقف في مسار غير مساره الذى حدده .
- تنوع الشكل الإداري بين المركزية واللامركزية ، وتحديد صلاحيات كل هيئة إدارية بوضوح ؛ فلا تتضارب المهام ولا تتداخل الاختصاصات .
- وجود إدارة متفرغة متخصصه ، تراقبها إدارة المراقبة القانونية

---

(1) اجون : عثمان - **مقابلة سابقة**

والمحاسبية ، وتسترشد بهيئة من المستشارين ، والجميع يأتمر بأمر هيئة عمومية هي هيئة الوقف .

- عند اتساع وكبر إحدى مؤسسات الوقف ؛ يختار لها إدارة مستقلة ، وهذا ما حدث في جامعة صباح ، أو تسلم الإدارة لجهة أعلى وهذا ما حدث في مدارس الأئمة والخطباء ، دون تشبث بشكل ادارى معوق ، فتحقيق هدف المؤسسة هو الغاية .

توصيات الدراسة

1- التوسع في عمل دراسات عن الأوقاف التركية في العصر العثماني لإبراز تنوعها وأثرها في خدمة المجتمع .والنظر في كيفية تطور هذه الأوقاف ،ودراسة الدوافع التي جعلت أفراد المجتمع بكل طوائفه تحرص على إنشاء أوقاف جديدة ومتنوعة الأشكال والخدمات لتلبى حاجات حقيقية ومفيدة للمجتمع .

2- دراسة نماذج أخرى لأوقاف تركية - وهى كثيرة ومتنوعه - وتسليط الضوء عليها ، لاتخاذها كنماذج تحتذى لعمل أوقاف أخرى في العديد من دول العالم العربى والإسلامى مع إبراز جوانب تميزها ، والمعوقات التي واجهتا ، وكيفية التعامل معها والتغلب عليها

3- قياس أثر الأوقاف ومؤسسات المجتمع المدني في مشاركة الأفراد في حل مشكلات الوطن وتحقيق المسؤولية المشتركة بين الحكام والشعوب .

4- انماء ثقافة الوقف لدى كل طوائف المجتمع ، من خلال تناول المناهج التعليمية لأهمية دور الوقف ، وفضله ، وآثاره الإيجابية على الفرد والمجتمع ، وكذلك إبراز ذلك في وسائل الإعلام المختلفة لتكوين رأى عام مساند لفكرة الوقف وفوائدها المختلفة .

5- عمل دراسات لتطوير الأوقاف القديمة ، والاستفادة من خدماتها ؛ بما يحقق صالح المجتمع الحديث ولا يبتعد كثيرا عن شرط الواقف قدر المستطاع .

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة مفهوم الوقف في الإسلام وعند العثمانين ، ونماذج من الأوقاف العثمانية المتنوعة الأشكال والأهداف ، وأثرها في خدمة المجتمع واستقراره ، ثم تناولت الشكل المضطرب للأوقاف في العهد الجمهورى منذ بدايته وحتى الأن ، ما بين عصور ازدهر فيها الوقف ، وأخرى انحسر فيها وانكمش ؛ نتيجة للتوجه السياسى والفكرى للحكومات التركية المتعاقبة ، وكان نموذج جمعية نشر العلوم ووقفها ؛ شاهدا على تلك الحقبة ومدللا على إمكانية استمرار العطاء للأوقاف عند وضوح الأهداف ، وقيام كل مسؤل بدوره ، مع وضع الضوابط المحدده للعمل واحترام الجميع لها ، والبعد عن التحزب السياسى في العمل الخيرى لعدم استقراره وتقلبه المستمر ؛ فتتحقق الأمال ويكون للوقف أثره في خدمة المجتمع وقضاياه والمشاركة في حل مشكلاته وتلبية حاجاته

الملاحق

مدرسة دار القراء بمسجد وقف السليمية بأدرنة لإعداد علماء الدين

مدارس تحفيظ القرآن الملحق بالجوامع

صورة من إعلان تأسيس جمعية نشر العلوم باسطنبول في الجريدة الرسمية

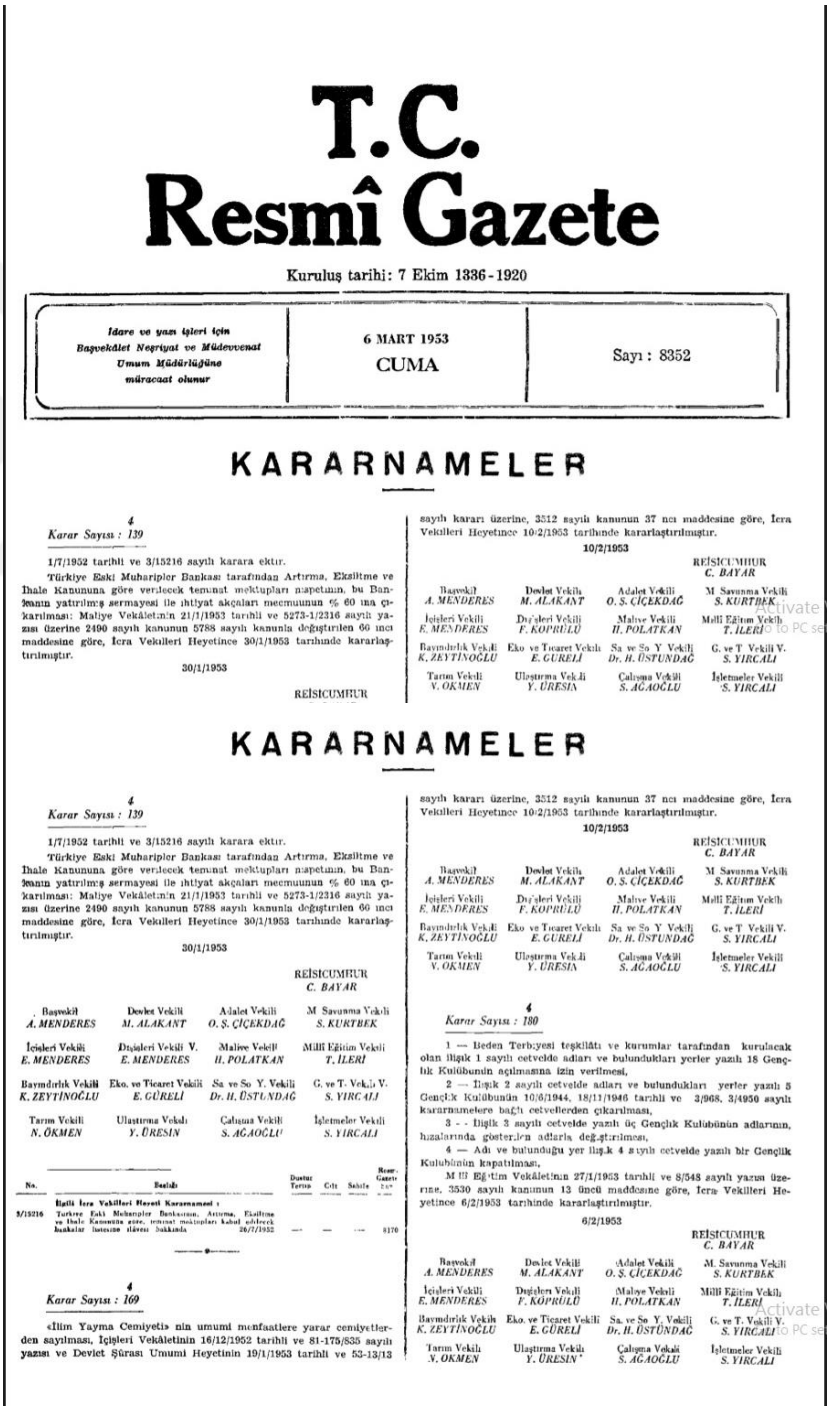

T.C.
Resmî Gazete

Kuruluş tarihi: 7 Ekim 1336 - 1920

İdare ve yazı işleri için Başvekâlet Neşriyat ve Müdevvenat Umum Müdürlüğüne müracaat olunur	6 MART 1953 CUMA	Sayı : 8352

KARARNAMELER

4

Karar Sayısı : 139

1/7/1952 tarihli ve 3/15216 sayılı karara ektir.

Türkiye Eski Muharipler Bankası tarafından Artırma, Eksiltme ve İhale Kanununa göre verilecek teminat mektupları nispetinin, bu Bankanın yatırılmış sermayesi ile ihtiyat akçeleri mecmuunun % 60 ına çıkarılması: Maliye Vekâletinin 21/1/1953 tarihli ve 5273-1/2316 sayılı yazısı üzerine 2490 sayılı kanunun 5788 sayılı kanunla değiştirilen 66 ncı maddesine göre, İcra Vekilleri Heyetince 30/1/1953 tarihinde kararlaştırılmıştır.

30/1/1953

REİSİCUMHUR
C. BAYAR

Başvekil	Devlet Vekili	Adalet Vekili	M. Savunma Vekili
A. MENDERES	*M. ALAKANT*	*O. S. ÇİÇEKDAĞ*	*S. KURTBEK*
İçişleri Vekili	Dışişleri Vekili V.	Maliye Vekili	Milli Eğitim Vekili
E. MENDERES	*E. MENDERES*	*H. POLATKAN*	*T. İLERİ*
Bayındırlık Vekili	Eko. ve Ticaret Vekili	Sa. ve So. Y. Vekili	G. ve T. Vekili V.
K. ZEYTİNOĞLU	*E. GÜRELİ*	*Dr. H. ÜSTÜNDAĞ*	*S. YIRCALI*
Tarım Vekili	Ulaştırma Vekili	Çalışma Vekili	İşletmeler Vekili
N. ÖKMEN	*Y. ÜRESİN*	*S. AÇAOĞLU*	*S. YIRCALI*

No.	Başlığı	Düstur Tertip	Cilt	Sahife	Resmî Gazete Tarihi
3/15216	Başlı İcra Vekilleri Heyeti Kararnamesi : Türkiye Eski Muharipler Bankasının, Artırma, Eksiltme ve İhale Kanununa göre, teminat mektupları kabul edilecek bankalar listesine ilâvesi hakkında 26/7/1952	—	—	—	8176

4

Karar Sayısı : 169

«İlim Yayma Cemiyeti» nin umumi menfaatlere yarar cemiyetlerden sayılması, İçişleri Vekâletinin 16/12/1952 tarihli ve 81-175/835 sayılı yazısı ve Devlet Şûrası Umumî Heyetinin 19/1/1953 tarihli ve 53-13/13 sayılı kararı üzerine, 3512 sayılı kanunun 37 nci maddesine göre, İcra Vekilleri Heyetince 10/2/1953 tarihinde kararlaştırılmıştır.

10/2/1953

REİSİCUMHUR
C. BAYAR

Başvekil	Devlet Vekili	Adalet Vekili	M. Savunma Vekili
A. MENDERES	*M. ALAKANT*	*O. S. ÇİÇEKDAĞ*	*S. KURTBEK*
İçişleri Vekili	Dışişleri Vekili	Maliye Vekili	Milli Eğitim Vekili
E. MENDERES	*F. KÖPRÜLÜ*	*H. POLATKAN*	*T. İLERİ*
Bayındırlık Vekili	Eko. ve Ticaret Vekili	Sa. ve So. Y. Vekili	G. ve T. Vekili V.
K. ZEYTİNOĞLU	*E. GÜRELİ*	*Dr. H. ÜSTÜNDAĞ*	*S. YIRCALI*
Tarım Vekili	Ulaştırma Vekili	Çalışma Vekili	İşletmeler Vekili
N. ÖKMEN	*Y. ÜRESİN*	*S. AÇAOĞLU*	*S. YIRCALI*

KARARNAMELER

4

Karar Sayısı : 139

1/7/1952 tarihli ve 3/15216 sayılı karara ektir.

Türkiye Eski Muharipler Bankası tarafından Artırma, Eksiltme ve İhale Kanununa göre verilecek teminat mektupları nispetinin, bu Bankanın yatırılmış sermayesi ile ihtiyat akçeleri mecmuunun % 60 ına çıkarılması: Maliye Vekâletinin 21/1/1953 tarihli ve 5273-1/2316 sayılı yazısı üzerine 2490 sayılı kanunun 5788 sayılı kanunla değiştirilen 66 ncı maddesine göre, İcra Vekilleri Heyetince 30/1/1953 tarihinde kararlaştırılmıştır.

30/1/1953

REİSİCUMHUR
C. BAYAR

Başvekil	Devlet Vekili	Adalet Vekili	M. Savunma Vekili
A. MENDERES	*M. ALAKANT*	*O. S. ÇİÇEKDAĞ*	*S. KURTBEK*
İçişleri Vekili	Dışişleri Vekili V.	Maliye Vekili	Milli Eğitim Vekili
E. MENDERES	*E. MENDERES*	*H. POLATKAN*	*T. İLERİ*
Bayındırlık Vekili	Eko. ve Ticaret Vekili	Sa. ve So. Y. Vekili	G. ve T. Vekili V.
K. ZEYTİNOĞLU	*E. GÜRELİ*	*Dr. H. ÜSTÜNDAĞ*	*S. YIRCALI*
Tarım Vekili	Ulaştırma Vekili	Çalışma Vekili	İşletmeler Vekili
N. ÖKMEN	*Y. ÜRESİN*	*S. AÇAOĞLU*	*S. YIRCALI*

No.	Başlığı	Düstur Tertip	Cilt	Sahife	Resmî Gazete Tarihi
3/15216	Başlı İcra Vekilleri Heyeti Kararnamesi : Türkiye Eski Muharipler Bankasının, Artırma, Eksiltme ve İhale Kanununa göre, teminat mektupları kabul edilecek bankalar listesine ilâvesi hakkında 26/7/1952	—	—	—	8176

4

Karar Sayısı : 169

«İlim Yayma Cemiyeti» nin umumi menfaatlere yarar cemiyetlerden sayılması, İçişleri Vekâletinin 16/12/1952 tarihli ve 81-175/835 sayılı yazısı ve Devlet Şûrası Umumî Heyetinin 19/1/1953 tarihli ve 53-13/13 sayılı kararı üzerine, 3512 sayılı kanunun 37 nci maddesine göre, İcra Vekilleri Heyetince 10/2/1953 tarihinde kararlaştırılmıştır.

10/2/1953

REİSİCUMHUR
C. BAYAR

Başvekil	Devlet Vekili	Adalet Vekili	M. Savunma Vekili
A. MENDERES	*M. ALAKANT*	*O. S. ÇİÇEKDAĞ*	*S. KURTBEK*
İçişleri Vekili	Dışişleri Vekili	Maliye Vekili	Milli Eğitim Vekili
E. MENDERES	*F. KÖPRÜLÜ*	*H. POLATKAN*	*T. İLERİ*
Bayındırlık Vekili	Eko. ve Ticaret Vekili	Sa. ve So. Y. Vekili	G. ve T. Vekili V.
K. ZEYTİNOĞLU	*E. GÜRELİ*	*Dr. H. ÜSTÜNDAĞ*	*S. YIRCALI*
Tarım Vekili	Ulaştırma Vekili	Çalışma Vekili	İşletmeler Vekili
N. ÖKMEN	*Y. ÜRESİN*	*S. AÇAOĞLU*	*S. YIRCALI*

4

Karar Sayısı : 180

1 — Beden Terbiyesi teşkilâtı ve kurumlar tarafından kurulacak olan ilişik 1 sayılı cetvelde adları ve bulundukları yerler yazılı 18 Gençlik Kulübünün açılmasına izin verilmesi,

2 — İlişik 2 sayılı cetvelde adları ve bulundukları yerler yazılı 5 Gençlik Kulübünün 10/6/1944, 18/11/1946 tarihli ve 3/968, 3/4950 sayılı kararnamelere bağlı cetvellerden çıkarılması,

3 - - İlişik 3 sayılı cetvelde yazılı üç Gençlik Kulübünün adlarının, hizalarında gösterilen adlarla değiştirilmesi,

4 — Adı ve bulunduğu yer ilişik 4 sayılı cetvelde yazılı bir Gençlik Kulübünün kapatılması,

M. Eğitim Vekâletinin 27/1/1953 tarihli ve 8/548 sayılı yazısı üzerine, 3530 sayılı kanunun 13 üncü maddesine göre, İcra Vekilleri Heyetince 6/2/1953 tarihinde kararlaştırılmıştır.

6/2/1953

REİSİCUMHUR
C. BAYAR

Başvekil	Devlet Vekili	Adalet Vekili	M. Savunma Vekili
A. MENDERES	*M. ALAKANT*	*O. S. ÇİÇEKDAĞ*	*S. KURTBEK*
İçişleri Vekili	Dışişleri Vekili	Maliye Vekili	Milli Eğitim Vekili
E. MENDERES	*F. KÖPRÜLÜ*	*H. POLATKAN*	*T. İLERİ*
Bayındırlık Vekili	Eko. ve Ticaret Vekili	Sa. ve So. Y. Vekili	G. ve T. Vekili V.
K. ZEYTİNOĞLU	*E. GÜRELİ*	*Dr. H. ÜSTÜNDAĞ*	*S. YIRCALI*
Tarım Vekili	Ulaştırma Vekili	Çalışma Vekili	İşletmeler Vekili
N. ÖKMEN	*Y. ÜRESİN*	*S. AÇAOĞLU*	*S. YIRCALI*

صورة لمؤسسي جمعية نشر العلوم

وثيقة السند الرسمي من المحكمة بتأسيس وقف نشر العلوم

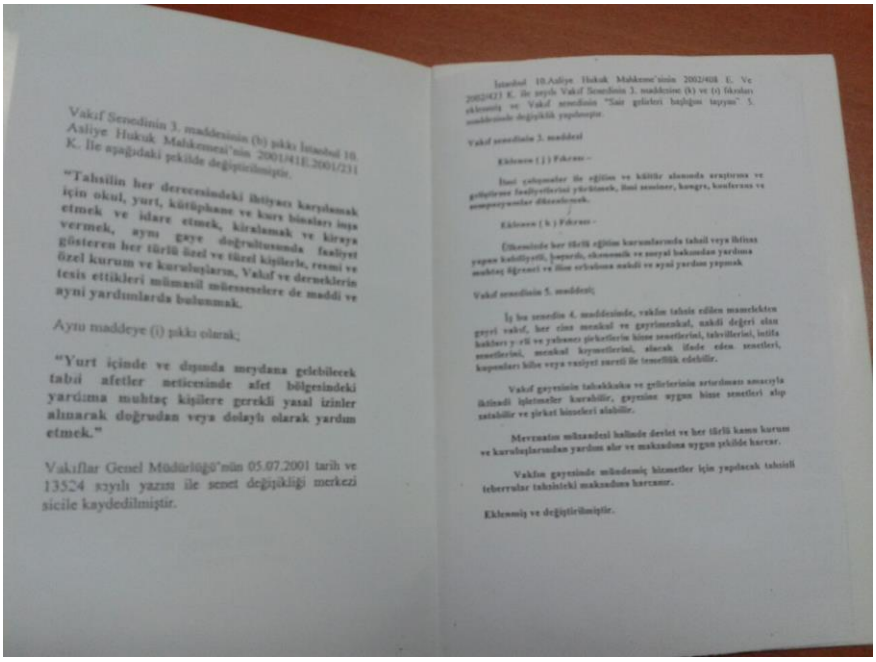

صورة مع السيد انجين يلماز مدير وقف نشر العلوم والدكتور عبد الله طرابزون مستشار الوقف اثناء مقابلتي لهما في 2016/11/15

صورة لوقف مدرسة الزراعة التي تحولت الى جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم

صورة حديثة لجامعة صباح الدين زعيم (مايو 2017)

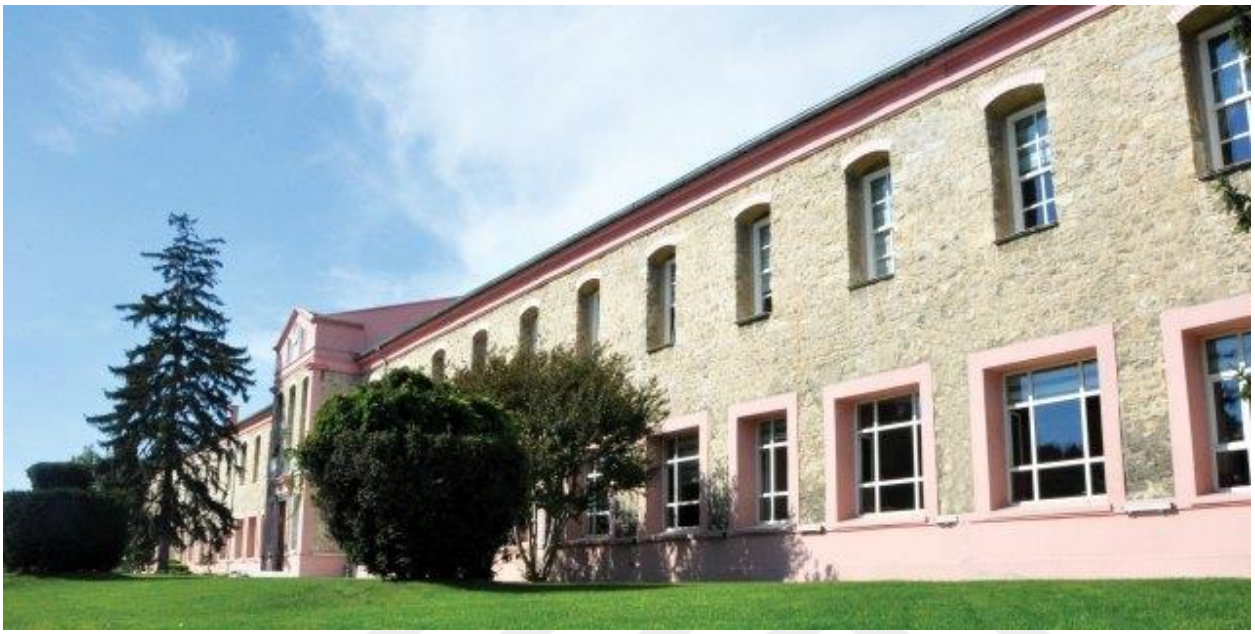

صورة اثناء مقابلة السيد يوسف طولون بمكتبه بجمعية نشر العلم بمنطقة شيشلي في 2017/2/16

أعضاء مجلس الأمناء

Mütevelli Heyeti Üyeleri

Prof. Dr. Ramazan EVREN, Mütevelli Heyet Başkanı

1954 yılında Antalya' da doğdu. İlk ve orta öğrenimini Antalya'da tamamladı. İstanbul Teknik Üniversitesi, Makina Fakültesi, Sanayi Mühendisliği bölümünü bitirdi. Aynı Üniversitede Asistan akademik çalışmalarına başladı...

Özkan GÖKSAL, Mütevelli Heyeti Başkan Yardımcısı

1955 yılında Bozdoğan/Aydın'da doğdu. Bozdoğan'da İlkokulu bitirdi. Daha sonra Bursa İmam Hatip Lisesi ve Aydın Lisesi'nden mezun oldu. İstanbul Teknik Üniversitesi Gemi İnşaatı Fakültesi'nde Lisans (1978) ve Yüksek Lisans (1980) eğitimini tamamladı...

Mustafa BÜYÜKABACI, Mütevelli Heyeti Başkan Yardımcısı

Boğaziçi Üniversitesi Mühendislik Fakültesi Endüstri Mühendisliği bölümü mezunudur. 1984 yılında mezun olduktan sonra aynı bölümde yüksek lisansını tamamlayan Büyükabacı, bir müddet aynı bölümde araştırma görevlisi olarak çalışmıştır...

Mustafa Latif TOPBAŞ, Mütevelli Heyeti Üyesi

1944 yılında İstanbul'da doğdu. 1961 yılında tekstil sektöründe faaliyet gösteren Bahariye Mensucat A.Ş. de ortak ve yönetici olarak iş hayatına atıldı. Takip eden yıllarda sanayi ve ticaret şirketlerinde kurucu ve yönetici olarak görev yaptı...

Abdullah TİVNİKLİ, Mütevelli Heyeti Üyesi

1959 yılında Erzurum'da doğdu. 1981 yılında İstanbul Teknik Üniversitesi Makine Mühendisliği bölümünden mezun olduktan sonra aynı üniversitede İşletme Master programını tamamladı...

Orhan ÖZOKUR, Mütevelli Heyeti Üyesi

1946 yılında Balıkesir' de doğdu. İlk ve orta eğitimini Üsküdar' da, Yükseköğrenimini Şişli İktisadi ve Ticari İlimler Akademisi' nde tamamladı...

Prof. Dr. Mehmet BULUT, Mütevelli Heyet Üyesi / Rektör

1970 yılında Çanakkale'de doğdu. İlk ve orta eğitimini Çanakkale'de, Yüksek öğrenimini İzmir'de tamamladı. 1994-1996 yılları arasında Ankara ve İstanbul'da iki farklı Üniversitede ayrı ayrı doktora derslerini bitirip "yeterlilik" sınavlarını da başarıyla tamamladıktan sonra "iktisat ve tarih" alanında çalışmayı planladığı konudan dolayı Hollanda'da doktora yapmaya karar verdi.

Sabahattin KIRKAN, Mütevelli Heyeti Üyesi

1939 yılında Adapazarı'nda doğdu. İlk ve Orta öğretimini İstanbul'da yaptı. 1956–1957 Vefa Lisesi'nden mezun oldu. Yükseköğretimini İstanbul Teknik Üniversitesinde tamamladı. 1962 yılında Makina Yüksek Mühendisi olarak mezun oldu...

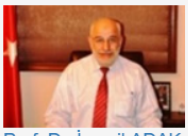

Prof. Dr. İsmail ADAK, Mütevelli Heyeti Üyesi

04.01.1949' da Edremit (Balıkesir) de doğdu. Konya'da, 1960' da ilkokuldan, 1963'de ortaokuldan ve 1966 yılında liseden mezun oldu. 1973 yılında ise Ortadoğu Teknik Üniversitesi işletme bölümünü bitirerek iş hayatına atıldı...

İsmet AĞAN, Mütevelli Heyeti Üyesi

1940'lı yıllarda Pertek (Tunceli)'de doğdu, İlk ve Ortaokulu Pertek'te okudu. Parasız yatılı olarak Liseyi Erzurum Lisesi'nde bitirdi. Ankara Üniversitesi Ziraat Fakültesi'nden 1964'de mezun oldu...

Ömer Hulusi TOPBAŞ, Mütevelli Heyeti Üyesi

04 Ağustos 1967 tarihinde İstanbul'da doğdu. İlköğrenimini Özel Erenköy İlkokulu'nda, ortaöğrenimini ise 1985 yılında Kadıköy İmam Hatip Lisesine tamamladıktan sonra Açıköğretim Fakültesinde İş İdaresi bölümümde öğrenimine devam etti...

المصادر

القرآن الكريم:

سورة آل عمران - الآية 92

سورة البقرة - الآية 261

سورة يس - الآية 12

الأحاديث النبوية الشريفة :

البخاري: (محمد بن إسماعيل) - **صحيح البخاري** - دار ابن كثير - كتاب الشروط - باب الشروط في الوقف - حديث رقم 2586

البخاري - **صحيح البخاري** - في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره - حديث رقم 5672

الطبراني – **المعجم الكبير** – (1-66-1)

مسلم: (أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري) - **صحيح مسلم** - كتاب الوصية في باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته - حديث رقم (1631) - دار احياء الكتب العربية - ج3

المراجع

ابن بطوطة: (ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم) - **رحلة ابن بطوطة** - بيروت - دار احياء العلوم - الطبعة الأولى - 1968م.

ابن قدامة: (موفق الدين عبد الله) - **المغني** - دار احياء التراث العربي - 1985م.

ابو زهرة: (محمد ابو زهرة) - **محاضرات في الوقف** - القاهرة - جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية العالية - 1959م

احمد مختار عمر - **معجم اللغة العربية المعاصرة** - الطبعة الاولى - القاهرة - عالم الكتب 2008م

اقطاي اصلان أبا - **فنون الترك وعمائرهم** - (ترجمة: احمد محمد عيسى) - إسطنبول - مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية - 1987م

أمين علي: (محمد محمد) - **تاريخ الاوقاف في مصر في عصر سلاطين المماليك** - دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - 1972م

اوزاك: (الدكتور: علي) - **إدارة الأوقاف الإسلامية في المجتمع المعاصر في تركيا** - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) - الأمانة العامة للأوقاف - الكويت - 1997م

حرب: (الدكتورمحمد حرب) - **العثمانيون في التاريخ والحضارة** - القاهرة - المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي - 1994م

الخادمي: (الدكتور نور الدين) - **الوقف العالمي أحكامه ومقاصده.. مشكلات وآفاق** - دار السلام - القاهرة - الطبعة الأولى - 2014م

الخرساني: (ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب) - **المجتبي من السنن** - حلب - مكتبة المطبوعات الإسلامية - 1986م

السرجاني: (راغب السرجاني) - **روائع الاوقاف في الحضارة الإسلامية** - الطبعة الاولى نهضة مصر للطباعة والنشر - 2010م

السعدي: (عبد الملك عبد الرحمن) - **الوقف واثره في التنمية** - بغداد - دار الكتب والوثائق 2000م

السيد محمود: (سيد محمد) - **تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار** - الطبعة الأولى - القاهرة - مكتبة الآداب - 2007م

الصالحي: (محمد بن طولون) - **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية** - (تحقيق: محمد احمد الدهشان) - دمشق - 1980م

الصلابي: (محمد علي) - **الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط** - الطبعة الاولى القاهرة - دار التوزيع والنشر الإسلامية - 2001م

الطاهر زيداني - **الوقف في الاسلام تاريخ وحضارة .**

الطرابلسي: (برهان الدين) - **الاسعاف في احكام الوقف** - بيروت - دار الرائد العربي 1981م

طوباش: (عثمان نوري) - **العثمانيون رجالهم العظماء ومؤسساتهم الشامخة** - ترجمة الدكتور محمد حرب - إسطنبول - دار الارقم - 2013م

طوبّاش: (عثمان نوري) – **ثلاثية الخير والعطاء في الحضارة الإسلامية (الوقف – الانفاق – الخدمة)** – ترجمة الدكتور محمد حرب – إسطنبول – دار الارقم – 2016م

عبد القادر: (محمد الخير) - **نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية** - الطبعة الأولى القاهرة - دار التوفيق النموذجية للطباعة - 1985م

عشوب: (عبد الجليل عبد الرحمن) - **كتاب الوقف** - الطبعة الأولى - القاهرة - دار الافاق العربية - 2000م

غانم: (الدكتور ابراهيم البيومي) - **تجديد الوعي بنظام الوقف الإسلامي** - القاهرة - دار البشير للثقافة والعلوم - 2016م

الكندي: (ابو عمر محمد بن يوسف) - **كتاب الولاة وكتاب القضاة** - الطبعة الأولى - بيروت - دار الكتب العلمية.

المصري: (الدكتور رفيق يونس) - **مناهج البحث في الاقتصاد الاسلامي** - الطبعة الأولى - دمشق - دار القلم - 2013م

محمد موفاكو: - **تاريخ بلغراد الاسلامية** - الطبعة الأولى - الكويت - مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع - 1987م

هلال: (رضا هلال) - **السيف والهلال تركيا من اتاتورك الى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي** - الطبعة الأولى - القاهرة - دار الشروق - 1999م

ياغي: (اسماعيل احمد) - **الدولة العثمانية في التاريخ العثماني الحديث** - الرياض - مكتبة العبيكان - 1996م

المقالات والبحوث:

الأرناؤوط: (محمد الأرناؤوط) - **الوقف في العالم الاسلامي بين الماضي والحاضر** - الكويت - جداول للنشر والتوزيع - 2011م

مجلة دراسات - **تطور وقف النقود في العصر العثماني** - الجامعة الأردنية - عدد واحد سنة 1993م

الحامدي: (محمد صادق) - **الاوقاف على التعليم في الخلافة العثمانية والجمهورية التركية** - بحث غير منشور في مؤتمر أثر الوقف الاسلامي في النهضة العلمية - الشارقة - 2010م

طرابزون: (الدكتور عبد الله) - **دور جمعية نشر العلم ووقف نشر العلم في التعليم في تركيا** - - بحث غير منشور اهداه لي اثناء مقابلتي له بمقر وقف نشر العلم - 2016م

المقابلات :

عبد الله طرابزون - مستشار وقف نشر العلم - بمقر وقف نشر العلم بمنطقة الفاتح - 2016/11/15م

عثمان اجون - مساعد مدير عام وقف نشر العلم - بمقر الوقف بمنطقة الفاتح - 2016/11/15م

يوسف طولون - رئيس جمعية نشر العلم - إسطنبول - بمكتب الجمعية بمنطقة شيشلي 2017/2/16م

المواقع الالكترونية:

اوران: (البروفيسور رمضان) - رئيس مجلس الامناء لجامعة صباح الدين زعيم - من نحن - الموقع الرسمي لجامعة صباح الدين زعيم - www.izu.edu.tr - تاريخ الدخول 2017/6/30م

تاريخ تأسيس الشئون الدينية التركية - موقع رئاسة الشئون الدينية - www.diyanet.gov.tr - 2017/5/30م تاريخ الدخول

جامعة صباح الدين زعيم - من نحن - الموقع الرسمي لجامعة صباح الدين زعيم - www.izu.edu.tr - تاريخ الدخول 2017/6/25م

علي اوزاك - **وضع الاوقاف الاسلامية ومقايستها مع الاوقاف الجديدة بتركيا** - المؤتمر الثالث للأوقاف - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - من 8 الى 10 أكتوبر 2009م - www.aliozek.com - تاريخ الدخول 2017/6/3م

غريب : ياسر – **التكية الصوفية** – مقال بموقع العربي الجديد بتاريخ 2015/5/24م – تاريخ الدخول 2018/1/24م - www.alaraby.co.uk

محمد بولوت - **رئيس جامعة صباح الدين زعيم** - من نحن - الموقع الرسمي لجامعة صباح الدين زعيم - www.izu.edu.tr - 2017/6/26م

نعمان ترك اوغلو - الوقف العثماني حضارة واقتصاد - www.islamstory.com - 2013/2/17م - تاريخ الدخول 2017/5/5م

يوسف طولون - رسالة رئيس الجمعية - تم الاسترداد من الموقع الرسمي لجمعية نشر العلم - www.iyc.org.tr - 2017/6/3م

المراجع الأجنبية:

KAVALCI, Ayla - Cumhuriyet dönemi Türk milli eğitim tarihinde ilim yayma cemiyeti'nin hizmetleri - yüksek lisans tezi - Sosyal bilimler enstitüsü - Marmara üniversitesi - 2007

المواقع الالكترونية الأجنبية:

- Hakkımızda - İlim yayma vakfı'nın web sitesi - www.iyv.org.tr adresinden alındı - giriş tarihi 30/6/2017

- İlim yayma cemiyeti'nin tüzüğü - İlim yayma cemiyeti kocaeli şubesinin web sitesi - www.iyckocaeli.com adresinden alındı- giriş tarihi 25/6/2017

- Video galerisi - İlim yayma cemiyeti web sitesi - www.iyc.org.tr adresinden alındı - giriş tarihi 6/6/2017

الفهرس

شكر وتقدير I

مقدمة II

الباب الأول : الوقف في الإسلام وعند العثمانيين

الفصل الأول : مفهوم الوقف في الإسلام

المبحث الأول : الوقف (تعريفه وبيان حكمه).....2
أهمية الوقف في الإسلام.....4

المبحث الثاني : أصول البناء المؤسسي لنظام الوقف.....7

المبحث الثالث : أنواع الوقف.....9

الفصل الثاني : الوقف في التاريخ العثماني

المبحث الأول : تشكل فكرة الوقف العثماني 13
نماذج من الوقف قبل العثمانيين 14
الوقف في العهد الأموي - العباسي.....15

المبحث الثاني : نماذج من الأوقاف والخدمات في الدولة العثمانية.....17
المؤسسات العلمية في الدولة العثمانية 19
المؤسسات الوقفية في الدولة العثمانية 21

المبحث الثالث : دور الوقف في :
نشوء المدن 26
اوقاف النساء 28
تباين نظرة الولاة للأوقاف 29

الباب الثاني : الوقف في العهد الجمهوري

الفصل الأول : الوقف في بداية العهد الجمهوري

المبحث الأول : نهاية العصر العثماني وإعلان الجمهورية التركية.....33

المبحث الثاني : اغلاق التكايا والزوايا وإلغاء الطرق الدينية 35

المبحث الثالث : دعم القانون التركي للأوقاف 36

الفصل الثاني : الأوقاف التركية ما بعد 1950 م وحتى 2018 م

المبحث الأول : الأوقاف بعد عام 1950 م 39

المبحث الثاني : التعليم الديني بعد عام 1950 م 40

المبحث الثالث : مجالات عمل الأوقاف وايراداتها 41

الباب الثالث : جمعية نشر العلوم ووقفها واسهاماتها في الحركة العلمية

الفصل الأول : جمعية نشر العلوم

المبحث الأول : تأسيس جمعية نشر العلوم ونشاطاتها 47

المبحث الثاني : الرؤية والرسالة 50

المبحث الثالث : تاريخ جمعية نشر العلوم واثرها في الدولة التركية 51

الفصل الثاني : اسهامات جمعية نشر العلوم في الحركة العلمية التركية

المبحث الأول : أهم إنجازات جمعية نشر العلوم منذ تأسيسها 53

المبحث الثاني : الموارد المالية لجمعية نشر العلوم 58

المبحث الثالث : لائحة جمعية نشر العلوم 60

الفصل الثالث : وقف نشر العلوم

المبحث الأول : وقف نشر العلوم غاياته وأهدافه.....72

المبحث الثاني : الموارد المالية لوقف نشر العلوم 73

المبحث الثالث : المؤسسات التابعة للوقف 74

نتائج الدراسة 80

توصيات الدراسة.....84

ملخص الدراسة.....85

الملاحق 86

المراجع 98